ساعات استباحة القتل الجماعي

تقرير عن وقائع فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة

ECRF
المفوضية المصرية للحقوق و الحريات
Egyptian Commission for Rights and Freedoms

credit : Mos'ab Alshamy

ساعات إستباحة القتل الجماعي

تقرير عن وقائع فض إعتصامي رابعة العدوية والنهضة

إعداد

عبد الرحمن جاد

ريهام وهبه

الباحثين بالمفوضية المصرية للحقوق والحريات

مراجعة

أحمد السيد

مدير وحدة الأبحاث بالمفوضية المصرية للحقوق والحريات

Email: info@rights-freedoms.org

Website: www.rights-freedoms.org

المحتويات:

ملخص:

تبعات فض رابعة و الافلات من العقاب: المزيد من القتل في ميادين مصر

منهجية البحث:

سرد أحداث الحرس الجمهوري 8 يوليو 2013

أحداث المنصة: 27 يوليو 2013

فض اعتصام رابعة العدوية: ساعات القتل الجماعي

التحذيرات الوهمية:

وقائع فض الإعتصام

ضحايا فض الاعتصامين

شهادات بعض شهود العيان من معتصمي رابعة:

مسجد رابعة والمستشفى الميداني؛ ساعات من الحصار

فض اعتصام ميدان النهضة 14 أغسطس 2013

أحياء يعذبون أم أموات يرحمون

حالات الاختفاء القسري في أحداث المنصة، الحرس الجمهوري، ورابعة العدوية

رد المفوضية المصرية على تقرير لجنة تقصي الحقائق:

المصادر:

ملخص:

نظم أنصار الرئيس الأسبق محمد مرسي يوم 28/6/2013 اعتصاما بمنطقة رابعة العدوية بحي مدينة نصر بالقاهرة، وأخر بمنطقة نهضة مصر بمحافظة الجيزة للدفاع عن الشرعية الدستورية للرئيس الأسبق محمد مرسي. بينما كان هناك اخرون احتشدوا يوم 30/6/2013 للمطالبة بعزل مرسى وعمل انتخابات رئاسية مبكرة، على إثرها تدخلت القوات المسلحة فقامت بعزل محمد مرسي وعطلت دستور 2012، وعيّنت عدلي منصور رئيس المحكمة الدستورية رئيسا مؤقتا للمرحلة الانتقالية وقد تواترت أنباء بين المعتصمين عن احتجاز قوات الامن للرئيس المعزول محمد مرسى في دار الحرس الجمهوري مما أدي الي توافد أنصاره للدفاع عنه. وفي فجر يوم 8 يوليو 2013 اندلعت اشتباكات في محيط دار الحرس الجمهوري بين أنصارمرسى والقوات التي كانت تقوم بحماية المنشأة العسكرية مما أسفر عن مقتل 61 شخصا وفقا لتقرير مصلحة الطب الشرعى[1]، كما قُتل اثنين من الضباط في مسرح الأحداث، وأصيب أكثر من 435 اخرين. وقال الرئيس المؤقت عدلي منصور إنه سيشكل هيئة قضائية للتحقيق في الواقعة لكن لم يتم ذلك حتى ترك منصبه في ٨ يونيو 2014.

وفي واقعة أخرى يوم ٢٧ يوليو 2013، بعد ساعات من خروج آلاف المصريين إلى الشوارع في مظاهرة منسقة بتوصية من عبد الفتاح السيسي، لمنح الحكومة "تفويضا لمحاربة الإرهاب"، انتشرت الشرطة المصرية لإيقاف مسيرة لبضع مئات من مؤيدي الإخوان الخارجين من اعتصام رابعة إلى طريق النصر في اتجاه كوبري ٦ أكتوبر. وعلى مدار ما لا يقل عن ٦ ساعات، قامت الشرطة، بالاشتراك مع مسلحين بثياب مدنية يتحركون بالتنسيق مع قوات الأمن، بإطلاق النار وقتل ٩٥ متظاهراً، بحسب مصلحة الطب الشرعي[2]. وقُتل رجل شرطة واحد في الاشتباكات. وأفاد أفراد الطاقم الطبي بأن غالبية إصابات الرصاص كانت في الرأس والعنق والصدر، مما يشير إلى نية القتل.

وفي أعقاب فض الإعتصام كانت هناك وقائع أخرى بالمحافظات من تعديات على الكنائس والأقسام وفى تقرير قامت المفوضية المصرية للحقوق والحريات بإعداده بعنوان "الأقباط فى مواجهة ثلاثى العنف، الطائفى والسياسى والحكومى" توصلت الى رصد وتوثيق تلك الوقائع من خلال زيارات ميدانية الى المحافظات ومقابلات مع شهود العيان ومن أطراف لها علاقة مباشرة بالأحداث[3].

استمر كل من اعتصامي رابعة العدوية والنهضة لمدة 45 يوم، بعد ذلك قامت قوات الجيش والشرطة بفضهما بشكل ممنهج عن طريق استخدام المدرعات وناقلات الجنود والجرافات والقناصة والذخيرة الحية والقنابل الحارقة والغاز المسيل للدموع والطائرات الهليكوبتر في مواجهة المعتصمين.

كانت القوة مفرطة منذ بداية فض الاعتصام حيث استعملت القوات الغاز المسيل للدموع وطلقات الخرطوش والرشاشات الآلية وقصف بالطائرات تابعة للجيش بلونها البنى، وطائرات تابعة للشرطة بلونها الأزرق، ومدرعات من طراز فهد، ومدرعات تشبه

---

[1] رمزي، حسين، «الطب الشرعي»: 215 قتيلاً في «أحداث الإرشاد والحرس والمنصة والنهضة وكوبري أكتوبر»، المصري اليوم، أكتوبر 23، 2013
http://www.almasryalyoum.com/news/details/331671

[2] رمزي، حسين (المصدر السابق)

[3] ثابت، مينا، المفوضية المصرية للحقوق و الحريات تطلق تقريرها عن الانتهاكات ضد المسيحيين من بعد 30 يونيو 2013، المفوضية المصرية للحقوق والحريات، أكتوبر 15، 2014
http://ec-rf.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%B7%D9%84/

سيارات الهامر، ومدرعات لم يرها شهود العيان سوى يوم الفض، كما كان هناك حصار لجميع مخارج الميدان وعدم السماح لأحد بالخروج في بادئ الأمر.

إستعمل المعتصمون الحجارة والالعاب النارية، وكان بعض الأفراد يحملون الاسلحة النارية وكان بإمكان القوات التعامل مع الأفراد المسلحين عن طريق القناصة المحترفة أعلى البنايات المحيطة وبالاستعانة بوسائل تصوير دقيقة التي يمكن من خلالها تحديد الأفراد المسلحين وسط الاعتصام للتعامل معهم بدلا من إستهداف المدنيين العزل من السلاح بحيث لا يؤدى استخدام القوات لحق الدفاع الشرعى إلى سقوط عدد كبير من الأبرياء.

وفى كل الأحوال ينبغى على أى قوات مدربة ومحترفة أن تمتلك مهارة إطلاق النار على المواضع غير القاتلة فى الجسد بحيث يتم تقليل الخسائر البشرية إلى أقصى حد ممكن.

كما كان بعض أفراد التأمين يستخدمون عبوات من زجاجات المولتوف الحارقة. ولم تهدأ الاشتباكات العنيفة خلال عملية فض اعتصام رابعة سوى بضع دقائق على مدار اليوم ويعتقد الكثير من شهود العيان أن القوات كانت تعيد تسليحها عن طريق امدادهم بالذخيرة في تلك الفترة لتعود بعدها بشكل أعنف في استخدامها للقوة المفرطة.

وبعد قيام القوات بإقتحام الميدان والبدء فى عملية فض الاعتصام وحصار الميدان من جميع مداخله تجمع الكثير من المؤيدين للاعتصام في مناطق مختلفة؛ رمسيس، العباسية، ألف مسكن، ومسجد السلام بمدينة نصر.
حيث تجمعت تلك المسيرات مع بداية فض الاعتصام ووصلت على أطراف الميدان فى أوقات متفرقة بداية من التاسعة صباحا وحتى نهاية اليوم تعاملت قوات الجيش التى كانت تؤمن لقوات الداخلية عملية الفض بجانب بعض الأفراد يرتدون زي مدني ويعتقد أنهم بلطجية مع تلك المسيرات بعنف مفرط وقوة مميتة حيث استقبلت تلك المسيرات بوابل من قنابل الغاز المسيلة للدموع لتفريق تلك الجموع وسرعان ما لجأت القوات لإستخدام الذخيرة الحية وقنص بعض المتظاهرين من أعلى المبانى على أطراف الميدان. بينما كان هدف المتظاهرين تخفيف الضرر عن المعتصمين وفك الحصار عنهم، فكانوا يردون بالحجارة وسرعان ما تشكلت مستشفيات ميدانية في الشوارع الجانبية لكثرة اعداد الجرحى والقتلى.

لم توثق المفوضية أعداد القتلى في رابعة العدوية واعتمدت على الاعداد التى قامت بحصرها المنظمات الاخري وموقع ويكي ثورة التابع للمركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ولكن قامت المفوضية بإجراء مقابلات مع أهالي قتلى تاكدوا من وفاة ذويهم ولكن لم يتمكنوا من الوصول الى الجثامين كما توصلت الى معلومات تفيد بوجود عدد من المختفين قسريا أثناء وقبل فض اعتصام رابعة.

وإختلف حصر عدد القتلى في العديد من التقارير الصادرة عن عدة جهات كالمجلس القومي لحقوق الانسان و الذي ذكر في تقريره أن عدد القتلى بفض ميدان رابعة العدوية 624، وأن عدد القتلى بميدان النهضة أكثر من ثمانين حالة. ووفقا لتقرير هيومن رايتس ووتش وصل عدد القتلى بميدان رابعة العدوية 817 حالة، و بلغ عدد القتلى في فض ميدان النهضة 87 حالة. ووفقا للمبادرة المصرية للحقوق الشخصية بلغ عدد القتلى في فض ميدان رابعة العدوية 932، وبلغ عدد القتلى في فض ميدان النهضة 87 حالة.

وقد تركت الاحداث التى سبقت فض الاعتصام، وأحداث الفض بشكل عام، وراءها كثير من الافراد الذين تعرضوا للقبض والإختفاء في أماكن احتجاز سرية، حيث لم يستطع ذووهم ولا محاموهم التوصل إليهم، رغم بحثهم عنهم في أماكن الاحتجاز واتخاذهم كافة الاجراءات القانونية من شكاوى وبلاغات للنائب العام ولكن دون جدوى مما يثير الكثير من الشكوك حول وجود مقابر سرية تم دفن بعض الجثث بها. فقد تمكن بعض الاهالى من التأكد من وفاة ذويهم أثناء عملية فض الاعتصام، ولكن لم يعثروا على جثثهم، وهم غير مقيدين بالكشوف والحصر الخاص بويكي ثورة أو في تقارير المنظمات الأخرى. من جانبها، تمكنت المفوضية من مقابلة عدد

من الأسر الذين لم يتمكنوا من دفن ذويهم لعدم عثورهم على جثامينهم رغم تأكدهم من قتلهم أثناء عملية الفض، وأقامت تلك الأسر مراسم العزاء.

كما تمكنت المفوضية من مقابلة أسر المختفين قسريا في تلك الاحداث حيث رصدت المفوضية 32 حالة اختفاء قسري عقب أحداث المنصة والحرس الجمهوري وفض اعتصام رابعة العدوية، وما تزال قضية الاختفاء القسري فى مصر مستمرة حتى الآن، وقد طالت تلك الممارسات، كذلك، نشطاء سياسيين من تيارات مختلفة خلال النصف الأول من العام الحالي.

تبعات فض رابعة و الافلات من العقاب: المزيد من القتل في ميادين مصر

تناول هذا التقرير الاحداث التي أعطت الضوء الاخضر للسلطات المصرية الحالية بقيادة عبدالفتاح السيسي في الفتك بالمعارضة السياسية تحت مسمى الحرب على الارهاب، فمنذ ثورة 25 يناير 2011 اعتادت قوات الأمن ضرب عرض الحائط بالحقوق الأساسية التي ضمنها الدستور مثل الحق في الحرية والأمان عن طريق استباحة قتل المتظاهرين في التجمعات واستباحة عمليات القبض على المعارضين السياسيين، والتحقيق معهم معصوبي العينين واخفائهم بمقرات سرية منها مقرات أمن الدولة ومعسكرات الامن المركزي والسجون الحربية، والتحقيق معهم معصوبي العينين وتعريضهم لسوء المعاملة.

وما زالت مصر تعيش مسلسل للأحداث الدامية بحق المعارضين للنظام الحالى من استباحة للقتل والاعتقال واخفائهم قسريا لمدد طويلة وحبسهم احتياطيا لمدد طويلة، كانت أبرز المشاهد في عمليات تفريق المتظاهرين بالذخيرة الحية في الذكرى الثالثة للثورة، فقد رصدت المفوضية المصرية للحقوق والحريات في تقريرها بعنوان "قمع المعارضة السياسية في ذكرى ثورة 25 يناير والاستفتاء على الدستور"[4] في عدة مواقع قيام قوات تابعة للشرطة والجيش باطلاق الذخيرة الحية على متظاهرين لم يمثلوا الخطر المحدق بالنفس الذي يستدعي استخدام القوة المميتة دفاعا عن الحياة بمخالفة المعايير الدولية لاسخدام الأسلحة النارية، وكانت حصيلة اليوم هو مقتل ثمانية أشخاص بوسط القاهرة حسب موقع "ويكي ثورة"، من بينهم سيد عبدالله "وزة" عضو حركة شباب 6 ابريل "الجبهة الديمقراطية"، كما أحصى الموقع مقتل ثمانية أشخاص في المهندسين من إجمالي 20 قتلوا بالجيزة نفس اليوم، كما قتل أكثر من 38 شخص بالمطرية حسب بيانات من مستشفى المطرية والزيتون وأكثر من 22 شخص بألف مسكن بالقاهرة حسب مصدر بالمستشفى الميدانى من حملة "أنا ضد التعذيب" وذلك بسبب مواجهات بين متظاهرين وقوات الأمن وأفراد بزي مدني يوم 25 يناير 2014

كما شهدت مصر أحداثا دامية أخرى في الذكرى الاولى لفض اعتصام رابعة العدوية علي يد قوات الامن كما شهد أعمال عنف بجانب بعض المتظاهرين في أماكن متفرقة، وتعرضت بعض المنشآت العامة للحرق، وبدأ اليوم بقطع أكثر من 38 طريق رئيسي وفرعي وتحركت عدة مسيرات فترة الظهيرة في أماكن متفرقة وتصدت لها قوات الامن باستخدام القوة المفرطة المميتة ففي حي المطرية بشرق القاهرة قتل 3 أشخاص من بينهم فتاة تدعى ايمان احمد، 17 عاما، طالبة بالصف الثالث الثانوي، وقام بعض من أهالي منطقة العرب بالمسلة بالاعتداء على ثلاثة صحفيين بالأسلحة البيضاء أثناء تغطيتهم للمسيرات، وفي منطقة المعادي قام بعض الاهالى بالاعتداء على الصحفية عزة فضالي الصحفية المصري اليوم وتم سرقة حاسوبها الالي في هذا اليوم.

وفي الذكرى الرابعة لثورة 25 يناير رصدت المفوضية[5] في عدة مواقع بجميع أنحاء الجمهورية، إقدام قوات الامن المركزي بمعاونة أفراد بزي مدني على فض أي تجمع احتجاجي مناهض للسلطة بالقوة المفرطة واستخدام الأسلحة النارية تحديدا الخرطوش، نتج عن

---

[4] تقرير المفوضية بعنوان "قمع المعارضة السياسية في ذكرى ثورة 25 يناير والاستفتاء على الدستور"
https://drive.google.com/file/d/0B5rfCEjP5e6YekQ4QmM5eEh5bXc/view

[5] بيان المفوضية عن أحداث العنف في الذكرى الرابعة للثورة
http://ec-rf.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%89/

ذلك قتل ما لا يقل عن 26 شخص في اماكن التظاهرات بالقاهرة والمحافظات من بينهم مجند بالمطرية، واصابة 94 حسب وزارة الصحة والقبض على أكثر من 500 شخص في أماكن متفرقة بالجمهورية.

كانت قوات الامن قد قامت بتفريق مظاهرة دعا اليها حزب التحالف الشعبي الاشتراكي 24 يناير 2015 الساعة الثالثة والنصف عصر، حيث خرج العشرات من أعضاء الحزب من مقره بشارع هدى شعراوي بوسط القاهرة في مسيرة سلمية الى شارع طلعت حرب، ورفع المشاركون أكاليل الزهور وعدد من لافتات الحزب، ولكن سرعان ما استخدمت قوات الامن العنف وتفريق المتظاهرين، حيث أطلقت قوات الامن الخرطوش والغاز المسيل للدموع مما أدى الى مقتل عضوة الحزب شيماء الصباغ بعد اختراق الخرطوش جسدها.

وفي سلسلة من الانتهاكات الموسعة التي تقوم بها قوات الامن قامت قوات الامن مساء 8 فبراير بالتسبب في قتل ما لا يقل عن 19 فرد من جماهير نادي الزمالك، أمام ستاد الدفاع الجوي بالتجمع الخامس نتيجة للاستخدام الخاطئ للغاز المسيل للدموع مما أعاد بالذاكرة حادثة قتل 37 شخص داخل سيارة ترحيلات أبو زعبل في أغسطس 2013، والتي لم يحاسب عليها أحد، حيث قامت قوات الامن بإطلاق الغاز للمسيل للدموع على الجموع في محيط ضيق بدون سابق انذار أو سبب يستدعي ذلك مما أدي لتكدس الجماهير واختناقهم بالغاز في ممر ضيق.

وإنه لنذير شؤم استمرار الممارسات القمعية لقوات الأمن بعد قيام ثورة 25 يناير من عمليات القتل الجماعي المستمرة التي يتعرض لها المواطنون بكافة اختلافاتهم السياسية، وفى ظل عهود تبدو ذات طبيعة سياسية مختلفة، ولكن تشترك جميعها في التستر على الجرائم المرتكبة بحق عموم المصريين، وعدم محاسبة الجناة من الشرطة والجيش، بل ومحاكمة وعقاب الضحايا الذين لم يفقدوا حياتهم خلال تلك الأحداث، بأحكام تصل حد السجن مدى الحياة. كما أن استمرار تواطؤ الدولة على تلك الجرائم ومرتكبيها، هو بمثابة تشجيع للجناة على مواصلة أعمال القتل المستباح للمصريين.

كما تشكل تلك الممارسات تشجيعا للمواطنين على تنفيذ القانون بأيديهم في غياب دولة القانون، وتشجيعا لنوازع الثأر والانتقام السياسي، وهو الأمر الذي يشكل مساهمة من مؤسسات الدولة في تعزيز فرص تجنيد المزيد من المصريين للمنظمات الإرهابية داخل البلاد وخارجها.

منهجية البحث:

يوثق هذا التقرير عدداً من وقائع العنف التي ارتكبتها الدولة بحق متظاهرين في الاحداث التي تلت عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي وهي؛ الحرس الجمهوري وأحداث المنصة وفض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة. دون التطرق الي أحداث أخرى. كذلك لا يشمل التقرير دراسة قضايا المحتجزين خلال تلك الفترة عقب تلك الاحداث.

قام بإعداد هذه الدراسة الباحثون بملف العدالة الجنائية بالمفوضية المصرية للحقوق والحريات، وذلك بمساعدة عدد من المتطوعين المدافعين عن حقوق الانسان.

القاعدة المعلوماتية لهذه الدراسة قامت على جمع 102 استمارة (هذه الاستمارة التوضيح انها "مستوحاه من استمارة المقرر الخاص بالامم المتحدة بخصوص القتل خارج اطار القانون واستمارة منظمة العفو الدولية بخصوص الاستخدام المفرط للقوة بما يتناسب والمعطيات القانونية والحقوقية الموجودة في مصر)[6] من أشخاص سبق وتواجدوا بكل من فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة، والتي تم التأكد من صحتها من خلال بعض الصور المرفقة، بعض من صور المحاضر، والبلاغات في حالة الجثث المفقودة، والمحتجزين إلى الآن. وإجراء 20 مقابلة مع أطباء ميدانيين وصحفيين وأفراد التأمين وشهود عيان على فض اعتصام رابعة

[6] مُرفق في نهاية التقرير الاستمارة التي تم استخدامها من قبل المفوضية المصرية للحقوق والحريات

العدوية، وإجراء 5 مقابلات مع شهود عيان على أحداث الحرس الجمهوري و7 استمارات دوّن بها بعض معتصمي الحرس الجمهوري شهاداتهم، وتم إجراء 5 مقابلات مع شهود عيان في أحداث المنصة، و5 استمارات دوّن بها بعض شهود العيان على أحداث المنصة، وتلك الاستمارات مستوفية لجميع آليات توثيق الانتهاكات المتعلقة بفض التجمعات، شملت مقابلات المفوضية صحفيين وشهود عيان وبعض أفراد التأمين وأطباء ميدانيين بإعتصام رابعة العدوية على مداخله الاربعة. وفيما يتعلق بفض اعتصام النهضة تم جمع ما يزيد عن 15 استمارة، كما تم الاعتماد على عدد من المقابلات التي أُجريت مع عدد من شهود العيان. ويُذكر أن بعض شهود العيان قد رفضوا الادلاء بمعلومات شخصية خاصة بهم، كما طالبوا بعدم الافصاح عن أسماءهم لغرض الحفاظ على سلامتهم الشخصية. وقد إلتزم االتقرير بعدم انتهاك خصوصية من طلب حجب اسمه في التقرير وتعزيز أمنهم وسلامتهم طبقاً لأخلاقيات ومواثيق العمل البحثي المتعارف عليها.

كما تم الاستعانة بمصادر ثانوية من تقارير منظمات مصرية ودولية، وراجعت المفوضية فيديوهات تم بثها على موقع يوتيوب توضح مدى عنف القوات ضد المعتصمين خلال الاحداث المذكورة، يُذكر ان عدد من الفيديوهات التي تم الإعتماد عليها في التوثيق والتحليل تم إزالتها من على اليوتيوب ولذلك تم الإشارة في الجزء الخاص بالمصادر لذلك.

شمل التقرير أيضا الرد على تقرير لجنة تقصي الحقائق التي شُكِّلت بقرار من الرئيس السابق المستشار عدلي منصور، والذي صدر في 26 نوفمبر 2014.

لدواع الأمن والسلامة، لم يتواجد باحثو المفوضية في مواقع الأحداث إبان اندلاعها. وقامت المفوضية بإعداد هذا التقرير بعد مرور عام على الاحداث من أجل متابعة ما تم الوصول اليه من تحقيقات أجرتها لجنة تقصي الحقائق، وكذلك لمحاولة تقديم فهماً أكثر دقة وتفصيلاً لما جرى خلال الأحداث موضع الدراسة.

سرد أحداث الحرس الجمهوري 8 يوليو 2013

وكانت عقب عزل مرسي بيومين، حيث زحف الالاف من مؤيدي مرسى الي مقر الحرس الجمهوري بشارع صلاح سالم، في الثانية مساء يوم 5 يوليو 2013، ظنا منهم بوجوده هناك مع مساعديه. وفي خلال ساعتين فقط كان قد تم قتل 5 أشخاص على أيدي قوات الجيش.

وبحسب محمد عبد الله أحمد[7]، وهو متظاهر مؤيد للإخوان، عمره ٢٦ عاماً، وكان في مسرح وقائع القتل، كان المبنى محمياً بأسلاك شائكة و١٠ عربات مدرعة تتبع الجيش، و٣ من ناقلات الأفراد المدرعة الخاصة بالشرطة، وعشرات من أفراد الجيش والحرس الجمهوري وقوات الشرطة المدنية او النظامية. وقال ٧ شهود أجريت معهم مقابلات بمستشفى التأمين الصحي، يوم ٥ يوليو، بمعرفة هيومان رايتس ووتش إنه في نحو الساعة 2:30 عصراً، قام أفراد قوات أمنية متمركزة خلف حاجز من السلك الشائك أمام نادي الضباط بمقر الحرس الجمهوري بإطلاق نيران متكررة على متظاهرين مؤيدين للإخوان سلميين وعزل من السلاح، فقتلوا خمسة منهم. وفي حالة واحدة، تشير الأدلة إلى قيام أحد الجنود في مسرح الأحداث بإطلاق نيران مميتة على رأس متظاهر فيما كان يسعى إلى تعليق ملصق لمرسي على سور خارج مقر الحرس الجمهوري.

[7] Human Rights Watch, All According to Plan: The Rab'a Massacre and Mass Killings of Protesters in Egypt, Human Rights Watch, 2014 (English Version), P.86

وفي مقال إخباري لمراسل لوكالة رويترز [8]، وصف الواقعة، أقر فيه بأنه شاهد "حفنة من الرجال" تضع ملصقاً لمرسي على حاجز السلك الشائك، وقال إن أحد الجنود "مزقه"، وبعد صياح الحشود بإهانات لقوات الأمن، أطلقت القوات النار في الهواء، ثم سمع بندقية خرطوش وشاهد ما لا يقل عن ثمانية متظاهرين.

أحداث الحرس الجمهوري

بعد تظاهرة 5 يوليو دعا أنصار جماعة الاخوان المسلمين لاعتصام أمام مقر دار الحرس الجمهوري بشارع صلاح سالم، مطالبين بخروج مرسي واعادته الي منصبه رئيسا للجمهورية. وعند المساء تجمع عدد كبير من أنصار الرئيس المعزول في شارع صلاح سالم وأعلنوا اعتصامهم أمام دار الحرس الجمهوري.

كان المتظاهرون قبل بداية هجوم قوات الامن مجتمعين عند مسجد المصطفي مع اقتراب موعد صلاة الفجر وكان هجوم قوات الشرطة والجيش من الناحيتين بالتزامن من مقر دار الحرس الجمهوري ومن ناحية مسجد المصطفي، وتفاوتت الشهادات بين المعتصمين وشهود العيان ومعظمها يدور حول أن المعتصمين لم يهاجموا النادي وأنهم كانوا يصلون عند بداية الهجوم

في رواية محمود جلال مع المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، ويسكن في منطقة عمارات العبور بجوار دار الحرس الجمهوري

قال بإنه بدأ في سماع طلقات نارية بكثافة حوالي الساعة 3:45 صباحا، وعند إستطلاعه الامر من منزله وجد قوات الجيش والشرطة تسبقهم المدرعات، وقوات الامن تطلق الرصاص في الهواء، والمعتصمون يرددون هتافات "الله أكبر ، الله أكبر" وبدأ اطلاق الغاز المسيل للدموع، في هذا الوقت ترك منزله وخرج الي الشارع، حيث استمر إطلاق النار حوالي ربع ساعة، وبدا للشاهد أنه صوت طلقات سلاح الي، وشاهد جلال ظابط شرطة مصاب بطلقة في صدره داخل عربة إسعاف ، والكثير من الاصابات بين صفوف المعتصمين من المؤيدين للرئيس المعزول مرسي، أغلبها في منطقة الصدر. ورأي جلال المعتصمين يقذفون قوات الامن بقنابل المولوتوف والطوب ولكنه لم يشاهد طلقات رصاص من ناحية المعتصمين، وأكد جلال أن قوات الجيش حاصرت جامع المصطفي

"الاخوان قافلين على نفسهم في الجامع ومش راضيين يطلعوا، قالوا للجيش طلعوا الستات والاطفال وأحنا هنجيب الاسعاف للمصابين، موافقوش وهتفوا ضد الجيش فتراجع الجيش، ولم يوافق على الهجوم على المسجد، المدرعات رجعت للخلف، ورأيت ولدا مصابا برصاصة في قدمه ولم يقدر على الافلات من قبضة الجيش، فتم القبض علية ووضعة داخل مدرعة لونها أزرق ولم يسعفوه رغم وجود سيارات الاسعاف في المكان، وداخل المسجد كانت هناك مشاهد مؤسفة حسب قوله" [9]

قال أحمد حسين الذي يسكن بطابق مرتفع من عمارة العبور رقم 9 المطلة على مسجد المصطفي لهيومان رايتس ووتش

سمعت جلبة الطرق على المعادن تصدر من أسفل، وكانت تمثل نداء التجمع أثناء 25 يناير 2011 في حالة الخطر، فخرجت الي الشرفة وكان مئات من أعضاء الاخوان قد انتهوا لتوهم من الصلاة ويخرجون من المسجد حين رأيت الجيش والامن المركزي يقتربون منهم، وكنت أري أنهم لم يكونوا يتوقعون هذا لأنهم سارعوا الي تكسير الحجارة على عجل، كان هناك نحو 12 حاملة أفراد عسكرية وسيارتان للامن المركزي، وبدأو في إطلاق الغاز المسيل للدموع على الاخوان. [10]

---

[8] Reuters, A round-up of the various reports regarding potential shootings of protesters, Reuters, July 5, 2013http://live.reuters.com/Event/World_News/81178541

[9] Egyptian Initiative for Personal Rights, Weeks of Killing: State Violence, Communal fighting, and Sectarian Attacks in the Summer of 2013, EIPR, June 2014, P.30

[10] Human Rights Watch, All According to Plan: The Rab'a Massacre and Mass Killings of Protesters in Egypt, Human Rights Watch, 2014 (English Version), P.82

روت إحدى السيدات وتسكن بالقرب من دار الحرس الجمهورى

وكانت تشكو من وجود الاعتصام، ورأت الاعتصام من شرفة منزلها، سمعت أصوات صخب من قبل أفراد الاعتصام على أعمدة الانارة "في اشارة الي الخطر" وبعدها بقليل رأت عربات الامن المركزي التابعة للشرطة تقترب من الاعتصام من ناحية شارع صلاح سالم قادمين من ناحية كوبري أكتوبر، تقوم بالاقتراب من افراد الاعتصام وبدأت في الاعتداء عليهم بإطلاق الاعيرة النارية والخرطوش.[11]

وروى أحد الضباط بدار الحرس الجمهوري

أن المعتصمين بادروا بالهجوم علي الدار بشكل فجائي، ولم يحدد نوع الذخيرة وقال إنها ما بين خرطوش وآلي و9 ملي، وأدي ذلك الي وقوع عدد من القتلي مما أدي الي تعامل القوات مع تلك الذخيرة الحية.[12]

وصف بلال حامد، شاهد عيان، 21 سنة، للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

وكان يقف عند تقاطع شارع الطيران مع صلاح سالم بالقرب من دار الحرس الجمهوري، وقال ان خطوات تأمين الاعتصام كانت عبارة عن أفراد يحملون العصي والخوذ للتصدي للبلطجية، وقبل استخدام القوة من الشرطة لم يكن هناك أي انذار أو تحذير. بدأ فض الاعتصام بإطلاق الغاز المسيل للدموع على جانبي الاعتصام فبدأ المتظاهرون بالهروب ناحية شارع الطيران وابتعدوا عن نادي ظباط الحرس الجمهوري قليلا بعد أن كانوا قريبين منه، ثم بدأ إطلاق النار من قبل أفراد الجيش وكانوا يرتدون الزي الرسمي الخاص بالجيش، وسقط عدد لا بأس به من القتلي، وكان رد فعل المتظاهرين هو الرد بالحجارة.[13]

قال أحمد المنصوري أحد المعتصمين أمام دار الحرس الجمهوري للمفوضية المصرية

بداية الاعتداءات في الساعة 3:30 كانت قوات الشرطة ومدرعاتها تتقدم بشارع الاتوستراد عند نادي القوات الجوية، وقتها كنا نصلي الفجر، وفي الركعة الثانية سمعنا خبط شديد علي أعمدة الانارة في اشارة لوجود خطر، وكان الصوت يصدر من ناحية لجان التأمين على مداخل مكان الاعتصام، فانتبهنا ان هناك اعتداء، استعجل الامام في الصلاة، وذهبنا متفرقين باتجاه بوابات التأمين التي كنا قد أعددناها بساتر طوبى لحمايتنا من البلطجية. توجهت مع صديقي خالد السعيد بالقرب من نادي القوات الجوية ومعنا مجموعة من المعتصمين نحاول منع تقدم مدرعات الشرطة من التوغل داخل الاعتصام بالحجارة، حرصا على سلامة الاطفال والنساء، في ذلك الوقت كانت قوات الامن تتعامل بالغاز المسيل للدموع ذو الرائحة النفاذة وبكثافة أجبرت كل الواقفين على التفرق والهروب بعيدا لالتقاط الانفاس. تقدمت القوات وأصبحت أمام نادي الحرس الجمهوري في مقابل شارع الطيران.[14]

ويكمل المنصورى حديثه لباحثى المفوضية بأنه في ذلك الوقت بدأت مرحلة جديدة من الاعتداءات، حيث بدأ الاعتداء بالرصاص الحي وآلات القنص والتخفيف من الاعتداء بالغاز المسيل للدموع وكان ذلك من قبل قوات الحرس الجمهورى، حيث تقدمت قوات الحرس بحماية مدرعات الشرطة بزيها الرسمي، "وفي تلك اللحظة أتذكر العجوز الذي سقط خلفي برصاصة في الرأس فجرت جزءا من رأسه وخرج جزء من مخه خارج الرأس، لينقله 4 أفراد الى سيارة الاسعاف القريبة من المكان الى مستشفي التأمين الصحى، وتراجعت وبينما كنت أسير مع أصدقائي أصيب صديقي محمد برصاصة في قدمه اليمنى لينتقل الى مستشفي التأمين الصحى برابعة، وما زال مصابا حتي الان ويتنقل عبر عكازين وخاضع للعلاج، ظللت مع صديقي خالد نحاول تأخير تقدم القوات بالتناوش

---

[11] المصدر تي في، سيدة مصرية من سكان دار الحرس الجمهوري تحكي شهادتها حول مجزرة دار الحرس ، يوتيوب، يوليو 8، 2013
http://goo.gl/JgVU7P

[12] ظابط في الحرس الجمهوري مصاب بالخرطوش في أنحاء متفرقة من جسده
https://www.youtube.com/watch?v=JAshX2LGMOE&x-yt-ts=1422579428&x-yt-cl=85114404
(المصدر غير متاح حيث تم إزالة الفيديو من يوتيوب)

[13] شهادة بلال حامد عن أحداث الحرس الجمهوري للمفوضية المصرية للحقوق والحريات، أغسطس 8، 2014

[14] شهادة أحمد المنصوري ،أحد المعتصمين أمام دار الحرس بتاريخ، للمفوضية المصرية للحقوق والحريات، أغسطس 5، 2014

معها بالحجارة في مقابل القنص والرصاص الحى، وفي الساعة 5:07 تم قنص صديقي خالد برصاصة من الواضح أنها كانت موجهة للقلب ولكنها استقرت فوق القلب، حملته وركبنا عربة الاسعاف ولم يوجد بداخلها اسعافات أولية وكان الجرح ينزف بغزارة وكان بالعربة مصابا اخر، كان النبض يعمل ولكنه لم يستجيب لندائى، وصلنا الي مستشفي التأمين الصحى وكانت المستشفي تمنع دخول مرافقين مع المصابين، وكانت أعداد المصابين بها كثيرة نظراً للازدحام امام المستشفي من قبل الاهالي، دخل خالد برفقة المسعفين، وانتظرت مع أهالي المصابين بالخارج لمدة نصف ساعة بعدها تمكنت من دخول المستشفى، وقمت بالبحث عنه ولم أجد استعلامات ولا سكرتارية تدلني على المكان وكانت هناك عشوائية في التعامل مع الجرحي. قمت بالبحث عنه في الطوابق السبعة للمستشفي ولم أجده، ووجدته بالدور الارضى الذي توضع فيه حالات الوفاة، ولم تجرى معه أي اسعافات أولية، حيث رأيت الجرح كما هو ولكن النبض لا يعمل".

وفي تحقيق الجارديان[15] عن فض اعتصام الحرس الجمهوري، في حوالي الساعة 3:17 من فجر الاثنين الثامن من يوليو كان الدكتور يحيى موسى راكعا في صلاة الفجر. كان موسى متحدثا رسميا لوزارة الصحة وكان في ذلك اليوم خارج مبنى الحرس الجمهورى مع نحو 2000 شخص من أنصار الاخوان المسلمين. وكان موسي قد نصب خيمة للاعتصام خارج المبنى إحتجاجاً على ازاحة الرئيس السابق محمد مرسى الذي كان يعتقد أنه مسجون بداخل المبنى، وكان بالقرب منه الدكتور رضا المحمدي، وهو دكتور بكلية التربية جامعة الازهر وخلفة الدكتور ياسر طه، أستاذ الكيمياء العضوية بجامعة الازهر وكانوا أصدقاء خيمة واحده في الاعتصام. وخلال ساعة واحدة قُتل طه برصاصة في رقبته، وفقد المحمدي وعيه عندما اخترقت رصاصة فخذه، وموسى أصيب بطلق في كلتا قدميه وفقد جزءاً كبيرا من سبابته.

ويقول الدكتور علاء محمود ابو زيد الذي كان يستقبل الحالات فى المستشفى الميدانى في رابعة العدوية

أن أول الحالات وصلت نحو 3:45 دقيقة فجراً، وكان الاطباء قد أعدوا قبل أيام غرفة كبيرة في باحة المسجد جهزوها بعدد 6 اسُره طبية ورفوف تحوي بعض الادوية، ومستلزمات طبية استعداداً لبعض الامراض مثل صدمات الشمس، ولكن لم تكن مجهزة لما حدث في الحرس الجمهورى حسب ما جاء في تقرير الجارديان.

في مؤتمر صحفى أقامة المعتصمون برابعة العدوية بعد فض الإعتصام أمام الحرس الجمهورى، وصف الدكتور هشام ابراهيم منسق المستشفي الميدانى برابعة العدوية ما حدث

من الساعة 3:30 بعد صلاة الفجر سمعنا أصوات لطلقات الرصاص عن بعد، ومن الساعة 3:40 الي الساعة 7:45 وصف تلك الفترة بالساعات الاسوأ في حياته، حيث وصلت للمستشفى أعداداً هائلة قُدرت تقريبا بـ 1000 حالة، ما بين رصاص حي وخرطوش ومختنقين من الغاز المسيل للدموع، كل ذلك في خلال 3 ساعات وصل منها المستشفي الميدانى 400 حالة، 150 منهم مصابة بطلقات الرصاص الحى في الرأس والرقبة وفي الصدر والبطن والاقدام وشروخ في الاقدام، وقاموا بعمل 4 عمليات جراحية داخل المستشفى الميدانى، و200 حالة خرطوش في أماكن متفرقة بالجسم وفي العيون، وتقريبا 100 حالة اختناق بالغاز المسيل للدموع.[16]

في مؤتمر اخر لنقابة الاطباء في اليوم التالي لفض اعتصام الحرس الجمهورى

أعلنت النقابة وجود 84 حالة وفاة، وما يزيد عن 1000 حالة اصابة منهم 300 اصابة بطلق ناري. وقالت ان المستشفي الميدانى استقبلت ما يزيد عن 400 حالة منهم 12 حالة وفاة من بينهم طفل، وأن مستشفي التأمين الصحى بمدينة نصر قد استقبلت 306 حالة من بينهم 37 حالة وفاة. وكذلك مستشفي الدمرداش قد استقبلت 3 حالات وفاة و6 حالات في العناية المركزة، ومستشفي الحسين

---

[15] Kingsly, Patrick, At the second kneel of the prayers, the attack began, The Guardian, July 18, 2013
http://www.theguardian.com/world/2013/jul/18/egyptian-security-attack-on-morsi-supporters

[16] مؤتمر صحفى للمعتصمين برابعة العدوية
https://www.youtube.com/watch?v=iicklMWxT14&x-yt-ts=1422579428&x-yt-cl=85114404
هذا الفيديو لم يعد متاح على اليوتيوب، حيث تم غلق القناة الخاصة به

الجامعى استقبلت 30 حالة من بينهم 5 حالات وفاة، واستقبلت مستشفي الزهراء الجامعى 5 حالات وفاة، واستقبلت مستشفى هليوبولس 28 حالة اصابة منهم 5 سيدات، ومنهم 6 في الرعاية المركزة كانوا في حالات حرجة.[17]

بينما نفى الطب الشرعي في تقريره[18] وجود أطفال في الوفيات على عكس ما أعلنته نقابة الاطباء والمستشفي الميداني.

وتمكن باحثو المبادرة المصرية للحقوق الشخصية من الحديث مع طبيبين في مستشفي الدمرداش، والتي استقبلت حوالي 30 حالة حسب تقرير المبادرة[19]، وتراوحت الاصابات ما بين طلقات نار حى وقليل من الاصابات بطلقات الخرطوش بالاضافة إلى اصابات ناتجة عن الضرب بالشوم. أما عن أماكن الاصابات فقد صرح أحد الطبيبين أنه رأى إصابات في مختلف أنحاء الجسم، وأعطي مثالا لإصابات فى أعلى الجمجمة، وأعلى الحاجب، والكتف، وفى إحدى الحالات أصيب رجل بطلقة دخلت فى أسفل الركبة أوجبت إجراء عملية بتر لجزء من ساقه. وأشار الطبيب الى أحد الاشخاص أصيب بطلقة اخترقت الجسم من جانب الذراع الايمن وخرجت من الناحية الاخرى.

وعن المحتجزين خلال تلك الاحداث قالت راجية عمران الناشطة الحقوقية وعضو بمجموعة لا للمحاكمات العسكرية[20]، وعضو المجلس القومي لحقوق الانسان حاليا أن مجموع المتظاهرين الذين تم القبض عليهم في أحداث الحرس الجمهورى 650، وتم القبض عليهم من أماكن متفرقة للتظاهرات.

وحصلت الجماعة الوطنية لحقوق الانسان على نسخة من المحضر رقم 4319/2013 الصادر من مكتب المباحث العامة بالقاهرة[21]، وتبين أن عدد المقبوض عليهم 652 متظاهر، نسب اليهم إتهامات "التجمهر المكدر للسلم والامن العام، وحيازة واستعمال أسلحة نارية وبيضاء في الاحوال غير المصرح بها قانونا، البلطجة واستعراض القوة، وإتلاف أموال منقولة عامة وخاصة، تعدي علي منشات عسكرية، تعدي علي أفراد القوات المسلحة، القتل والشروع في قتل وإحداث إصابة مدنيين وعسكريين" وأعدت الجماعة الوطنية كشفا بأسماء المقبوض عليهم وأماكن احتجازهم[22]. وتم الإفراج عن جميع المتهمين في القضية بكفالة ما بين 2000 جنية و 3000 الاف جنية بعد يومين من الأحداث.

وبعد عام من الأحداث قررت نيابة شرق القاهرة إحالة التحقيقات فى أحداث الحرس الجمهورى إلى القضاء العسكرى[23]، ومن أبرز الأسماء المتهمة فى القضية محمد بديع المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين، وعصام العريان، نائب رئيس حزب الحرية والعدالة، وأسامة ياسين، وزير الشباب الأسبق، ومحمد البلتاجى القيادى بجماعة الاخوان المسلمين، وعاصم عبدالماجد، عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية.

---

[17] مؤتمر نقابة الاطباء بشان أحداث الحرس الجمهورى
https://www.youtube.com/watch?x-yt-ts=1422579428&v=iW-TLRoii3Q&x-yt-cl=85114404
هذا الفيديو لم يعد متاح على اليوتيوب، حيث تم غلق القناة الخاصة به

[18] حسن، نورهان، تقرير الطب الشرعى المبدئى لقتلى دار الحرس الجمهورى، اليوم السابع، يوليو 9، 2013
http://goo.gl/CGous4

[19] Egyptian Initiative for Personal Rights, Weeks of Killing: State Violence, Communal fighting, and Sectarian Attacks in the Summer of 2013, EIPR, June 2014, P.32

[20] مصطفى، أحمد، راجية عمران: عدد المعتقلين في أحداث الحرس الجمهوري 650 شخصا موزعون علي 14 قسم ومحامو الإخوان يرفضون حضورنا معهم ، جريدة البداية، يوليو 9، 2013
http://albedaiah.com/node/42981

[21] نسخة من المحضر
http://nchrl.org/sites/default/files/Police%20preparator.pdf

[22] الجماعة الوطنية لحقوق الإنسان والقانون، كشف بأسماء المقبوض عليهم في أحداث الحرس الجمهورى، الجماعة الوطنية لحقوق الإنسان والقانون
http://nchrl.org/sites/default/files/Nmae%20List.pdf

[23] عناني، مي، ننشر تفاصيل إحالة "أحداث الحرس الجمهورى" للقضاء العسكرى.. النيابة العامة تولت التحقيقات فى القضية 13 شهرا.. مرشد الإخوان و"البلتاجي" و"العريان" و"الزمر" "وعبد الماجد" أبرز المتورطين، اليوم السابع، أكتوبر 14، 2014
http://goo.gl/4dHLtv

وجهت او زعمت التحقيقات أن محمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان عقد عدة لقاءات مع أعضاء مكتب الإرشاد، واتفقوا خلال اعتصامهم بميدان رابعة العدوية على ارتكاب أعمال عنف، وإحداث حالة من الانفلات الأمنى بالبلاد واستهداف الأجهزة الأمنية والمنشآت الحيوية.

وخلال التحقيقات[24] قال صفوت حجازى عن الأحداث أنه "عقب صلاة الفجر فوجئ بطلقات نارية كثيفة فى المكان ولم يكن يعرف مصدرها من بداية الأمر، وحدثت حالة من الذعر، وعرفت أن هناك اشتباكات بين المعتصمين وأفراد من الحرس الجمهورى وفى الحقيقة الجيش لم يطلق النار على المعتصمين وقت الصلاة، انما بدأ إطلاق النيران بعد الإنتهاء من الصلاة". وقال إنه وقت سماعة صوت طلقات الرصاص اختبأ داخل مسجد رابعة بعدما شاهد قتلى ومصابين.

أحداث المنصة: 27 يوليو 2013

فجر السبت 27 يوليو قامت قوات الداخلية بفض تظاهرات مؤيدة للرئيس المعزول محمد مرسى بالقرب من كوبري أكتوبر في شارع النصر، وكانت المسيرة قد خرجت من ميدان رابعة العدوية عقب انتهاء مظاهرات التفويض التي دعا اليها وزير الدفاع في ذلك الوقت عبد الفتاح السيسى لمواجهة الإرهاب المحتمل. وقد انتهت تلك الاحداث بوفاة 95 متظاهر حسب تقرير الطب الشرعى[25]. وتشير الفيديوهات المصورة وشهادات الشهود على الاحداث وتقارير الوفاة إلى استخدام الداخلية القوة المفرطة، من الذخيرة الحية والخرطوش، فى تفريق المتظاهرين. وأشارت الحالات إلى أن الاصابات الناتجة عن القتل جميعها في الرأس والصدر مما يشير الى منهجية قتل المتظاهرين.

بدأت الاشتباكات عندما خرجت مسيرة من ميدان رابعة العدوية في حوالي الساعة 11 مساءا متوجهة الي كوبري أكتوبر. وعلى بعد 75 متر من كوبري اكتوبر قامت قوات الداخلية بإطلاق الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين بالقرب من نادي السكة الحديد الرياضي[26]، في ذلك الوقت كان هناك عدد من المعتصمين يبنون حاجزا من الطوب لمنع قوات الشرطة من التقدم والتوغل للاعتصام أمام النصب التذكارى[27].

وأوضح أحد السكان القريبين من موقع الأحداث عبر صفحتة على الفيس بوك تفاصيل بداية الأحداث

"اعتصام رابعة كان ممتد ما بين شارع النصر من ناحية طيبة مول مع امتداده حتى تقاطع شارع يوسف عباس، وشارع الطيران بجانبيه. في الأسابيع ما قبل أحداث المنصة كانت تخرج المسيرات في مسارين من ناحية شارع النصر، المسار الأول كانت المسيرة تتجه يمينا في شارع الفنجري وتقاطعة مع النصر بجانب قاعة المؤتمرات في طريقها الى

شارع صلاح سالم الى شارع الميرغنى بمدينة نصر، وعندما أغلق الجيش شارع الفنجرى ناحية صلاح سالم كانت المسيرة تتجه ناحية الشمال خلف أرض المعارض بشارع ممدوح إسماعيل ثم تتجه يمينا فى شارع امتداد رمسيس متجهة الى العباسية.

والمسار الثانى هو أن تتحرك المسيرة دون انعطافها لليمين ناحية الفنجرى فتكمل طريقها الى نادي السكة أسفل كوبري أكتوبر ثم تنعطف يمينا فى شارع امتداد رمسيس الى العباسية.

---

[24] الزغبي، سلوى، بعد عام من أحداث الحرس الجمهوري .. الاتهامات متبادلة والحقيقة "قيد التحقيق"، الوطن نيوز، يوليو 8، 2014
http://www.elwatannews.com/news/details/516962

[25] رمزي، حسين، «الطب الشرعي»: 215 قتيلاً في «أحداث الإرشاد والحرس والمنصة والنهضة وكوبري، المصري اليوم، أكتوبر 23، 2013
http://www.almasryalyoum.com/news/details/331671

[26] وصفي، محمد، بداية إشتباكات طريق النصر، يوتيوب، يوليو 26، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=bWiEFLbcAvM

[27] المصري اليوم، «أنصار مرسي» يبنون سورا لمنع تقدم الشرطة لاعتصام «رابعة»، يوتيوب، يوليو 27، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=GltRIploms8#t=16

فى بعض الأحيان كانت المسيرة تطلع كوبري أكتوبر وتنزل بالقرب من العباسية والعكس عند الرجوع الى شارع النصر، ووقت الإشتباكات كنت راجع بعربيتى من العمل ونزلت نزلة كوبرى أكتوبر ناحية المنصة وكانت الساعة 11:30 تقريبا، كان فى مسيرة كبيرة واقفة فى الشارع ومدرعات أمن مركزى على مطلع ومنزل الكوبرى بتمنعنا من النزول، عرفت أعدّى من جنب المدرعة وكملت وعديت وسط المتظاهرين، وقتها مكانش فى أي احتكاك ولا ضرب من أى طرف، كانت مجرد هتافات، وبعضهم يحمل صور لمرسى موجهين كلامهم للشرطة ده رئيسك، مرة واحدة سمعت صوت ضرب قنابل الغاز وبدأت الناس فى الرجوع للخلف، ذهبت للمنزل وركنت العربية ورجعت لموقع الأحداث على قدمى، كان في ضرب غاز (في قنبلة غاز وقت وسط الشجر جنب إحدى العمارات وولعت فيها وكان ممكن تعمل حريقة كبيرة بس المتظاهرين طفوها)، وأحيانا كانت قنابل الغاز بتتضرب بشكل أفقي ومرة فيهم جت في وش واحد بهدلت له وشه وبقى كله دم وشالوه على مكان ما علشان يسعفوه، كان في ضرب خرطوش، وانا اتضربت بخرطوش في كتفي الشمال وساب أثر لكن ماستقرش، وواحد صاحبي وجاري أخد كذا طلقة استقروا في ضهره، ماشفتش بنفسي ضرب رصاص حي من الداخلية (وإن كنت سمعت صوت رصاص حي بعد الفجر من البيت) وماشفتش سلاح مع المتظاهرين كانت وسائلهم الدفاعية (حجارة وبعض الشماريخ فقط).

واحد كان معاه إزازة بيبسي وحاول يعمل مولوتوف بس باقي الناس منعوه ورفضوا يستخدموا المولوتوف وقالوا طوب بس، على الأقل دول اللي أنا كنت وسطهم. مشيت حوالي الساعة 2 ونص صباحا، كان ساعتها الأمن قدر يخلي المنطقة أمام الكوبري تماما بضرب كثيف جدا للغاز والخرطوش، وبعض أفراد الشرطة بالسلاح ابتدوا يدخلوا المنطقة (امتداد رمسيس) نفسها فالناس كلها مشيت من المكان. والضرب بعد كده استمر في طريق النصر وأنا كنت سامع صوت رصاص حي من البيت، وفرق الصوت بينه وبين الخرطوش وبين قنابل الغاز واضح." [28]

وصف أحد شهود العيان للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

"قام منظمو التظاهرة بتأمين المسيرة عن طريق متابعة تحركات الامن وتأمين الصفوف الأمامية والخلفية حتى لا تتعرض لأي احتكاك مع الاهالى أو الشرطة. كانت المواجهات في شارع النصر ما بين كوبري أكتوبر ومقر الاعتصام، تحديدا أمام قاعة المؤتمرات وجامعة الازهر والنصب التذكارى. في البداية قامت الشرطة بتفريق المسيرة عن طريق استخدام الغاز المسيل للدموع بكثافة بعدها تم استخدام الخرطوش، وبعدها تم استخدام الرصاص الحي وكانت القناصة أعلي مبني كلية الدعوة بجامعة الازهر، قمت مع المتظاهرين الاخرين برشق الامن بالحجارة لإعاقة قوات الامن من التقدم في شارع النصر." [29]

وصف المصور الصحفى مصعب الشامى ما رآه عند وصوله خلف خطوط الشرطة:

"وصلت الى مسرح الاحداث الساعة 2:15 صباحا، كانت الشرطة تضرب الغاز المسيل للدموع والخرطوش والرصاص الحي على المتظاهرين بشكل متواصل، بمعونة مدنيين يحملون مسدسات يدوية.

وقال مصعب كانت الاصابات في الصفوف الاولى منتظمة، كل دقيقتين تقريبا رجل يسقط أرضا، وطريق النصر شارع عريض جدا، مما يجعل من المستحيل معرفة مصدر الرصاص حسب وصفه، كان اطلاق النار عشوائيا دون تمييز، ولم تظهر الشرطة أي ضبط للنفس.

رأيت رجلا يصاب في مؤخرة رأسة ويسقط ميتا علي الفور وكان يقف على الرصيف، ولم يكن قريبا من الصفوف الامامية، كان شيئا مفزعا، ولاحظت وجود مدنيين مسلحين يرافقون الشرطة جنبا الى جنب، وبدا من هؤلاء المدنيين يمثلون خليطا من السكان، الذين رأيتهم عندما كنت عند كردون الشركة الامني في بداية الليلة، إضافة الى أشخاص يشبهون البلطجية المأجورين، وكانت

---

[28] جودت، أشرف، أحد قاطني المنطقة المحيطة برابعة العدوية، شهادة على فيس بوك عن أحداث رابعة العدوية
https://www.facebook.com/ashraf.gawdat/posts/10151468997251618

[29] أحد الشهادات المجمعة من قبل المفوضية المصرية للحقوق والحريات، سبتمبر 10، 2014

الشرطة والمدنيين معا يطلقون النار علي مؤيدى مرسى أثناء وجودى هناك، فى الاغلب كان مؤيدو مرسى يحتمون ويلقون الحجارة والألعاب النارية علي الشرطة، ثم يسقط أحدهم ويسقط وينقل بعيدا، وتكررت هذه الصورة مرات بلا حصر.

وصف الشامى ما رآه حين اتجه الى الخطوط الأمامية في نحو السادسة صباحا: لاحظت أن مؤيدى مرسى أقاموا 3 خطوط دفاعية من الجدران الحجرية، كانوا يقبعون خلف تلك الجدران بينما يتطاير الرصاص، وفي الفترة التي قضيتها في رابعة رأيت أن مؤيدي مرسى كانوا عزلا من السلاح فيما عدا الحجارة والالعاب النارية، وفي نفس الوقت لا أشكك في احتمالية حملهم للسلاح في وقت أسبق من الليل حين كان الوضع أكثر شراسة وموضوعية، مما زاد من صعوبة الملاحظة."[30]

قال محمد وصفى للمبادرة المصرية للحقوق الشخصية ويسكن بعقار مطل على طريق النصر بجوار مطلع كوبري أكتوبر

"بدأت الاشتباكات بين الأمن والمتظاهرين قبل الساعة 12 عند منتصف الليل، وكانت مظاهرة كبيرة من أنصار مرسى تحركت الى أن وصلوا بالقرب من كوبري أكتوبر. كان فى 3 مدرعات شرطة قافلين طريق النصر، وكان عدد المتظاهرين كبير ما بين 3 الى 4 الاف، مدرعات الشرطة واقفة عند مطلع الكوبري وقدامها حواجز حديدية، كان فى شباب من المتظاهرين تقدموا وحاولوا يعملوا حاجز بشرى قدام الحواجز عشان يمنعوا الاشتباك مع الداخلية ولم يستطيعوا. بدأت الناس تشيل الحواجز وفيه ناس كانت بتدلق زيت في الشارع عشان تمنع العربيات من التقدم، وبدأ التراشق بالطوب والداخلية بدأت في الرد بالغاز المسيل للدموع. بعد ذلك شفت تبادل لاطلاق الغاز والخرطوش من الطرفين من الداخلية اللي كانوا بيضربوا من داخل المدرعات ومن بعض المتظاهرين. ماشفتش ولا سمعت ضرب رصاص حى إلا قرب الفجر، وأنا كنت بصور طول الفترة دى، كان فى اشتباكات خفيفة في الشوارع الداخلية وكنت سامعها ورا العمارات بتاعتنا. أنا مكنتش شايف اللى بيحصل ورا، أنا كان قدامى المنطقة اللي عند مطلع الكوبري، شباب المنطقة ابتدوا يصفروا، وينزلوا بعض لحماية المنطقة والعربيات، وقاموا برشق بعض المتظاهرين بالحجارة، مما أدى لتراجع المتظاهرين ناحية جامعة الازهر، وانتقلت الاشتباكات للمنصة في ذلك الوقت. وقتها مكنتش شايف اللي بيحصل لأنهم ابتعدوا عن العمارة ولكن سمعت صوت ضرب نار آلى لأول مرة الساعة 3:30 أو 4 الفجر، بعدين شفت داخلية وأهالى بيجروا بعد كده شفت الداخية واقفين مكانهم وصوت ضرب النار لم يتوقف لحد الساعة 7 صباحا ولم أعرف من أين يأتى المصدر"[31]

قال أطباء يعملون بالمستشفي الميداني[32] لمنظمة هيومان رايتس ووتش، بالاستناد إلى موجات الاصابات الوافدة على المستشفى الميدانى، إنهم قدروا أن الشرطة بدأت باستخدام الغاز المسيل للدموع والخرطوش حوالي الساعة 11 مساءا. وبعد نصف ساعة ومنذ ذلك الحين فصاعدا، أظهرت الوفيات والإصابات أن الشرطة بدأت فى استخدام الذخيرة الحية، الى جانب الخرطوش والغاز المسيل للدموع.

وقال طبيبان[33] كانا يعالجان الإصابات أثناء وصولها أن الخرطوش كان بصفة عامة يصيب الموجودين على الخطوط الأمامية، بينما أصابت الطلقات الحية القسم الأوسط من الحشد. وفى نحو الساعة 1:45 صباحا وصلت الجثة الاولى الى مستشفى رابعة الميداني، وقال أخصائى فى أمراض القلب انه في الساعة 2 صباحا وصلت المستشفى الحالة الأولي المصابة بالذخيرة الحية.

ومنذ 2 صباحا حتى الساعة 8:30 كان المعدل ثابتا، وظلت الجثث تتوافد، كان معظمها مصابا بطلقات نارية فى الرأس والعنق والصدر. فاض المستشفى بالمصابين وتجاوزت الحالات قدراتنا.

---

[30] Human Rights Watch, All According to Plan: The Rab'a Massacre and Mass Killings of Protesters in Egypt, Human Rights Watch, 2014 (English Version), P.99, 100

[31] Egyptian Initiative for Personal Rights, Weeks of Killing: State Violence, Communal fighting, and Sectarian Attacks in the Summer of 2013, EIPR, June 2014, P.42

[32] Human Rights Watch, All According to Plan: The Rab'a Massacre and Mass Killings of Protesters in Egypt, Human Rights Watch, 2014 (English Version), P.96

[33] Human Rights Watch, All According to Plan: The Rab'a Massacre and Mass Killings of Protesters in Egypt, Human Rights Watch, 2014 (English Version), P.96, 97

وفى مقطع فيديو[34] تم نشره يوم 27/7/2013 يظهر والد أحد الضحايا وهو يتسلم جثمان ابنه القتيل ويقول للجموع من حوله "زغرطوا لمحمود" في دعوة منه للفرح بأنه من ضمن الشهداء.

وفي مقطع فيديو اخر[35] قال أحد الاطباء بالمستشفى الميدانى أن قوات الامن كانت تستهدف المتظاهرين بالقنص المباشر في الرأس والصدر والقلب، وقالت طبيبة أن هناك قناصة أعلى مبنى كلية التربية التابع لجامعة الازهر كانت تستهدف المتظاهرين.

وفى مقطع فيديو بثته شبكة رصد الاخبارية[36]، المقربة من جماعة الإخوان المسلمين، يظهر أطباء المستشفى الميدانى وهم يقومون بإجراء عملية جراحية بشكل بدائى داخل المستشفى الميدانى ويظهر فيه المصاب وقد أصيب بطلق نارى بمنطقة الصدر والأطباء يحاولون إخراج الرصاصة.

وفى مؤتمر صحفى بعد الأحداث[37] قال أحد أطباء المستشفى الميدانى، أن الإصابات كانت كثيرة من بعد الساعة الحادية عشر أي بعد بداية الأحداث والمستشفى الميدانى لم تكن قادرة على إستقبال الأعداد، مما أدى الى تحرك بعض الأطباء الى موقع الأحداث للتعامل مع الحالات وتقديم الإسعافات الأولية وقت وقوع الإصابة، وأصيب 2 من الأطباء وهم الدكتور على عسل ودكتور أحمد اسماعيل الذي أصيب بالقرب من جامعة الأزهر وكانوا يرتدون البالطو الأبيض، ووصف الأحداث بالمجزرة.

ويقول أحد ساكني عمارات التوفيق وكان بالقرب من مسرح الأحداث في لقاء أجراه مع قناة أون تى فى[38]:

كنت راجع من الميدان بعد إنتهاء تفويض الرئيس عبد الفتاح السيسى وأنا راجع البيت معرفتش أروح بسبب وجود إشتباكات بالقرب من المنزل تحديدا شارع النصر بالقرب من قبر الجندى المجهول "النصب التذكارى" وحسب قوله وبحسب ما يظهر بالفيديو، كان هناك سلاح نارى بحوزة المتظاهرين "سلاح خرطوش". ورأيت تقسيمات بالشارع من الحجارة التى انتزعت من على جانبى الطريق، كانت الشرطة تطلق الغاز المسيل للدموع فقط رغم وجود أحد الظباط توفى بطلق نارى من قبل المتظاهرين حسب قوله، كان أحد الأفراد من المتظاهرين وقد أصيب بطلق نارى في الفخذ من الخلف، حاولت مساعدته وإدخاله عربة الإسعاف ولكنه رفض خوفا من تسليمه لجهات غير معلومة.

ويروى الملازم أول محمود البطراوى عبر صفحتة الشخصية على موقع التواصل الإجتماعى فيس بوك[39] شهادته على الأحداث:

خرجت مسيرة من ميدان رابعة بأمر من القيادات، إحتكوا بعربيات الفهد الخاصة بالجيش الخاصة بتأمين الميدان وحدثت مناوشات خفيفة، لكن خرجوا برة الميدان وكسروا كردون التأمين، خرجوا على طريق النصر للمنطقة قبل منصة الجندى المجهول، وقاموا بتكسير كل ما يقابلهم وقاموا بخلع الكتل الخرسانية على جانبى الطريق من الأرض، وبنوا جدار كبير فى شارع صلاح سالم قفلوا به الطريق، لما قطعوا صلاح سالم وكسروا المنصة والنصب التذكارى وبنوا السور بالبلوكات اللي خلعوها الأمن طلع يتعامل معاهم، وقاموا بضرب النار تجاه الأمن اللى كان بيستخدم المرحلة الأولى من مراحل فض الإشتباكات وهو الغاز المسيل للدموع، حصل ضرب نار من ناحيتهم أثناء مرحلة فض الإشتباك الأولى بالغاز وجت طلقة في رأس ظابط الشرطة الأول ووقع ميت بطلق نافذ في

---

[34] يوتيوب، الد شهيد يستلم جثة إبنه من رابعة العدوية، يوتيوب، يوليو 27، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=7dvuYgdUmAY

[35] يوتيوب، فيديو لجثث مجمعة في المستشفي الميدانى، يوتيوب، يوليو 26، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=xfEx0XLEXvw

[36] شبكة رصد، فيديو يوضح اجراء عملية جراحية داخل المستشفي الميداني، شبكة رصد، يوليو 26، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=kpRQEXBBMt0

[37] شبكة رصد، مؤتمر صحفى يحكي فيه أحد أطباء المستشفى الميدانى ما تعرض له المسعفون خلال الأحداث، شبكة رصد، يوليو 30، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=OCTOEF4PqY4

[38] أون تي في، لقاء أحد ساكنى عمارات التوفيق ، يوتيوب، يوليو 28، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=yXP4TCXh2Ao

[39] شهادة الملازم أول محمود البطراوى على أحداث المنصة
https://www.facebook.com/BatrawiMahmoud/posts/282164428588040

الرأس فكان الأمن يجب عليه أن يتعامل بعد الخراب المتعمد والسور الذى بنوه في الشارع والنصب الذى تم تكسيره، فى هذا الوقت تعامل الأمن معهم وسقط ناس من الناحيتين.

وإستعرضت نقابة الأطباء فى مؤتمر صحفى لها عقب الأحداث[40] بعنوان " شهادات حية حول الاعتداءات على الاطباء والمستشفيات فى الأحداث الجارية" وقالت إن عدد الضحايا من أعضائها بلغ 4 حالات وفاة و12 حالة إصابة، وقالت إن القوات استخدمت رصاص يسمى دمدم وهو رصاص أكثر فتكا من الخرطوش حسب قول الأطباء في المؤتمر الصحفى[41].

وكان مصدر بالطب الشرعي قد صرح، بتاريخ 28 يوليو، لباحثي منظمة العفو الدولية بأن عدد الجثث التي وصلت من مصلحة الطب الشرعي وصل إلى 80 جثة، وصلت من أحداث رابعة من ضمنهم 13 جثة مجهولة، 40 حالة طلق حي دخول وخروج، 7 حالات طلق حي مستقر عيار 9 مم، حالة واحدة لطلق حي مستقر عيار 62 ،7 و3 حالات طلق حي دخول والمقذوف مستقر بالعظام، بالإضافة إلى 8 حالات خرطوش، 3 حالات طلق حي وخرطوش، وحالة واحدة لإصابات مستقرة بالرأس. وكان هذا قبل الانتهاء من تشريح كل الجثث.

وقد صرحت مصلحة الطب الشرعي في آخر تصريح صدر منها بخصوص أحداث المنصة[42] في أكتوبر 2013 بأن عدد حالات الوفيات وصل إلى 95 كما كانت مصلحة الطب الشرعي قد أدلت في نفس التصريح لأحد المصادر الصحفية بأن طلقات من عيار 35، 6 عثر عليها في بعض الجثث إضافة إلى الأعيرة سالفة الذكر.

في حين أن وزارة الداخلية قد أعلنت عن وفاة رجل شرطة واحد في الأحداث، وهو النقيب شريف السباعي من قوات الأمن المركزي، الذي توفي يوم 29 يوليو متأثراً بإصابته بطلقات خرطوش في العين والرأس، وهذا ما تحدث عنه الملازم أول البطراوي في شهادته[43].

قامت الشرطة بالقبض على ٧٢ متظاهر أثناء الاشتباكات. وأمرت نيابة شرق القاهرة بحبسهم إحتياطياً بتهمة القتل وحيازة أسلحة نارية وذخائر غير مرخصة، وحيازة متفجرات، وتدمير ممتلكات عامة وخاصة، وإستعراض القوة بغية ترويع المواطنين والتجمهر غير المشروع بغرض تعطيل عمل سلطات الدولة.

وكشفت تحقيقات فريق النيابة تحت إشراف المستشار مصطفي خاطر المحامي العام الأول لنيابات شرق مع المصابين الذين تم سؤالهم في عدد من المستشفيات منها الدمرداش وصيدناوي والتأمين الصحي عن خروج عدد كبير من المصابين بعد تلقيهم العلاج وبمراجعة كشوف البيانات الطبية تبين وجود عدد كبير منهم من خارج منطقة الاحداث وبعض المصابين كانوا قد تعرضوا لإصابات في مناطق أخري إلا أنهم قدموا إلي منطقة الاحداث والمستشفيات من أجل تسجيل أسمائهم من أجل الحصول علي تعويضات إذا تم صرف مبالغ مالية من قبل الدولة سواء للمصابين أو الشهداء.[44]

---

[40] صابر، مروة، الأطباء: قوات الأمن استخدمت "رصاص دمدم" في أحداث المنصة، موقع مصرواي، يوليو 30، 2013
http://goo.gl/2TsBDq

[41] شبكة رصد، مقطع من المؤتمر بعنوان نقابة الاطباء توضح انواع المقذوفات بأجساد الشهداء برابعة، يوتيوب، يوليو 30، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=7UuCx6aXZak

[42] رمزي، حسين، تقرير الطب الشرعي عن أحداث المنصة والحرس والارشاد والنهضة وكوبري اكتوبر، المصري اليوم، أكتوبر 23، 2013
http://www.almasryalyoum.com/news/details/331671

[43] البدري، يسري، استشهاد النقيب شريف السباعى بعد إصابته بطلق نارى، المصري اليوم، يوليو 29، 2013
http://www.almasryalyoum.com/news/details/242263

[44] الجرجاوي، ناجي،تحقيقات النيابة في اشتباكات المنصة: الاستماع إلي100 مصاب والتصريح بدفن79 جثة واستجواب73 متهما، يوليو 29، 2013
http://goo.gl/IJQHA0

فض اعتصام رابعة العدوية: ساعات القتل الجماعي

منطقة رابعة العدوية نسبت الى مسجد رابعة، وتقع عند تقاطع شارع النصر مع شارع الطيران بحى مدينة نصر. تمركز المعتصمون بتلك المنطقة من 28/6/2013 حتى 14/8/2014، مطالبين بعودة شرعية الانتخابات وعودة الرئيس المعزول محمد مرسى. تمركز المعتصمون في شارع النصر من تقاطع شارع يوسف عباس مع النصر غربا حتى طيبة مول شرقا، وكان هناك تمركز اخر للمعتصمين في شارع الطيران بشوارعة الجانبية منها شارع أنور المفتى الموازى لشارع النصر ناحية طيبة مول، وتحيط المنطقة مبان سكنية ومبان تابعة لوزارة الدفاع تحديدا بشارع الطيران، وخلف المسجد مستشفى رابعة العدوية، ومبان حكومية أخرى منها مبنى تابع للمرور.

يعتبر فض إعتصام رابعة العدوية جريمة ضد الإنسانية قامت بها الحكومة المصرية بتكليف من مجلس الوزراء على لسان وزيرة الإعلام درية شرف الدين[45] مساء يوم 31/7/2013 لوزير الداخلية محمد إبراهيم بفض إعتصامى رابعة العدوية والنهضة وإتخاذ كل ما يلزم فى هذا الشأن فى إطار أحكام الدستور والقانون وقالت في بيانها ان الأوضاع الأمنية فى ميدانى رابعة العدوية ونهضة مصر وما تبعها من أعمال إرهابية وقطع للطرق لم يعد مقبولا نظرا لما تمثلة تلك الأوضاع من تهديد للأمن القومى المصرى، ومن ترويع غير مقبول للمواطنين، وإستندت الى التفويض الشعبى من الشعب للدولة فى التعامل مع الإرهاب والعنف .

إعتمدت الشرطة في فض الاعتصام على المادة 102 من قانون هيئة الشرطة: لرجال الشرطة استعمال القوة بالقدر اللازم لأداء واجبه إذا كانت هي الوسيلة الوحيدة لأداء هذا الواجب. وهذه المادة تجيز لقوات الأمن استخدام الأسلحة النارية فى حالات منها لفض التجمهر أوالتظاهروقيدته بشرط لفظه مطاط مرن التفسير " تعريض الامن العام للخطر". كما أنها بمثابة تصريح لضباط وأفراد الشرطة بقتل المتظاهرين حتى لو لم يبادروا بسلوك يستلزم استخدام العنف أو القوة.

وتشير الأدلة إلى أن الحكومة لم تتبع في خطتها لفض الاعتصام التدرج في إستخدام القوة كملجأ أخير بعد تنفيذ المراحل المتبعة في القانون، ولكن بدأت بقوة مفرطة في الساعات الاولى باستخدام الغاز المسيل للدموع والخرطوش والأسلحة الآلية وبررت باستخدامها للأسلحة الآلية بوقوع اصابات وقتلى في صفوف القوات.

لم تعلن الحكومة في أي وقت من الأوقات قبل الفض عن تاريخ وتوقيت محددين ستقوم فيﻫما بفض الاعتصامين بالقوة، ولا دعت المتظاﻫرين للرحيل قبل ذلك الوقت الا برسائل عن طريق طائرات الجيش دعت عبرها المعتصمين لمغادرة الاعتصام، ولم توفر قوات الامن مخارج آمنة طوال ساعات الفض بل إنﻫا قامت بدلاً من ذلك بفتح النار عمداً على المتظاﻫرين طوال اليوم، ووفرت مخارج بعد وصول قوات الأمن الى قلب الاعتصام. وأثناء عملية الفض قام الدكتور محمد البرادعي، نائب الرئيس للعلاقات الدولية في ذلك الوقت، بتقديم استقالتة لعدلى منصور واستعرض في نص استقالته يوم 14 أغسطس الفرصة الضائعة للتوصل إلى مخرج سلمي:

"وكما تعلمون فقد كنت أرى أن ﻫناك بدائل سلمية لفض ﻫذا الاشتباك المجتمعى وكانت ﻫناك حلول مطروحة ومقبولة لبدايات تقودنا إلى التوافق الوطنى، ولكن الأمور سارت إلى ما سارت إليه. ومن واقع التجارب المماثلة فإن المصالحة ستأتى فى النﻫاية ولكن بعد تكبدنا ثمنا غاليا كان من الممكن فى رأيى تجنبه، ولقد أصبح من الصعب على أن أستمر فى حمل مسئولية قرارات لا أتفق معﻫا وأخشى عواقبﻫا ولا أستطيع تحمل مسئولية قطرة واحدة من الدماء أمام الله ثم أمام ضميرى ومواطنيّ خاصة مع إيمانى بأنه

---

[45] بيان وزيرة الإعلام درية شرف الدين
https://www.youtube.com/watch?v=dQvkqyMr-cE
(الفيديو غير متاح على يوتيوب بعد الآن)

كان يمكن تجنب إراقتها. وللأسف فإن المستفيدين مما حدث اليوم هم دعاة العنف والإرهاب والجماعات الأشد تطرفا وستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله."

وفى تصريح لوزارة الداخلية يوم 14/8/2013 بعد عملية فض الإعتصام[46] ، قال وزير الداخلية أن القوات إستخدمت القوة فى منطقتى رابعة العدوية والنهضة بعد عنف المتظاهرين، بالطلقات النارية وبقنابل المولوتوف والخرطوش، بمجرد بدء الهجوم، وقول وزير الداخلية أن قوات الشرطة عثرت على 10 قطع من السلاح الالى و29 بندقية خرطوش، يؤكد أن التعامل مع اعتصام رابعة لم يتطلب هذه الدرجة من التدخل العنيف والإستخدام المفرط للقوة، فإطلاق الأعيرة بشكل عشوائي ووجود قناصة أعلى المبانى الحكومية والتابعة للمنشئات العسكرية أوقع الكثير من الابرياء بمن فيهم الذين حاولوا الفرار من الاعتصام من المخرج الامن الذي كان فخا نصبته لهم قوات الأمن .

خطوات التأمين يوم فض الإعتصام

كانت خطوات تأمين مداخل الاعتصام عبارة عن أفراد يقفون على مداخل الميدان يحملون عصي خشبية ودروع حديدية وخشبية، وخوذ بلاستيكية على الرأس، يقومون بالاطلاع على الرقم القومي لكل من يدخل الاعتصام وتفتيشه، بجانب حواجز من الرمال والحجارة، وبناء جدران من الحجارة لمنع قوات الامن من اختراقها، بجانب براميل بها مياة لابطال مفعول قنابل الغاز لحظة اعتداء قوات الامن، كانت الحراسة بالتناوب؛ دوريات.

وفي يوم الفض كانت فرق التأمين أكثر إستعدادا حيث أكدت بعض الشهادات عن إحتمالية هجوم تشنه قوات الامن صبيحة يوم الاربعاء، فقاموا بتجهيز براميل المياة وإطارات السيارات لإشعالها لحجب الرؤية عن الامن، ومجموعة تحمل الالعاب النارية والحجارة لمنع القوات من التقدم، وأفاد 3 مشاركين بالإعتصام بوجود بعض المشاركين يحملون زجاجات المولوتوف من ناحية مدخل طيبة مول بشارع النصر، وكانت هناك مجموعة تقوم بتوزيع كمامات طبية ونظارات للحماية من الخرطوش.

قال محمد غزلان أحد المشاركين بالإعتصام للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

أنه كانت هناك 3 مجموعات، الأولى لصد قنابل الغاز وردها لقوات الأمن، ومجموعة ترد بالحجارة لمنع القوات من التقدم، ومجموعة تحمل الألعاب النارية، بجانب المتاريس من الحجارة والرمال.[47]

وقال 9 مشاركين بالإعتصام للمفوضية المصرية

كانت الحراسة فى مداخل الميدان عبارة عن لجان تأمين بالتناوب على جميع مداخل الميدان، وكانوا عبارة عن أفراد بعصى وخوذ وحواجز من الرمل والحجارة، وبراميل بها مياة للتعامل مع الغاز المسيل للدموع، بجانب رد قوات الأمن بالحجارة لمنعهم من التقدم، وقال 3 منهم أنه كان البعض يحمل زجاجات المولوتوف.[48]

---

[46] جريدة الأهرام، "بوابة الأهرام " تنشر نص كلمة وزير الداخلية فى المؤتمر الصحفى بعد فض اعتصامى رابعة والنهضة أيمن فاروق، بوابة الأهرام، أغسطس 14، 2013
http://gate.ahram.org.eg/NewsContentPrint/4/6/383155.aspx

[47] شهادة محمد غزلان أحد المشاركن بالاعتصام للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

[48] شهادة محمد غزلان أحد المشاركن بالاعتصام للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

وقال أحد المشاركين للمفوضية المصرية

انه قد تم بناء جدار إرتفاعه حوالي متر من حجارة الأرصفة على جانبى الطريق حول مداخل الإعتصام، وشاركة الرأي أحد المعتصمين وقال إنه كانت هناك تلك السواتر الرملية بالإضافة الى أقنعة الغاز وإطارات السيارات لمنع الرؤية عن القناصة بعد إشعالها.

بينما إستعد الأطباء بتجهيز المستشفى الميدانى في حالة وقوع إصابات أو سقوط ضحايا، حسب قول العريني[49] أحد المعتصمين بميدان رابعة العدوية وأضاف أنه كانت هناك دروع بشرية لحماية الأطفال والنساء.[50]

التحذيرات الوهمية:

كان هناك تهديدات قبل الفض بأيام تلقيها قوات الداخلية، عبر منشورات من الطائرات الهليكوبتر، على المعتصمين بالميدان، وأكد أكثر من 30 من شهود العيان المعتصمين للمفوضية[51] عدم سماعهم لتحذيرات قوات الامن قبل بدء إستخدام القوة صباح الأربعاء 14/8/2013، بينما أكد بعض المشاركين أنهم لم يسمعوا سوي نداءات من مكبرات الصوت بأن "عملية فض الاعتصام تتم بقرار من النيابة العامة ...." وكان هذا الحديث متزامن مع إطلاق النيران. بينما يقول عبد الفتاح يحيى[52] أحد أفراد التأمين من مدخل الميدان من ناحية شارع الطيران أنه سمع نداءات بإخلاء الميدان والخروج من طريق النصر ناحية منصة الجندي المجهول، بإعتباره ممرا امنا لكن كانت هناك قوة مفرطة في جميع مخارج الميدان من جميع الاتجاهات، مما يشير الى فشل قوات الأمن في توفير مخرج امن في بداية فض الاعتصام، وغالبية المعتصمين لم يعرفوا بعملية الفض الا عند ايقاظهم عن طريق زملائهم مخبرين إياهم بأن عملية الفض وأن الميدان محاصرا من جميع الإتجاهات.

وقائع فض الإعتصام

تحركت قوات تابعة للجيش والشرطة صوب مداخل اعتصام رابعة العدوية الخمسة، في حوالي الساعة السادسة صباحا طبقا لشهود العيان، شارع النصر من الناحيتين، ناحية النصب التذكاري وقبر الجندي المجهول ومن الناحية الاخرى "طيبة مول" وشارع الطيران من الناحيتين ناحية الحرس الجمهوري، وناحية مستشفي التأمين الصحى وتقاطع مصطفى النحاس، والشارع الموازي لشارع النصر، "انور المفتي".

تقدمت الجرافات ومدرعات الشرطة والقوات الخاصة بعد تمهيد من مدرعات الجيش لدخول قوات الشرطة، وتأمين أفراد ومعدات القوات المسلحة للشرطة من تقدم أي أفراد قد يشكلوا خطرا على الشرطة أثناء فضهم الاعتصام، كما كانت القناصة تتواجد أعلي المباني المحيطة بالميدان ومن مبان تابعة للقوات المسلحة " وزارة الدفاع" ومبان حكومية مثل الادارة العامة للمرور.

بدأت قوات الشرطة الهجوم في البداية من شارع أنور المفتي ومن شارع النصر ناحية طيبة مول بالغاز المسيل للدموع الكثيف على الصفوف الاولي وقوات التأمين وسريعاً أعقب ذلك إطلاق للذخيرة الحية المباشرة في رؤوس وصدور المعتصمين. كان بعض المعتصمين يبيتون بشارع أنور المفتي لأن الميدان ضاق بهم. وأكد معظم الشهود بشارع النصر أنهم سمعوا طلقات الذخيرة الحية الساعة 6:10 بشارع أنور المفتي وعندما إقتربوا ناحية الشارع وجدوا جثث ملقاة على الارض والدم يملأ المكان دون وجود قوات امن حيث تم قتلهم عن طريق القناصة بأعلي العمارات المحيطة بالشارع. وفي نفس الوقت استخدمت قوات الامن الذين يرتدون الزي الاسود والقناع الاسود يحملون البنادق الالية الذخيرة الحية بشارع النصر ناحية طيبة مول، كان الضرب مباشر وبكثافة من القوات

---

[49] شهادة محمود العريني أحد شهود العيان للمفوضية المصرية للحقوق والحريات
[50] شهادة أحد المشاركين بالإعتصام "تم حجب الاسم" للمفوضية المصرية للحقوق والحريات
[51] شهادات 30 شاهد عيان على الأحداث للمفوضية المصرية للحقوق والحريات
[52] شهادة عبد الفتاح يحيى أحد افراد التأمين للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

التي تسللت من الشارع الموازي لطيبة مول ومن المبني الموازي لطيبة مول ومقر المخابرات العسكرية بوزارة الدفاع علي أفراد التأمين الذين كانوا يحملون الحجارة وزجاجات المولوتوف وقليل منهم يحملون الأسلحة البدائية "قاذف الخرطوش" لوقف قوات الامن ومنعهم من التقدم حسب ما أكد بعض الشهود , بعدها بدقائق كانت القناصة إعتلت مبني الادارة العامة للمرور، والمباني المحيطة بالميدان بشكل عام .

أخذت الجرافات والمدرعات، في تدمير وازالة الحواجز الرملية التي أقامها المعتصمون على مدخل الميدان "طيبة مول"وكان رد فعل المعتصمين هو الاختباء وراء تلك الحواجز والرد بالحجارة وزجاجات المولوتوف والألعاب النارية لإبطاء زحف المدرعات. وإستخدم اخرون الالعاب النارية.

فى نفس الوقت تقدمت القوات من الناحية المقابلة لشارع النصر ناحية النصب التذكارى "الجندى المجهول"، ونجحت فى إزالة الحواجز وإستقرت عند تقاطع شارع يوسف عباس مع النصر فى بدايات الفض، وحسب قول أحد المعتصمين للمفوضية[53] ، وكانت خيمته بشارع النصر بين تقاطع يوسف عباس مع النصر وتقاطع الطيران مع النصر؛ فى الساعة السادسة صباحا كانت هناك حركة غير عادية في الميدان خرجت من خيمتى وبدأت أبحث عن سبب تلك الحركة فأخبرونى أن الميدان محاصر من جميع الإتجاهات رجعت الخيمة وقمت بتنبيه زملائى بالخيمة، خرجت بعدها وذهبت في منتصف الميدان بالقرب من المنصة وكان ضرب الغاز من جميع الإتجاهات بكثافة عدا شارع الطيران ناحية مصطفى النحاس وكانت الساعة 6:30 الى 6:45، وناحية الحرس الجمهورى بشارع الطيران إقتربت مدرعة بالقرب من مركز الإعتصام ولكن المتظاهرين سرعان ما أشعلت النيران بها ونزل الجنود منها ورجعوا للخلف.

وقالت منة الله إحدى المعتصمات وشاهدة عيان للمفوضية المصرية

"الساعة السادسة صباحا وجدنا حركة غير عادية على المنصة، بعدها رأيت دخانا كثيفا يتصاعد في السماء من جميع المداخل وكان هناك هجوم غير طبيعي بقنابل الدخان ناحية مدخل شارع الطيران إتجاه الحرس الجمهوري، وأصبح الرصاص حولنا من كل مكان، ورأيت فتاة تحمل كاميرا في لحظة أصبحت محمولة للمستشفي الميداني والدم يتساقط منها. وفي فيديو راجعته المفوضية المصرية للحقوق والحريات[54] يشير الى وجود فتاة كانت تحمل كاميرا وكانت ترجع للخلف، وفي لحظة سقطت حيث تم قنصها من أعلى أحد المبانى في محيط الاعتصام، وطبقا لشهادات الصحفيين الذين أكدوا أنه كان يتم استهداف كل من يحمل كاميرا بواسطة القناصة." [55]

وفى فيديو اخر قامت المفوضية بمراجعته[56] يوضح بداية الاحداث وتصاعدها حسب أقوال قيادات الإعتصام على منصة رابعة العدوية، ويوضح الفيديو تنبيه المعتصمين بالفض حيث كان يتم في الوقت الذي يخلدون فيه عادةً الى النوم. اشتعلت المنطقة المحيطة بالمنصة بالهتافات والدعاء، ويبين الفيديو كيف كانت هناك حالة طوارئ بالميدان حيث قام المتظاهرين بفتح طريق لعربات الإسعاف والدراجات البخارية التى تنقل الجرحى من مداخل الاعتصام الى المستشفى الميدانى، وكان البلتاجى يظن فى بداية الفض أن المعتصمين يطلقون ألعابا نارية في الهواء وقال توقفوا عن تلك الألعاب النارية طبقا لشهادة 3 ممن أجريت معهم المقابلات، وفي الفيديو يقول البلتاجى أنها لم تكن ألعابا نارية كما نظن وإنما طلقات قوات الأمن.

---

[53] مقابلة أحد المعتصمين " تم حجب الاسم" للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

[54] يوتيوب، فيديو قنص أحد المصورين في ميدان رابعة العدوية صباح فض الاعتصام، يوتيوب، اغسطس 15، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=eK-usfmaYOg

[55] شهادة منة الله إحدى شهود العيان على عملية الفض للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

[56] يوتيوب، فيديو من اعتصام رابعة في بدايات الفض قبل انقطاع البث المباشر، يوتيوب، أغسطس 14، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=x3tViUIuxtQ

وفى الفيديو كذلك كانت الطائرات الهليكوبتر تطلق الغاز المسيل للدموع وسط المعتصمين، ويوضح انتشار القناصة أعلى المبانى المحيطة بالميدان "المنطقة العسكرية المقابلة لطيبة مول".

وبعد ساعة من بدايات الإعتداءات إستغاثت المستشفى الميدانى بالأطباء، وكانت تطلب أطباء من جميع التخصصات حيث كان هناك 30 قتيل بالمستشفى وكانت الأعداد تزداد.

مدخلي شارع النصر "طيبه مول"، "النصب التذكارى" وشارع أنور المفتى

بدأت الشرطة هجومها الساعة 6:10 صباحا في الشارع الموازى لطريق النصر "أنور المفتى" وشارع النصر بناحيتيه؛ ناحية طيبة مول وناحية النصب التذكارى المتقاطع مع شارع يوسف عباس. وقد قامت المفوضية المصرية للحقوق والحريات بعقد مقابلات مع 30 شاهد عيان كانوا ناحية هذا الاتجاه، منهم صحفيين كانوا يقومون بتغطية الأحداث، لم يسمعوا التحذيرات في بداية إستخدام القوة، ولكنهم سمعوها في أوقات متفرقة أثناء عملية الفض. ولكن بعض افراد التأمين القريبين من المدخل سمعوا بعض التحذيرات التي كانت متزامنة مع إطلاق النيران.

في البداية قامت قوات الشرطة بإلقاء عبوات الغاز المسيلة للدموع من شارع أنور المفتى على شارع النصر تمهيدا لتحرك القوات القادمة من ناحية شارع عباس العقاد المتقاطع مع طريق النصر من هذه الجهة. تقدمت الجرافات لهدم الحواجز الخرسانية والرملية التى نصبها المعتصمون لإبطاء تحرك القوات وإزالة الخيام المنصوبة وخلفها المدرعات التي تحمل أسلحة الجرينوف أعلاها، يصف المعتصمون تلك المدرعات بأنها جديده لم يروها من قبل في أحداث سبقت الفض، وخلف المدرعات القوات يحملون قاذف القنابل المسيلة للدموع والبنادق الالية، خلفهم قوات تابعة للجيش لتأمين القوات التي تقوم بمهمة فض الاعتصام، وتحميهم من قدوم متظاهرين اخرين إلى الإعتصام. وفى شارع أنور المفتى تقدمت القوات بالمدرعات فقط مطلقين الغاز والذخيرة الحية على المتواجدين بالشارع وكان عدد الخيام بالشارع قليل، حيث كان الميدان قد ضاق بهم ذرعا، صعد أفراد تابعين للشرطة أعلى مبانى حكومية كمبنى المرور ومبانى تابعة لوزراة الدفاع في الجهة المقابلة لمبنى طيبة مول التجارى، وقال شاهدان من أفراد التأمين للمفوضية المصرية اختبأنا خلف الحواجز الرملية، وكنا نصد تقدم القوات بالحجارة والألعاب النارية وزجاجات المولوتوف وقام أخرون بحرق إطارات السيارات للتخفيف من حدة الغاز المسيل للدموع. ما بين الساعة السابعة والساعه العاشرة صباحا توافد عدد لا بأس به من الجثث الى المستشفى الميدانى وتحديدا بعد أن تقدمت القوات الى مبنى المرور، بعد أن اجتازت الكثير من الحواجز ووصلت الى نقطة هامة بالقرب من مركز الاعتصام، حيث توجه بعض من أفراد الشرطة أعلى مبنى المرور وقاموا بإطلاق نار بشكل عشوائي من أعلى المبنى. وظل الوضع ناحية طيبة مول ما بين الكر والفر، إلى أن هدأ الوضع لحظات بعد أن أتت مظاهرات تحاول الوصول الينا بالقرب من ميدان الساعة بشارع عباس العقاد، فبدأت قوات الشرطة تطلق الغاز عليهم دون أن تتحرك من أماكنها، ثم تعاملت قوات الجيش مع تلك المظاهرات، واستكملت قوات الشرطة عملية فضها للاعتصام واستكملت حلقات الكر والفر؛ المتظاهرون يدفعون بالحجارة وزجاجات المولوتوف والالعاب النارية، بينما قوات الشرطة تستخدم الرصاص الحى والخرطوش وقنابل الغاز والقنابل الحارقة حتى اخر اليوم في الساعة السادسة مساءا، بعد وصول القوات الى مركز الاعتصام.

وفي الناحية الاخرى من شارع النصر ناحية النصب التذكارى وجامعة الأزهر تقدمت القوات من جهتين اخريتين؛ شارع يوسف عباس بناحيتيه بجانب شارع النصر "منزل كوبري أكتوبر"، حتى وصلت لتقاطع شارع يوسف عباس مع شارع النصر فى الساعة العاشرة والنصف صباحا بعد أن إخلاء تجمع المتظاهرين من بنزينة موبيل وإزالة الحواجز الرملية والخرسانية، وأصبحت القوات في مواجهة الميدان بشكل مباشر.

تحركت الجرافات والمدرعات التابعة للشرطة، مزيلة الحواجز التى أقامها المعتصمون من الحجارة، والخيام، ويذكر أن القوات في تحذيرها للمعتصمين قد حددت هذه الناحية كمخرج امن للمعتصمين، ولكن حسب الاستبيانات التي جمعتها المفوضية وأقوال شهود العيان لم يكن هذا المخرج امنا، فقد استخدمت القوات الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع، وكان المتظاهرون يردون بالحجارة والالعاب النارية وبعض زجاجات المولوتوف بعد أن تجمع عدد منهم داخل محطة وقود موبيل بشارع يوسف عباس. وهذا ما أكده الصحفى ماجد عاطف لهيومان رايتس ووتش[57] حين أفاد بإنه رأي بندقية خرطوش منزلية الصنع وسط المتظاهرين فى هذه المنطقة ولم يرى أسلحة أخرى.

إعتلت القناصة أسطح المباني المحيطة بتلك المنطقة أيضا، مع تواجد طائرات تحوم حول الميدان لاستكشاف أماكن تواجد المعتصمين وتوجية القوات الزاحفة على الأرض لأماكن تواجد المعتصمين.

ضحايا فض الاعتصامين

اختلف حصر عدد القتلى في العديد من التقارير الصادرة عن عدة جهات كالمجلس القومي لحقوق الانسان و الذي ذكر في تقريره أن عدد القتلى بفض ميدان رابعة العدوية 624، وأن عدد القتلى بميدان النهضة أكثر من ثمانين حالة. ووفقا لتقرير هيومن رايتس ووتش وصل عدد القتلى بميدان رابعة العدوية 817 حالة، و بلغ عدد القتلى في فض ميدان النهضة 87 حالة. ووفقا للمبادرة المصرية للحقوق الشخصية بلغ عدد القتلى في فض ميدان رابعة العدوية 932، وبلغ عدد القتلى في فض ميدان النهضة 87 حالة.[58] [59]

وقد اعلنت وزارة الصحة يوم 16 أغسطس عن حصر القتلي والمصابين يوم 14 أغسطس موزعين علي المستشفيات، حيث تبين حصر 227 قتيل و 1492 مصاب في تجمعات رابعة العدوية خلال واقعة الفض موزعين علي 23 مستشفي بالقاهرة[60].

وبالاستناد على البيانات الموثقة من قبل ويكي ثورة، توصلنا الى أن العدد النهائي للقتلى في فض ميدان رابعة العدوية قد بلغ 904 حالة. هذه الجثث جُمعت من أماكن عدة في محيط ميدان رابعة العدوية منها مسجد الايمان، حيث بلغ عدد الجثث المُستخرجة منه 259 بعضها مجهول الهوية ، وفقاً لعدد من المصادر التي تم الاستناد عليها كتقرير هيومن رايتس ووتش وُجد أن عدد 40 جثة من الجثث المستخرجة كانت محترقة.

كما واجه الحصر الخاص بجثث مسجد الايمان عددا من المشاكل منها أن عدد الجثامين كان متغيرا بإستمرار فهناك جثامين تم نقلها لمستشفيات أو للمشرحة أو تم أخذها بواسطة الأهالي لدفنها مباشرة دون تشريح، كما وصلت جثامين للمسجد بعد عملية الحصر قادمة من مستشفيات او مشرحة لتوثيقها بكشوف المسجد، لذلك فلا يوجد عدد دقيق لجميع الجثامين التي تم نقلها لمسجد الايمان بعد واقعة فض اعتصام رابعة العدوية.

---

[57] Human Rights Watch, All According to Plan: The Rab'a Massacre and Mass Killings of Protesters in Egypt, Human Rights Watch, 2014 (English Version)

[58] Human Rights Watch, All According to Plan: The Rab'a Massacre and Mass Killings of Protesters in Egypt, Human Rights Watch, 2014 (English Version)

[59] Egyptian Initiative for Personal Rights, Weeks of Killing: State Violence, Communal fighting, and Sectarian Attacks in the Summer of 2013, EIPR, June 2014

[60] زايد، حسام، الصحة: ارتفاع حالات الوفاة إلي525 و3717 مصابا، جريدة الأهرام، 16 أغسطس 2013 http://www.ahram.org.eg/NewsQ/226789.aspx

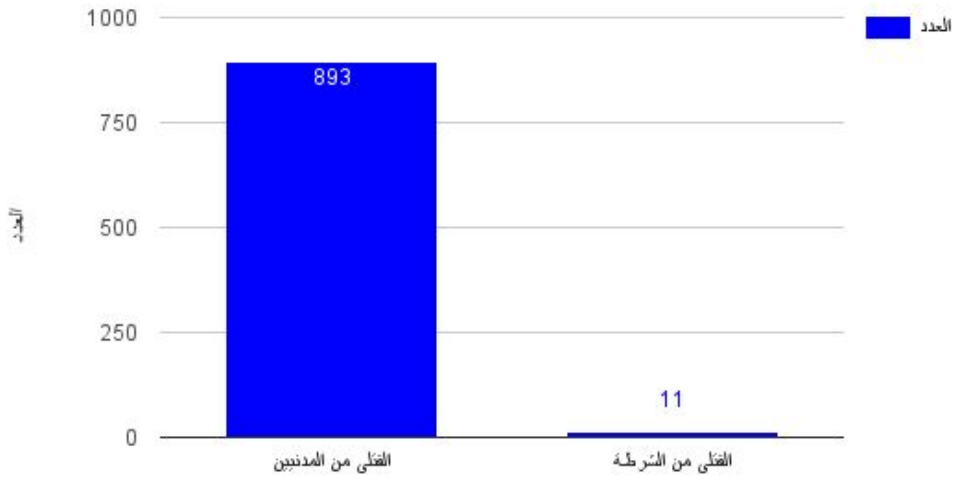

المستشفى	الوفاة	الاصابة	المستشفى	الوفاة	الاصابة [61]
مستشفى التأمين الصحي	53	552	مستشفى عبد القادر فهمي	0	4
مستشفى هليوبوليس	33	321	المركز التخصصي بالجولف	0	1
مستشفى الشرطة مدينة نصر	1	9	مستشفى الدعاء	0	1
مستشفى جراحات مدينة نصر	3	42	المستشفى الاسلامي التخصصي	0	3
مستشفى كوبري القبة العسكري	0	1	مستشفى الزاوية العام	2	2
مستشفى فلسطين	0	5	مستشفى شبرا العام	1	1
مستشفى المقطم للتأمين الصحي	61	3	مستشفى القاهرة الجديدة	0	28
مستشفى منشية البكري	6	39	مستشفى الحسين الجامعي	8	22
مستشفى الصدر بالعباسية	4	84	مستشفى المطرية التعليمي	2	73
مستشفى المقاولون العرب	0	3	مستشفى الدمرداش	25	225
مستشفى الزهراء الجامعي	3	5	مستشفى دار الشفاء	25	67

[61] زايد، حسام، الصحة: ارتفاع حالات الوفاة إلي525 و3717 مصابا، جريدة الأهرام، 16 أغسطس 2013

مستشفى الفرنساوي	القصر	0	1

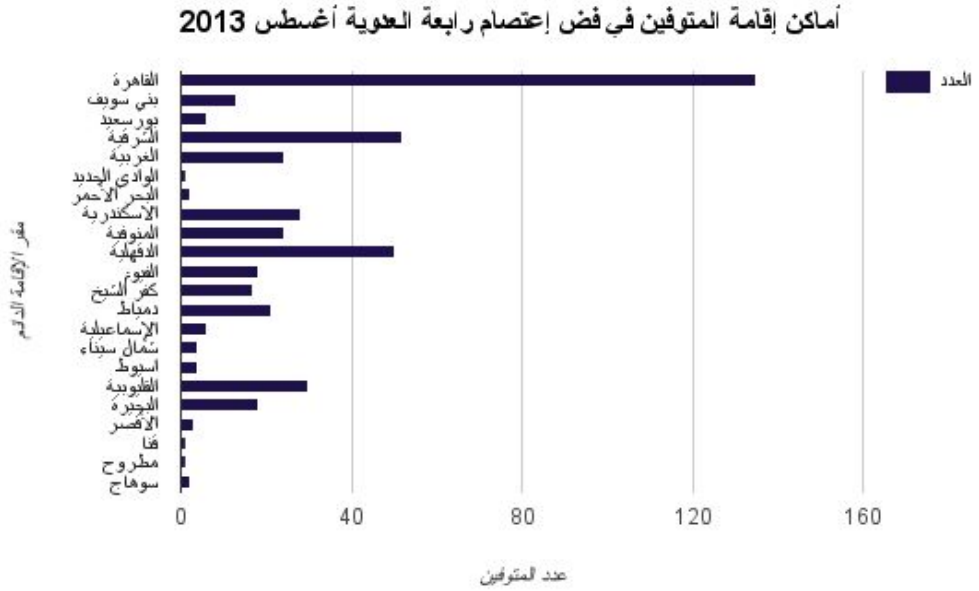

ومن خلال التحليل الكمي لمحل إقامة وأعداد المتوفين في ميدان رابعة العدوية أثناء فض الإعتصام في الرابع عشر من أغسطس لعام 2013، توصلنا للآتي: وفقاً للحصر المُجرى بواسطة ويكي ثورة، جاءت القاهرة في الترتيب الأول لمحل إقامة المتوفين والذي يُعد نتيجة منطقيا نظرا لوجود الإعتصام بالقاهرة. حيث بلغ عدد المتوفين الذين تم حصر أعدادهم من محافظة القاهرة 135 حالة. سجلت الشرقية المركز الثاني بين المحافظات حيث وصل عدد القتلى من محافظة الشرقية 52 حالة. ثم جاءت محافظة الدقهلية في المركز الثالث لتسجل 50 حالة. جاءت بعد ذلك محافظة القليوبية في المركز الرابع لتسجل 30 حالة وفاة من المحافظة. في الجدول التالي أعداد الحالات المتوفاة من كل محافظة.

المحافظة	العدد	المحافظة	العدد
القاهرة	135	بني سويف	13
الشرقية	52	الاسماعيلية	6
الدقهلية	50	شمال سيناء	4
القليوبية	30	أسيوط	4
الإسكندرية	28	الاقصر	3
الغربية	24	البحر الأحمر	2
المنوفية	24	سوهاج	2
دمياط	21	الوادي الجديد	1

البحيرة	18	قنا	1
الفيوم	18	مرسى مطروح	1
كفر الشيخ	17		

ومن خلال تحليل هذه النتائج يمكنا التوصل إلى أن أماكن إقامة وأعداد المتوفين بميدان رابعة العدوية تُعد إنعكاسا لأعداد المُشاركين في الإعتصام ككل. وبذلك تكون النسبة الأكبر من المشاركين من محافظة القاهرة ثم تليها بعد ذلك محافظات الدلتا. كما إستخلصنا من هذه الأعداد والإحصائيات أن نسبة مشاركة المتظاهرين من مدن القناة والصعيد تعد بالقليلة أو الغير ملحوظة بالمقارنة مع مثيلاتها من الدلتا والقاهرة. كما توصلنا أن هذه النتائج مرتبطة بنتائج الإنتخابات الرئاسية التي أُجرت في 2012، حيث تركزت نسبة تأييد الرئيس المعزول محمد مرسي في مدن الدلتا والقاهرة، على عكس مدن القناة التي شهدت نتائجها تأييدا لأحمد شفيق.

شهادات بعض شهود العيان من معتصمي رابعة:

يصف غزلان أحد أفراد التأمين من مدخل طيبة مول[62]، كيف أفرطت القوات في إستخدامها للذخيرة الحية في بداية فضها للإعتصام، ويقول؛ كنت نائم بخيمتي بشارع أنور المفتى واستيقظت حوالي الساعة السادسة على صوت رصاص، وكانت وردية التأمين من الساعة السادسة صباحا حتى العاشرة صباحا، تحركت إلى مكان خدمتى، وجدت سيارات الشرطة الجديدة "هامر" والقوات كانوا ملثمين، وجدت أحد الضباط يطالب بإخلاء الميدان وفى نفس الوقت كان هناك رصاص يتطاير من كل إتجاه ومحاولة الخروج كانت صعبة.

في البداية كان صوت ضرب النار صوت فقط، بجانب الغاز المسيل للدموع، وفى الساعة السادسة والنصف بدأت القوات في إستخدامها للذخيرة الحية، من الطائرات والقناصة أعلى مبنى المرور، كان دورنا هو القاء الحجارة وألعاب نارية. واخرون كانوا يقومون بقذف زجاجات المولوتوف والتي كانت سبباً في تأخر تقدم القوات من ناحية شارع الطيران، ولم تتم استعادة الهدوء الا في الساعة السادسة مساءا بعد اقتحام القوات المستشفى الميدانى.

وتقول م.أ، إحدى المشاركات بالاعتصام، للمفوضية المصرية[63]:

صلينا صلاة الفجر وبدأ المعتصمون في النوم كأي يوم عادى، في الساعة السادسة صباحا وجدنا حركة غير عادية على المنصة، فكان البلتاجى يظن أن أحد المعتصمين أطلق الألعاب النارية فطالب بإيقافها، ولكن بعدها قال أنها لم تكن ألعابا نارية وإنما بداية لفض الاعتصام، وجدنا الدخان يتصاعد فى السماء من جميع المداخل فخرج الجميع وهو يكبر، كان هناك هجوم بقنابل الغاز المسيل للدموع على المنصة من ناحية شارع الحرس الجمهورى، وأصبح الرصاص حولنا فى كل مكان، فكنا نشاهد فى ذهول ما يحدث، رأيت الكرات الحارقة تنزل على خيامنا فتحرقها، رأيت شابا مصابا قادم للمستشفى الميدانى محمولا على عربة خشبية، وآخر تم قنصه في رأسه محمولا في ملاءة سرير وصاحبه يحمل "مخه". تصاعدت وتيرة العنف فكانت الطائرات تحلق فوقنا وداخلها القناصة، كانت بجوارى امرأة تُكَبِر وإذا بطلقة تخترق رأسها فتوقعها أرضا، وكانت تلك السيدة التي قُتلت متمركزة في منتصف الميدان أمام المنصة. كانت الطائرات تطلق الغاز المسيل للدموع بكثافة في منتصف الميدان، وظل الوضع هكذا الى أن امتلأت المستشفي الميدانى بالجرحى والقتلى. وأغلب القتلى قتلوا نتيجة القنص المباشر في منطقة الرأس والصدر. إستطعنا الخروج فى الساعة السادسة والنصف مساءا وكنت بالمنطقة المحيطة بالمستشفي والمسجد وكنت مع أمى وخالتى، تحركنا بإتجاه جنينة مول، أحد المولات التجارية بالقرب من منطقة الاعتصام، ونحن في طريقنا وجدنا المصابين والقتلى في الطرقات تمهيدا للتحرك الى مسجد الايمان.

وقال أحد المصورين الصحفيين للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

"تواردت أنباء داخل الاعتصام عن إحتمالية الفض صباح الأربعاء، وكان إستعدادنا هو أن أخذت أنا وزملائي المصورين بعض الإجراءات الوقائية حيث قمنا بلبس ورق كارتون تحت ملابسنا للوقاية من الخرطوش نظراً لإستهداف المصورين من قبل الشرطة عند وجودهم في الصفوف الأمامية.

بعد صلاة الفجر كان تحرك لجان التأمين غريباً، وكانت الحركة مضطربة بالميدان حيث قامت فرق التأمين بعمل ممرات وسط الجموع لعربات الإسعاف من المداخل الى المستشفى الميداني، وقاموا بإيقاظ جميع المسؤولين عن التأمين، وكانت الإجراءات مشددة في دخول المتظاهرين الى الميدان حتى من يحملون الكاميرات كان يُفحص الرقم القومي الخاص بهم. تحركت ناحية النصب التذكارى في شارع النصر وقت اذان الفجر، تحركت مجموعات بالسيارات من تلك الناحية ووصلت إلى مسجد النور بالعباسية وكان

---

[62] شهادة غزلان أحد المعتصمين برابعة العدوية للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

[63] مقابلة المفوضية المصرية مع منه.أ

الهدف معرفة هل هناك تقدم لقوات الأمن ناحية الإعتصام أم لا. صليت الفجر ورجعت الميدان، بعد صلاة الفجر بنصف ساعة أعلنت المنصة الهجوم على الميدان، كان ذلك فى الساعة السادسة وسمعت صوت رصاص، وقال دكتور صفوت حجازى على المنصة "إمتنعوا عن ضرب الالعاب النارية"، تحركنا بشكل عشوائي غير منظم وبدأنا كتابة أسمائنا على الحوائط وعلى أيادينا، كانت الرؤية ضبابية والدخان كثيف في السماء بسبب حرق إطارات السيارات من قبل لجان التأمين. تحركت ناحية الشارع الموازى لرابعة محاولا الوقوف في مكان أستطيع التصوير منه وبالفعل وقفت بجوار شجرة لرؤية الجانبين، في تلك اللحظة رأيت إصابات متعددة بطلقات الخرطوش فى صفوف المتظاهرين. وصلت بعد ذلك إلى الصفوف المتقدمة فى الناحية الأخرى من شارع النصر ناحية طيبة مول وكانت الإصابات ناتجة عن طلقات الخرطوش والرصاص الحي، وكانت الإصابات في الساعة الأولى عشوائية والاصابات القاتلة متمركزة في الرأس والصدر والبطن، وفي بعض المصابين الاخرين كان مركز الاصابة فى الفخذ والقدم.

بعدها بلحظات كان الضرب بكثافة من جميع الاتجاهات ولم اتمكن من التصوير فتحركت زاحفا إلى إحدى السيارات على جانب الطريق، تمكنت من دخول السيارة وبدأت في التصوير، لاحظ أحد الضباط داخل احدى المدرعات وجودي داخل السيارة فأصبح الضرب مباشر على السيارة وكان مطلق النيران يستهدف الكاميرا، فهو لا يستطيع رؤيتى ولكني اراه من شاشة الكاميرا. حاول أحد المشاركين في الاعتصام الاقتراب من السيارة التي اتواجد بها وكان يحذرني من الخروج من السيارة، تم قنصه مباشرة فى رأسه. كان التحذير في جميع أرجاء ميدان رابعة لجميع المصورين "خد بالك من القناصة". استطاع أحد المعتصمين أن يخرجنى من السيارة، وقال لى " كفاية مصورين يموتوا، ارجع لمركز الاعتصام."

في الساعة التاسعة والنصف صباحا دخلت مستشفى رابعة وكأني داخل مشرحة! القتلى في كل مكان، وكان من ضمنهم طفل يحمل وصيته. وفى الساعه الحادية عشر بدأ الضرب بشكل مباشر على المستشفى، وكنا في وضع الانبطاح على الارض، وبعد هدوء الوضع رجعت إلى منصة الاعتصام. قامت القناصة من الطائرات بقنص مولدات الكهرباء. الساعة 12 ظهرا كانت الشرطة قريبة من المركز الاعلامى وكان الضرب بكثافة، وكانت حدودنا عند وحدة المرور، وما بعد ذلك جثث ملقاة على الارض في نطاق الشرطة، وكانت الخيام تحترق.

تمكن القناصة بعد وقت لاحق من اعتلاء الكثير من المباني المحيطة بمركز الاعتصام، وكان يتم قنص أي شخص يفكر في الصعود أعلى المنصة. تمركز القناصون أعلى مبنى المرور، ووزارة الدفاع، وفى برج تابع لأحد المباني العسكرية، وفي بعض العمارات السكنية.

حوالي الساعة الرابعة لم يتبقى في الميدان سوى بعض الاشخاص في محيط المسجد، بعد أن تمكنت القوات من تضييق الحصار حول المعتصمين، واقترابهم من مركز الاعتصام. جميع الموجودون إستسلموا للأمر الواقع، وقتها قال أحد الضباط عن طريق مكبر الصوت، "اللي عايز يخرج يخرج، ويرفع ايده لفوق ومش عايز اسمع كلمة من حد". تركت الكاميرا وهواتفي داخل سيارتى داخل جراج السيارات، بدأنا الاقتراب من باب المسجد وخرج أول واحد وكان الجميع يرفع يده لأعلى، وأمر القناصة بالتوقف عن الضرب، ونزل من المدرعة ووجه سلاحه نحونا، وبدأنا نتحرك حسب توجهاته. وكان الخروج من شارع سيبويه المصرى الموازي لشارع أنور المفتى، ورأينا الكثير يخرجون من أماكن متفرقة بنفس النظام، "خروج الأسرى".

في الساعة الخامسة والنصف بدأ الحريق في المسجد وتوقف ضرب النار، استطاع بعض المصابين الخروج من المسجد، وتم القبض على عدد كبير من المعتصمين، واستطعنا ان نخرج بعض الجثث من مسجد رابعة الى مسجد الايمان.

شهادة بلال عبد الرحيم أحد شهود العيان للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

بدأت قوات الشرطة تقتحم علينا الميدان حوالي الساعة السادسة والنصف صباحا من ناحية النصب التذكارى، فى البداية كان ضرب الغاز بكثافة وسرعان ما استخدمت القوات الذخيرة الحية، وكان هجوم الشرطة بشكل عشوائي، وبدون تمهيدات مسبقة، تلك القوة المفرطة أدت الى سقوط أحد اصدقائي بطلق نارى في الرأس ويدعى محمود نجم، 27 سنة، مهندس مدني، من مركز ديرب

نجم بمحافظة الشرقية. سقط بطلق نارى بالقرب من تقاطع شارعى النصر مع يوسف عباس بجوار محطة وقود "موبيل" وكان أحد أفراد التأمين ولكنه في وقت اصابته كان يسعف المصابين من الغاز والاصابات ويحملهم الى المستشفى الميداني. حتى الان مصير جثة محمود مجهول رغم اتخاذ اهله جميع التدابير وعمل تحليلات DNA على الجثث المتفحمه ولكن لم تثبت التحاليل مقارنتها مع ضحايا الفض مما يؤكد وجود مقبرة جماعية لضحايا الفض.

شهادة عبد الله محمد أحد المعتصمين بميدان رابعة العدوية للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

فى التوقيت ما بين الساعة السادسة والسادسة والنصف قامت قوات الشرطة بمهاجمة الميدان من شارع النصر ناحية طيبة مول بالكاسحات والمدرعات خلفها، وكان تصرف المعتصمين بتلقائية أنهم جلسوا أمام الكاسحات ليمنعوا تلك المعدات من الدخول إلى الميدان.

وفى ذلك التوقيت أيضا استخدمت قوات الشرطة الغاز المسيل للدموع والخرطوش لتفريق الجالسين أمام المدرعات وأصيب عدد كبير منهم فى الصفوف الأولى. وكان فى الشارع الموازى لطيبة مول وهو شارع أنور المفتى، وكان يبيت فيه قلة من المعتصمين، ويذكر أن قوات الأمن تعمدت إطلاق النار بشكل قاتل وعشوائى وأدى ذلك الى قتل الكثير ممن يبيتون فى هذا الشارع وعرفت ذلك من خلال الحالات التى وصلت الى المستشفى الميدانى في الساعة الاولى من بداية استخدام القوة.

ويصف عبد الله أحد المشاهد فى الساعات الاولى صباح فض الاعتصام، حيث كان هناك أحد المصابين يحاول بعض الاشخاص توصيله إلى المستشفى الميدانى، حمله أحدهم وحاول العبور به ليتلقى العلاج، ولكنه أصيب هو الاخر برصاص القناصة.

رجعت إلى المستشفى الميدانى وكانت قد امتلأت بالجرحى والمصابين، والحالات الحرجة، وبعد فترات لاحقة كانت المستشفى فى وضع سيئ، فكان الغاز يملأ المكان، والأطفال يختنقون، والجثث فى كل مكان. وفى الخارج كان القناصة أعلى البنايات المحيطة بنا، وكانت الخيام فى الخارج ما إن يتم قذفها بحارق حتى تتحول إلى شعلة من النار.

فى الساعة الثانية والنصف توقف إطلاق النار لمدة نصف ساعة، وعادت القوات بضعة أمتار للخلف، وكان العساكر يجمعون فوارغ الخرطوش، وظننت أنهم سيرحلون ولكني فوجئت بعد نصف ساعة فى الساعة الثالثة عصر اليوم بتغيير التشكيلات وتزويدها بذخائر وأسلحة جديدة وكان استخدام القوة أعنف من ذي قبل وكان التشكيل يتكون من:

- قوات تابعة للشرطة؛ أمن مركزى
- قوات تابعة للجيش بزى الجيش الرسمى
- أفراد بزي مدني يحملون أسلحة وذخائر مدعومين من قبل الشرطة
- أفراد أعلى المبانى التابعة للقوات المسلحة؛ المبنى المقابل لطيبة مول

قامت تلك القوات بإعمال آلة القتل وأوقعت المزيد من القتلى، ورأيت أحد أصدقائى وكان مصابا فى ركبته بطلق نارى، وعلمت أنه مصابا منذ مدة ولم يتم اسعافه. ذهبت معه الى المستشفى الميدانى قاعة رقم 1 بدار المناسبات وكانت ممتلئة بالجرحى، وذهبت معه للقاعة رقم 2 وكانت ممتلئة أيضا بالجرحى، وقاعة رقم 3 كذلك، والأطباء منهمكون فى علاجهم، وكانت الاصابات معظمها في المنطقة العليا من الجسم فى الرأس والصدر والبطن، والحالات الأخرى كانت قادرة على التحرك وتلقي العلاج لاحقا. كان مسجد رابعة العدوية وساحته ممتلئة هي أيضا بالقتلى والجرحى، وعدد الأطباء محدود، وقامت إحدى المتطوعات بوقف النزيف باستخدام الشاش فقط دون مطهر أو أدوية لعدم كفاية الموارد الطبية.

وفى ساحة المسجد كان العدد كثيفا، وكان الأطفال فى حالة اختناق من شدة الغاز المسيل للدموع، والقوات تقدمت ووصلت إلى المستشفى الميدانى، بعدها بلحظات فتحوا الممرات للخروج من الميدان، وكانت قوات الشرطة تتفحص المصابين الخارجين من

الميدان فمن كانت اصاباتهم خطرة كانوا أكثر عرضة للاعتقال. خرجت ومعى صديقى المصاب وفي الحادية عشر مساءً وصلنا إلى عيادة طبية وأجريت له عملية جراحية فى ركبته.

شهادة المحامى الحقوقى مصطفى عزب للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

كنت بالميدان فى بداية الصفوف الامامية ناحية شارع يوسف عباس، والتأمين بدأ فى التكبير وتصور المعتصمون انه حدث مثل الحرس الجمهورى والمنصة، ولكننا فوجئنا بمعدات ثقيلة وجرافات تتقدم وأزالت الحواجز. وبدأ المتظاهرون في التصدي لتلك الجرافات بالحجارة، وأى شخص يظهر أمام تلك الجرافات كان يتم قنصه بشكل مباشر. وكنت أحد المصابين فى ذراعى بالخرطوش لمجرد ظهورى، كانت الجرافات تتقدم والقوات من خلفها تتقدم الى ان وصلوا الى تقاطع شارع النصر مع شارع يوسف عباس، وأصبحوا في مواجهة الميدان مباشرة ناحية النصب التذكارى بشارع النصر.

أصبح الميدان مكشوفا ولم يكن للمتظاهرين مكان يستتروا خلفه، وعبر عزب عن المشهد بوصفه "12 ساعة من القتل والاذلال والاهانة وكسر الارادة.

الساعة الثانية ظهرا بدأت الطائرات تحوم حول الميدان، وكان الطيران عادة لإستكشاف اعداد المعتصمين ومكانهم، ولكن هذة المرة وبالقرب من يوسف عباس بدأت احدى الطائرات فى قنص المتظاهرين بشكل مفرط في القوة فكانت الاصابات تتركز فى الرأس والصدر.

كان منظر المستشفى الميدانى مفجع، فلا يوجد مكان للجثث، ولا يتم التعامل مع الاصابات السطحية لوجود اصابات كثيرة بالغة الخطورة.

تطور الامر بعنف شديد وقوة مفرطة من جانب قوات الامن الى أن بدأ اقتحام الميدان، وكان من يحمل المصابين من على الارض عرضة للاستهداف والقنص.

كان ممنوع دخول سيارات الاسعاف وكانت هناك سيارة اسعاف واحدة داخل الميدان لم تستطع التحرك من الميدان بعد أن تم إغلاقة، وعندما بدأ سائق العربة في التحرك لإسعاف بعض المرضى في الفترة بين الظهر والعصر، تم قنص السائق ولقي حتفه.

وفى حوالي الساعة الرابعة والنصف بالقرب من شارع الطيران دخلت احدى العمارات، وكانت درجة حرارتى مرتفعة من الاصابة، نمت وعندما استيقظت لم أجد اي شخص داخل العمارة ووجدت بنت وطفل صغير. لم يتحدث الصغير واخرج ورقة من جيبه مكتوب بها "أرجوا تسليم الطفل لوالدته ورقم هاتفها، أو لخاله ورقم هاتفه، أو لعمه ورقم هاتفه."

نزلنا من العمارة وتعرف أحد أقارب الطفل عليه وأخذه. وكان معي البنت وكان عمرها 20 سنة تقريبا. كان الميدان يحترق، كنت أبحث عن طريق آمن للخروج، وأثناء خروجي قام أحد الضباط بالاعتداء عليَ بظهر السلاح، وقام بعض أفراد الشرطة بإطلاق النار أسفل القدم للترهيب، وصلت إلى مجموعة من المعتصمين وكانوا فى وضع أسرى الحرب منتظمين في صف واحد، دخلت فى هذا الصف وكنا فى شارع يوسف عباس، وأثناء الخروج قال أحد أطباء المستشفى الميداني لضباط الشرطة أنه كان يقوم بعمل انسانى بالمستشفى الميداني ولم يكن يتظاهر، فقام أحد الظباط بالاعتداء عليه، وكانت اشارة للجنود وبدأوا ضربه بكعب البنادق الالية وتم القبض عليه. كان عددنا حوالي 500، وكانت عدد قوات التأمين صغيرة، استطعت الهروب في أحد الشوارع الجانبية مع مجموعة من المتظاهرين وكانت اللجان الشعبيه في مدينة نصر تستقبل الخارجين من الميدان بإعتداءات لفظية ولكنها كانت أهون علينا في هذا اليوم، الى أن وصلت الى مسجد الايمان وكان الوضع هناك سئ للغاية لوجود الجثث المتفحمة.

ميسرة الديداموني أحد شهود العيان، مركز أبو كبير، محافظة الشرقية

أكد ما قاله عزب فى شهادته بخصوص بداية استخدام القوة المفرطة بشارع النصر؛ "كنت فى شارع يوسف عباس ورأيت مدرعات فض شغب يتقدمها لودرات لإزالة الحواجز الرملية والخرسانية وبدأت فى السادسة صباحا وكانت القوات خلف تلك اللودرات يطلقون الغاز المسيل للدموع بكثافة وإستخدام الخرطوش ولكن سرعان ما استخدموا الذخيرة الحية"

وفى الساعة الرابعة عصرا كنت أمام مبنى الشؤون المعنوية بشارع النصر، أصبت بطلق نارى فى الكتف من أعلى عمارات الجيش بشارع النصر وكنت فى احدى الخيام مع ثلاثة اخرين ودخل علينا الخيمة شخص اخر ولكنه تلقى رصاصة فى بطنه فلقي حتفه في الحال.

فى الساعة السادسة تم حصار الميدان وأحرقت الخيام وسمح لنا بالخروج من شارع النصر ناحية النصب التذكارى."[64]

شارع الطيران وعمارة المنايفة

شهدت تلك المنطقة من الاعتصام إستخدام القوة المفرطة من جانب قوات الامن، بداية من صباح يوم الاربعاء في السابعة صباحا وحتى نهاية اليوم. أفاد 8 من المعتصمين بأنه تم الاشارة للمحاصرين بوجود مخرج آمن من مكبرات الصوت دون أن يقبض على أحد في وقت متأخر بعد بداية عملية الفض، وقت أن كان الميدان محاصرا من جميع مداخله.

تقدمت الجرافات مزيلة الحواجز من أمامها، كما فعلت فى باقي الاتجاهات وتبعتها قوات الامن بالبنادق الآلية وقنابل الغاز المسيل للدموع، وكان أفراد التأمين من الحراسة يقفون عند مدخل الميدان بعصى، وأمامهم الحواجز الرملية وبراميل المياه للتعامل مع قنابل الغاز. أفرطت القوات من استخدام الذخيرة الحية حوالي الساعة الثامنة والنصف صباحا، وذلك بعد اقتربت من إحدى العمارات التى شكلت حائط صد أمام القوات طوال اليوم.

شكلت عمارة المنايفة حاجز صد أمام قوات الشرطة ما دفعهم لإستخدام القوة المميتة تجاه المعتصمين. وقد قال ثمانية من شهود العيان للمفوضية المصرية للحقوق والحريات، أن سبب تسمية تلك العمارة بهذا الاسم أن المعتصمين بها كانوا من محافظة المنوفية، وكانوا قد احتلوا تلك العمارة للاعتصام بها لأن الميدان ضاق بهم، وكانت تلك العمارة تقع فى شارع الطيران. وفى وقت لاحق من اليوم كان المحتمون بتلك العمارة يشكلون حائط صد أمام تقدم القوات، حيث قاموا بإلقاء زجاجات مولوتوف كان قد تم ملؤها ليلة الفض حسب ما أفاد أحد المعتصمين، بعد ساعات من اليوم كانت محطة الوقود بشارع الطيران قد اشتعلت بها النيران والتي إشتعلت أيضاً فى إحدى الجرافات التى تزيل الحواجز. وقد أثار ذلك غضب قوات الامن التى توقفت للحظات بسبب مقاومة تلك العمارة، بعد هدوء نسبي وبعد إخماد النيران بمحطة الوقود، توجهت مدرعة وأخذت تصوب نيرانها صوب العمارة. ويعتقد الكثير من شهود العيان أن السلاح المستخدم من المدرعة كان سلاح الجرينوف نظرا لاختراق الرصاص الحاجز الطوبى الذي بناه المعتصمون فى الدور الأرضى وفي الادوار العليا.

استطاع البعض الخروج من تلك العمارة عن طريق القفز من الطابق الثانى قبل إحكام الامن سيطرته على العمارة، ومن بقي كان عرضة للتصفية والاعتقال. واستطاع عدد من المصابين الخروج فى عربة الاسعاف نهاية اليوم في الساعة التاسعة مساءً.

"قص عدد من المتظاهرين أيضاً على هيومن رايتس ووتش أنهم لاحظوا أو سمعوا عن قلة من المتظاهرين المسلحين في عمارة المنوفية في أواخر الصباح وأوائل ما بعد الظهر. وقال متظاهر، كان يقذف قوات الأمن بالحجارة من داخل عمارة المنوفية،

[64] شهادة ميسرة الديداموني للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

لـهيومان رايتس ووتش أنه شاهد شخصاً يحمل بندقية خرطوش يدوية الصنع [مقروطة]، وآخر يحمل بندقية ... وسمع شخصاً يقول: لا تقلقوا فلدينا أسلحة وسوف نرد". [65]

ونشرت وزارة الداخلية مقطع فيديو بثته جريدة الوطن يبين نيراناً تصدر من عمارة المنوفية وإصابات في صفوف قوات الشرطة في إحدى مراحل الفض.[66]

وفى مقطع فيديو آخر[67] يوضح كيف تجاوزت قوات الامن في العنف ضد المعتصمين حيث يظهر المعتصمين وهم يختبأون أسفل سلالم أمام أحد فروع شيفروليه للسيارات بشارع الطيران، ويظهر عدد من القتلى ملقين على الارض دون إسعافهم. وبالأعلى تظهر إحدى المدرعات وكانت تطلق النيران بشكل عنيف، وفي نفس الوقت يسمع النداء الخاص بقوات الشرطة بأن عملية فض الاعتصام تتم بقرار من النيابة العامة وبحضور المنظمات الحقوقية، كما أعلن ذلك النداء عن وجود مخرج آمن.

وقال الصحفي ماجد فى شهادته للمبادرة المصرية للحقوق الشخصية

أنه رأى تبادلًا لإطلاق النيران لأول مرة في حوالي العاشرة والنصف، في شارع الطيران بين قوة من ثلاث مدرعات شرطة واحدة فهد واثنتين من المدرعات الجديدة على حد وصفه، وبين أشخاص لم يرهم، كانوا أعلى البناية المطلة على شارع الطيران، التي كانت تحت الإنشاء "عمارة المنايفة". ويستكمل روايته عن أن جنود الشرطة كانوا متمركزين خلف المدرعة ويبادلون طرفاً غير مرئي بالنسبة إليه كان أعلى البناية الرصاص.

وشاهد ماجد سقوط ضابط شرطة برتبة عميد برصاصة أتت من ناحية المعتصمين في ساعة قدرها بالثانية أو بعد ذلك بقليل. ويعتقد ماجد أن هذه الواقعة كانت سبب اندلاع معركة عنيفة استمرت لساعات، وإطلاق الشرطة الرصاص من البنادق الآلية بصورة عشوائية، نتج عنها سقوط الكثير من القتلى. ويتطابق وصف ماجد للمعركة التي بدأت بعد سقوط ضابط الشرطة مع ما وصفه الشهود الآخرون للمبادرة عن اشتداد إطلاق الرصاص في فترة الظهيرة بصورة جنونية.[68]

شهادة أنس عبد الباسط للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

وهو أحد أفراد التأمين بشارع الطيران وكان متواجد بالميدان من بداية الفض الى صباح اليوم التالى، الخميس 15/8/2013:

ليلة الاربعاء الساعة 11 مساءً تردد كلام فى الميدان عن إحتمالية هجوم للشرطة فى الصباح، وقفت فى الحراسة وكنت في شارع الطيران وانتهت فترة حراستى فجر الأربعاء. فى الساعة السادسة صباحا كان هناك اضطراباً داخل الميدان، سمعنا صوت ضرب نار ودخان كثيف فى السماء، من الساعة السادسة حتى السابعة كنت ضمن فريق يحمل قذائف الغاز ويبطل مفعولها عن طريق وضعها فى الماء. كنت في الصفوف الخلفية من لجنة التأمين، لاحظت وجود قناصين أعلى العمائر لكنها لم تطلق النيران فى هذا الوقت، اتخذت ساترا خلف شجرة لأن الطائرات بدأت تنتشر فى هذا الوقت وكانت تطلق نيران عشوائية على لجان التأمين، والصفوف الأولى فى لجان التأمين تم تصفيتها بالكامل.

---

[65] Human Rights Watch, All According to Plan: The Rab'a Massacre and Mass Killings of Protesters in Egypt, Human Rights Watch, 2014 (English Version, P.44

[66] الوطن، فيديو بعنوان " الاسلكى"بين ضباط القوات الخاصة أثناء فض اعتصام "رابعة"، جريدة الوطن على يوتيوب، أغسطس 18، 2013https://www.youtube.com/watch?v=gzP3WdANipU

[67] يوتيوب، أبشع مايمكن أن تراه في مجزرة رابعة ، يوتيوب، أغسطس 15، 2013 https://www.youtube.com/watch?v=ZCgsh5HfctQ

[68] Egyptian Initiative for Personal Rights, Weeks of Killing: State Violence, Communal fighting, and Sectarian Attacks in the Summer of 2013, EIPR, June 2014, P.54

في الساعة العاشرة صباحا رجعت الى مركز الاعتصام وتعرضت للاغماء وتشنجات شديدة نتيجة الغاز فى الساعة الواحدة ظهرا، وتم عمل اسعافات أولية لي فى إحدى العمارات بشارع الطيران كانت الاسعافات بدائية للغاية، وتحولت العمارة لمستشفى ميدانى فرعية، وهناك وجدت طفلاً مصابا برصاصة فى جانبه، ولا توجد أي إسعافات سوى شاش وقطن، كنت في الطابق الثامن من العمارة، توضأت وصليت صلاة العصر، ونظرت على الميدان وكان عبارة عن ساحة معركة، نزلت إلى الأسفل مرة أخرى وكان يوجد الكثير من المصابين، وتعرضت للإغماء مرة أخرى. فى الساعة السادسة أخبرتني أمى وكانت معى فى العمارة أن قوات الامن قد تمكنت من السيطرة على الميدان بالكامل، وسيقومون بالبحث داخل العمارات. حينها قام حارس العمارة باستضافتنا داخل شقة بالدور الأرضى وكنا حوالي 70 شخصا داخل تلك الشقة، صاحب تلك الشقة أخذ غرفة مع أسرته وترك لنا باقى الشقة، قام بإطفاء النور حتى لا ينتبهوا الينا. تمكنت من رؤية الميدان وقت العشاء من أحد الشبابيك، وجدت عربات الاسعاف تنتشل المصابين وكان الميدان عبارة عن كتلة من النيران.

الساعة الواحدة صباح الخميس 15 أغسطس 2013 سمعنا طرقاً شديداً على باب الشقة ولكن لم يستجب لهم]لقوات الفض [أحد فانسحبوا، وتمكن المختبأون من الخروج فى صباح الخميس مع ضوء الشمس وكان الميدان عبارة عن كتلة من الفحم.

شهادة معاذ علاء أحد المعتصمين لقناة الجزيرة:

كان موقعه بالقرب من عمارة المنايفة، بدأت المدرعات بضرب خرطوش بكثافة وغاز مسيل للدموع شديد التفاعل، كانت الوسيلة الوحيدة أمامنا هى المقاومة بالحجارة والزجاج، وكان الضرب من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة الواحدة ظهرا، ليعود استخدام الرصاص والقوة المفرطة بشكل عنيف، ويصف علاء؛ كان هناك رجل أعزل بيده حجارة كبيرة، حاول منع الجرافة من التقدم لدرجة صعوده اليها، ولكن كانت الجرافة مضادة للرصاص والحجارة، وكانت تتقدم ووقع الرجل أرضا، ومرت الجرافة من عليه وكان من أبشع المشاهد فى هذا اليوم، وكان رد فعلنا هو الهجوم بوابل من الحجارة.

بعد ذلك المشهد كان معى صديقي وعرض علىَّ الذهاب معه الى عمارة المنايفة لانها كانت تشكل حاجزا منيعا لصد القوات من التقدم لمركز الاعتصام، دخلنا العمارة وضربنا حجارة من داخل العمارة، ووضعنا سواتر وكنا في الدور الارضي، وفي الساعة الثالثة عصرا، كان هناك مصور اجنبى بجانبنا، يلبس واقى الغاز، وعند خلعه الواقى تعرض لحالة اغماء من شدة تأثير الغاز، حاولنا انقاذه، وكان يقول لنا "لماذا لا تدافعون عن أنفسكم بالسلاح. احنا بنموت"، وكان ردنا عليه هو الحجارة، بدأنا نقذف الحجارة بشكل كبير، الى ان تقدمت القوات أمام العمارة وقامت بضرب نار عشوائي صوب العمارة، كنا خلف ساتر من الطوب، وكان الرصاص يخترق ذلك الحاجز، وأصيب زميلى فى رأسه وكان يضع يديه خلف رأسه وكنا جالسين أرضا للاحتماء. قطعت الرصاصه اصابعه واخترقت رأسه وخرجت من الناحية الأخرى، وفى نفس الوقت أصبت فى قدمى.

ويضيف علاء فى شهادته تمكنت قوات العمليات الخاصة من دخول العمارة، وكانوا يرتدون الزي الأسود، ويرتدون قناع على وجوههم. وبدأت مرحلة الاذلال، كان أي شخص يحاول الهرب يتم ضربه بالنار، وبدأت عملية الفصل بعد سيطرتهم على العمارة ما بين الاموات والاحياء، والمصابين في جانب اخر. جاءت عربية ترحيلات وأخذت من لم تتم إصابتهم، أما الأموات فتمت تغطيتهم بقطعة قماش وكانت عبارة عن كومة كبيرة مثل كومة القش، أما المصابين فكانوا عرضة للتحفيل حيث يتم اهانتهم واذلالهم"، فتم تقييدنا من الخلف والنوم على البطن، ووجهنا فى الارض فكنا فى وضع أسرى الحرب. بدأ الضرب بظهر السلاح فى منطقة الرأس وفي انحاء الجسد، وأي شخص يحاول الكلام يكون الرد من جانب القوات بالضرب المهين، كان رد فعل العساكر مشحون بالغضب والغل الرهيب تجاهنا، لدرجة ان أحد العساكر قام بضربى في مكان الجرح الذي كان ينزف، وكان يقفز فوق رأسى بقدميه، وتعرضت للاغماء لمدة 10 دقائق أو ربع ساعة، أحد الضباط دخل علينا وقال "انتو فاكرين انكو هتدخلوا الجنه لما تموتوا، احنا بايدينا ندخلكم الجنة او النار، وإنتوا هتدخلوا النار".

من ضمن المشاهد فى ذلك الوقت التى أضافها علاء فى شهادته؛ كان هناك أحد المصابين فى بطنه، وتقدم اليه أحد العساكر وداس بقدمه على ذلك الجرح مما أدى الى فقدانه الوعي.

فى الساعة التاسعة مساءً تقدمت عربة الاسعاف وتوقفت أمام العمارة، وسألنا المسعف "من يستطيع المشى لعربة الاسعاف وسأقوم بمساعدته؟ فكان رد فعل المصابين سواء يستطيعون أو لا يستطيعون الحركة الجميع بدأ يتحرك للخلاص من الموقف. وكانت عربة الإسعاف عبارة عن "علبة سردين" من شدة الازدحام، كان يتواجد بها حوالي من 8 الى 10 مصابين وكنت من ضمنهم، وكنت اقل الاصابات مقارنة بجميع الموجودين، وتحركت عربة الاسعاف وكانت هى المخرج بالنسبة لنا.

وقال أحد شهود العيان للمفوضية المصرية [69]:

كانت نداءات اخلاء الميدان متزامنة مع ضرب النار والحديث عن وجود ممر آمن كان خدعة.

في وقت الظهيرة كان هناك هدوء تام لمدة نصف ساعة تقريبا، ويعتقد انه كانت هناك امدادات بالذخيرة لقوات الأمن لأنه عادت بعد تلك الهدنة أعنف من ذي قبل وتحديدا فى منطقة عمارة المنايفة، فكان المعتصمون يقذفون بالحجارة والنبال وزجاجات المولوتوف. كان هناك نداءات من قبل المعتصمين باحتياجهم لشباب داخل العمارة، ذهبت مع بعض الشباب للعمارة وكنت في الدور السادس، كان الرصاص ينتهي مساره في السقف وكنا منبطحين أرضا وكنت مع حوالي 5 أشخاص فى الغرفة، بعد فترة زمنية قصيرة بدأ ضرب الرصاص من إحدى الطائرات، وكان الضرب من أسفل وأعلى. بدأت تتعالى النداءات بالنزول لأسفل العمارة، نزلت لأسفل الى أن خرجت من العمارة، بدأت في الجرى في الشوارع الجانبية وكان القناصة يطاردوننا وكثير من الشباب وقعوا من خلفي ومن أمامى وأصبحت خارج الميدان تماما.

شهادة محمد حسين، 38 عام، محافظة الشرقية

" كنت متواجدا منذ بداية الاعتصام، ويوم الفض لم تكن هناك انذارات فى البداية، أو تحذيرات مسبقة. ولكن بعدها بساعات تم التحذير وفتح ممرات للخروج ولكن كانت تلك خدعة فمن يبارد بالخروج يتم القبض عليه على الفور. كنت أحمل المصابين إلى المستشفى الميدانى، فى الساعة السادسة والنصف صباحا هوجم الميدان من شارع الطيران بواسطة قوات خاصة تابعة للشرطة وقوات تابعة للجيش وكانوا بالزي الرسمى، قامت قوات الشرطة بإطلاق وابل من قنابل الغاز المسيلة للدموع وتبعها طلقات من الخرطوش والذخيرة الحية. كانت القوات ملثمة لم أتمكن من رؤية وجوههم، ولكنى رأيت بعض الرتب منها نقيب ورائد شرطة وكانوا يحملون البنادق الآلية." [70]

تمكنت القوات من دخول الميدان من مداخله الأربع فى ما بين الساعة الخامسة الى السادسة مساءا حسب وصف أكثر من 52 شخص تمكنت المفوضية من جمع شهاداتهم بخصوص فض الاعتصام. لكن في الجزء ناحية شارع الطيران وعمارة المنايفة ظل الأمر مشتعلا حيث تعرض المصابين لحفلات تعذيب حسب وصف معاذ في شهادته مسبقا، حتى تمكنت سيارة الاسعاف من أخذ المصابين بعيدا عن الميدان في نهاية الأمر لإسعافهم وكان ذلك في الثامنة والنصف مساءً. كما ظل هناك محتجزين داخل إحدي العمارات حتى الصباح خوفا من اعتقالهم فور ظهورهم، توجه المعتصمون بعد ذلك الى مسجد الايمان يحملون المصابين وبعض الجثث الى ان تم تفريقهم في مساء يوم الخميس، وكانت أبرز المشاهد داخل مسجد الايمان هى صور لجثث محترقة وكان ذلك نتيجة قذف القوات لقنابل حارقة تحرق الخيام بالكامل وتحرق جميع محتوياتها، كما أكد الكثير من شهود العيان للمفوضية المصرية عن إحراق الميدان وسماعهم لدوى انفجار عند خروجهم فى نهاية اليوم. وترك الكثير منهم جثث ومصابين داخل المستشفى الميدانى ومستشفى رابعة بعد دخول القوات الى تلك المراكز وأمروا بإخلائها بكل من فيها بما فيهم الأطباء.

---

[69] شهادة المفوضية المصرية للحقوق والحريات (تم حجب الاسم)
[70] شهادة محمد حسين للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

مسجد رابعة والمستشفى الميدانى؛ ساعات من الحصار

اختلفت إستعدادات الاطباء عن لجان التأمين، فكل كان له دوره داخل الاعتصام، فكانت هناك حالة طوارئ داخل المستشفيات الميدانية وكانت هناك مستشفيات فرعية خارج مركز الاعتصام متنقلة على مدار اليوم، نظرا للأوضاع وكثرة عدد الاصابات والوفيات داخل المستشفى الميدانى الرئيسية ومستشفى رابعة العدوية.

كان مسجد رابعة العدوية هو المكان الآمن للنساء والأطفال وتحول فى فترات لمستشفى لعلاج المصابين ومكان لايواء الجثث، قبل دخول القوات إلى قلب الاعتصام.

يبدو أن الأطباء كانوا أكثر استعدادا نظرا لعمل إجتماع طارئ دعا اليه الدكتور هشام عبد الحميد مدير المستشفى الميدانى ليلة فض الاعتصام بالاطباء والصيادلة. وكان الاجتماع مختلف عن كل مرة حسب ما أفاد عدد من الأطباء والصيادلة للمفوضية المصرية للحقوق والحريات، وتأكد أن كل فى موقعه لأن هذه المرة قد تكون غير المرات السابقة، وقال أنه يمكن الأمر بإخلاء المستشفى كإجراء أخير، لنجاة الأطباء بحياتهم، وأمر الأطباء بالنوم لإتخاذ القسط الكافى من الراحة، مع الاستعداد للطوارئ فى أي وقت، وليلة الأربعاء تم تفريغ قاعة رقم 2 بالمسجد نهائيا وتجهيزها لإستقبال الاصابات والقتلى، وتم تخصيص جزء ضئيل للاعلاميين.

وأكد 4 من الأطباء وشخص كان مسؤولا عن تأمين المستشفى الميدانى للمفوضية المصرية، بأنه في الساعات الأولى للفض كانت المستشفى تستقبل حالات حرجة، وسرعان ما تم إنشاء مستشفيات فرعية في أماكن متفرقة لسرعة تقديم الاسعافات الأولية للجرحى حيث كان استخدام القوة من قبل القوات على أطراف الميدان قبل الساعة التاسعة صباحا ووصلت طلقات خرطوش أصابت أحد الأطباء داخل المستشفى الميدانى ناحية طبية مول كما كان الغاز المسيل للدموع متلازم طوال فترة علاج المصابين على مدار اليوم داخل المستشفى.

تحول المركز الاعلامى ومسجد رابعة ومستشفى رابعة أيضا الى مستشفى ميدانى نظرا لكثرة الأعداد التى تتوافد على الميدان، وكانت الموارد عبارة عن إسعافات أولية من شاش وقطن وميكوجل ومسكنات وأدوية وبعض الأدوات لخياطة الجروح وبعض المحاليل الطبية وأنابيب الاكسجين، ولكن لم يكن هناك إمكانيات حقيقية لإقامة عمليات جراحية أو رعاية مركزة، كما لم تتعاون المستشفيات المجاورة بإرسال سيارات الاسعاف لنقل الجرحى للمستشفيات للعلاج نظرا لغلق الميدان على المعتصمين وعدم السماح بالدخول أو الخروج. السيارة التى ظلت في محيط الاعتصام بحسب شهادة أحد المعتصمين تم قنص سائقها.

قالت أسماء عكاشة للمفوضية المصرية وكانت مسعفة داخل المستشفى الميدانى فى هذا اليوم

أن معدل القتل والإصابة فى الساعتين الاولى داخل المستشفى الميدانى كان كبيرا وعند مغادرتها كان قد وصل العدد الى 40 قتيلا. كما كان هناك إطلاق غاز كثيف على المستشفى مما دعى الطبيب المعالج لطلب ماسك واقى من الغاز لمساعدتها فى التنفس، حيث كان يتم إطلاق الغاز المسيل للدموع بكثافة فى بداية الهجوم على الميدان. وتعتقد الشاهدة أن وصول الغاز لمركز الميدان يرجع الى استخدام الطائرات لاطلاق الغاز فى وسط الميدان، وكانت تلك الطائرات تابعة لقوات الشرطة نظرا لأنها كانت ملونة باللونين الأزرق والأبيض.

عند محاولة عكاشة الوصول الى المركز الاعلامى كان من الصعب عليها الوصول الى الباب نظرا لتراكم عدد من الجثث خلف الباب ولكنها استطاعت الدخول فى وقت ما بين الظهر والعصر، وكانت أسماء البلتاجى، ابنة القيادى بجماعة الاخوان المسلمين محمد البلتاجى، قد قتلت ووجدت والدتها فى حالة من البكاء الهستيرية. وكانت أسماء قد تلقت رصاصة فى الصدر، وحاول

الأطباء إسعافها ولكن كان النزيف الداخلى شديدا حسب ما أفاد الطبيب المعالج داخل المستشفى الميدانى[71] وقال أيضا أن عدد الأطباء الميدانيين رغم كثرتهم إلا أن عدد الاصابات كان كثيرا يفوق طاقتهم وامكانياتهم المحدودة، ولو تم نقل أسماء البلتاجى الى إحدى المستشفيات كان يمكن انقاذها.

وأضافت عكاشة فى شهادتها أنه عند إخراج جثمان أسماء من مركز رابعة الطبى أصيبت بطلقات الخرطوش بجانبها وقالت إن طلقة الخرطوش ما زالت بجسدها حتى الان. عند الخروج من المركز الاعلامى كانوا محاصرين من قوات الجيش والشرطة، وكان هناك أصوات رصاص لم يعرفوا مصدرها وكان ذلك فى الساعة الخامسة والنصف مساءا، وقابلوا أفواجا أخرى خرجت من أماكن أخرى، وعند النظر للميدان وجدوا أن كل شئ تم تسويته بالأرض. كان هناك الكثير من المصابين بالمركز الطبى ولكن استطاع بعضهم التحرك وحمل بعض المعتصمين الجثث والمصابين وقت الخروج وكانت أمامهم سيارات تحمل المصابين والجثث لنقلها الى مسجد الايمان أو المستشفيات القريبه لكي يتلقوا العلاج. وفى اليوم التالى للفض وجدت عكاشة سيارتها محترقة تماما ووجدت بها عدد هائل من فارغ طلقات الخرطوش والرصاص.

وفى مقطع فيديو نشرته إحدى الشبكات الإخبارية[72]، وراجعته المفوضية المصرية للحقوق والحريات يوضح خروج المعتصمين من شارع سيبويه المصرى وهو الشارع الموازى لشارع أنور المفتى وطريق النصر، ومتفرع من شارع الطيران، ويوضح الخروج فى نهاية اليوم دون مضايقات أمنية من تلك الناحية، ويظهر خروج بعض المعتصمين وهم يحملون الجرحى وأيضا يحملون القتلى كما قال أحدهم أنهم استطاعوا أن يخرجوا 22 جثة من 35 جثة كانوا داخل خيمتين بشارع الطيران، وتم إحراق باقى الجثث حسب وصفه.

وطبقا لشهادة الطبيبة فاطمة بياض وهي متخصصة في جراحة المخ والأعصاب[73]، كانت تعالج إصابات جراحة المخ والأعصاب، وإصابات العمود الفقري بالمستشفى الميداني:

فقد قالت ان الحالات بدأت تصل الينا ميتة، والإصابات كانت مفزعة. الإصابات عبارة عن صدر متفجر والرأس متفجرة، ولم يكن بإمكاني المساعدة في أغلب الحالات. وقالت إن المادة الدماغية لأحد المعتصمين كانت خارج الرأس كما يظهر فى الفيديو في الدقيقة 4:40، لم نسمع إنذار أو تحذير، وبدأت الحالات تتزايد، كانت الإصابات تحتاج العناية المركزة، ولا يوجد عربات اسعاف، رأيت منظر لم أره في أفلام الخيال العلمي؛ أحد المعتصمين داخل المستشفى يحمل شهيد ويحمل رأسه بالكامل، "المادة الدماغية".

بدأ يدخل علينا المستشفى أمهات يحملن أطفالهن وكانوا مختنقين من أثر الغاز في الساعة الثامنة والنصف صباحا وأمرهم الأطباء بالوقوف أمام المراوح، وعدد من الجرحى، وحالات إصاباتها مميتة، وجميع الحالات تحتاج الى العناية المركزة غير المتوفرة بالمستشفى الميداني. كانت شبابيك المستشفى الميدانى مغلقة. بعد أن كان الضرب في ساحة الميدان، تحول الضرب إلى المستشفى بالغاز والذخيرة الحية وأصيب الجميع بالذعر. ولم تتوقف أعداد المصابين والقتلى بل كانت تتزايد، وبدأت حالات الفرز ما بين مصاب وقتيل، فى هذا الوقت أعلن مركز رابعة الطبي عن إستقبال الحالات التي تحتاج الى جراحات طبية، ولكن كان الضرب شديدا عند باب المستشفى، واستطاع الاطباء والمصابون الدخول من الباب الخلفى لمركز رابعة الطبى، ولم يتواجد أطباء في المركز سوى المتطوعين، ولم يتواجد أطباء المركز الطبي.

---

[71] قناة الحوار، دكتور أحمد فهمي يروى تفاصيل اللحظات الاخيرة قبل استشهاد أسماء البلتاجى، قناة الحوار على يوتيوب، سبتمبر 3، 2013 https://www.youtube.com/watch?v=d9tDmxbmSLM

[72] شبكة بناء الاخبارية، خروج المعتصمين من شارع سيبويه المصرى وقت الغروب، شبكة بناء الاخبارية على يوتيوب، أكتوبر 11، 2013https://www.youtube.com/watch?v=mFEuJaH1CII

[73] الجزيرة مباشر مصر، شهادة الطبيبة فاطمة بياض لشهود المذبحة، الجزيرة مباشر مصر على يوتيوب، سبتمبر 15، 2013 https://www.youtube.com/watch?v=StZRuFdSO54

كانت الارض مليئة بالجرحى، وكانوا ينتظرون الموت من شدة اصابتهم وعدم قدرة الأطباء على علاجهم، لقلة الامكانات الموجودة. كان الأطباء يعتقدون أن للمستشفى حرمة، لأنه ليس لهم دور سياسى فهم يقومون بخدمة انسانية فى علاج المصابين، لكن ما إن بدأت الشرطة فى اقتحام مستشفى رابعة الطبي حتى قفز بعض المصابين من الشرفات للافلات من الوقوع فى قبضة الشرطة. دخل أحد ضباط القوات الخاصة المستشفى وأمر الأطباء بالخروج، ولكن الأطباء اعترضوا فى البداية لوجود مصابين فى حالات حرجة، فهددهم بالخروج أو القتل. قامت الدكتورة فاطمة بالافلات عن طريق الباب الخلفى واختلطت بالجموع الاخرى الخارجة من الميدان، وقالت إنها تركت بعض المصابين فى حالة جيدة لو تم اسعافهم وتوفرت الامكانات لكانوا قد نجوا من الموت.

شهادة الصيدلانية يمنى جعفر للمفوضية المصرية عن الاوضاع داخل المستشفى الميدانى:

فى تمام الساعة السادسة صباحا بدأت المستشفى الميدانى في النداءات "طوارئ، طوارئ" وكانت مدرعات الجيش والشرطة قد قامت بحصار الميدان من مداخله. فى تلك الفترة بدأت المستشفى تستعد لاستقبال الجرحى وكان اختصاصى هو استقبال حالات مصابة بالخرطوش واختناقات الغاز.

مع بداية الهجوم بدأت أصوات الضرب تتصاعد من إتجاه طيبة مول، بعد ذلك توافدت الإصابات. والمعتاد نظرا لتواجدي في المستشفى الميداني أثناء أحداث الحرس الجمهوري كانت الاصابات الاولى ناتجة عن طلقات الخرطوش واختناق، ولكن لأول مرة كانت الاصابة الاولى الوافدة إلى المستشفى الميداني ناتجة عن طلق ناري بالصدر. توافدت الاصابات بعد ذلك وكانت القاعة بالدور العلوي المجهزة لاستقبال المصابين بطلقات الرصاص الحي ممتلئة عن آخرها حيث كان عدد القتلى بها حوالي 50 قتيلا خلال أول ساعتين من بداية عملية الفض. بعد ذلك تحول المصابون برصاص حي للدور السفلى، وفى أقل من ساعة امتلأ المكان بالمصابين، وكانت الدماء حولنا في كل مكان، وكانوا ملقين على الأرض، توافد على المستشفى حالات مصابة فى الرأس بطلق ناري مما أدى في بعض الحالات لخروج المخ خارج تجويف الجمجمة، وأغلب الاصابات كانت متركزة فى الرأس والصدر. بعد حوالي ساعتين ونص بدأ الضرب يصل الى المستشفى الميداني، قنابل الغاز وصلت داخل المستشفى وكنا عاجزين عن التنفس فى تلك الفترة كما كنا عاجزين عن التفكير فى الحالات المصابة وما يجب فعله معها تحت وطأة هذا الاطلاق الكثيف للغاز. وكان الغاز غير طبيعي فكان يصيب الجلد بالتهابات حادة، ووصل للمستشفى العديد من الحالات المصابة باختناقات لكثافة الغاز المسيل للدموع.

توافد العديد من الامهات يحملن أطفالهن للمستشفى، حيث أصيب العديد من الاطفال والرضع بالاختناق وتوفى بعضهم نتيجة اختناقهم بالغاز.

انتقلنا بعد ذلك الى مركز رابعة الطبي بعد ما أعلن عن فتحه لاستقبال الحالات. أخذنا الادوية والمعدات الطبية الخفيفة وانتقلنا بصعوبة لوجود القناصين أعلى البنايات المحيطة، وكان هناك الكثير من الجرحى والقتلى، كان أغلب الأطباء مصابين بالذعر لحدوث قنص لأحد الأطباء داخل المركز الطبي. صعدت للطابق الثانى وكانت الاضاءة معتمة لتجنب القناصة.

اقترب الضرب من مركز رابعة الطبى وفي هذا الوقت سمعنا صوت انفجار ضخم، وقيل إنه صوت المدرعة التى سقطت من أعلى كوبري أكتوبر. بعدها بقليل وصلت القوات أسفل المستشفى، تصاعدت رائحة الغاز المسيل للدموع وتم قنص عدد من المعتصمين امام مدخل المستشفى. بعدها بقليل سمعنا النداءات أنه بإمكاننا الخروج فى غضون عشر دقائق، ونحن خارجون كانوا يصرخون بنا لترك الكمامات والخوذ وأي وسيلة حماية ممكنة، كما تم القبض على عدد كبير من المعتصمين أثناء خروجهم من مركز رابعة.

وأكدت إحدى المعتصمات للمفوضية وكانت متطوعة بالمستشفى الميدانى

ما أشارت إليه الشهادات السابقة من حيث أن الاصابات كانت تفجر الرأس، حيث رأت إصابة أحد المعتصمين وكانت رأسه مقسومة شقين وخرجت المادة الدماغية خارج تجويف الجمجمة، وحالة أخرى كان فيها ذراع أحد المعتصمين مقطوعا، وكانت المستشفى لا تتسع الا للمصابين بإصابات بالغة، وإصابات الخرطوش كانت بالغة فكانت تصل حالات إلى المستشفى فيها الجسم بكامله ممتلئ

ببلي الخرطوش. وأضافت أنه عند إقتحام المستشفى الميدانى رفض بعض الأطباء الخروج لوجود الكثير من المصابين ولكن تم الاعتداء عليهم بظهر السلاح، مما أدى لكسور في أيدي بعض الاطباء. [74]

شهادة إحدى المتطوعات بالمستشفى الميداني للمفوضية المصرية

"رجعت إلى الإعتصام مساء الثلاثاء بعد تواتر أخبار عن احتمالية فض الاعتصام صباح الاربعاء، وعندما وصلت لفت نظري بمجرد وصولي عدة أشياء، حيث تم تغطية واجهة المبنى التابع للجيش، والتى تقع خيمتى بجانب السور المحيط به بشبكة حديدية بالكامل، كما تم رصد عشرات الأشخاص يرتدون الزي المدني فوق نفس المبنى يتابعون تحركات المعتصمين، ويحمل بعضهم الكاميرات، وعند تسليط الليزر عليهم اختفوا تماما.بعد تلك الشواهد تأكدت أن الفض سيكون اليوم، فجهزت وزملائي الأدوية ومستلزمات الطوارئ، وذهبت للنوم قبل بداية الفض.

استيقظت على أصوات زملائي وهم يطالبونني بالاستعداد وعند خروجي من الخيمة وجدت حركات مريبة من ناحية بوابات طيبة مول والتي تقع بالقرب مني وسمعت أصوات القنابل وسط أصوات تكبير المعتصمين. جريت وزملائي حاملين معداتنا عكس اتجاه الضرب، ووجدنا محاولة للاقتحام بين الممرات التي تصل شارع أنور المفتى بشارع النصر بجوار مبنى طيبة مول. وصلت لأبواب المستشفى الميداني الرئيسي وسط تساقط الجرحى حولي، ولم نكن نعلم من أين يأتي الرصاص، وأغلب الطلقات عشوائية وكان الضرب يرتكز في منطقتي الصدر والرأس والرقبة. وقفت أمام الصيدلية الخارجية وقمت بنشر معداتنا على الأرض وكانت عبارة عن ميكوجيل للتعامل مع قنابل الغاز وكمامات خل وبخاخات، وعندما نظرت ناحية طيبة مول وجدت تلك المنطقة وسط غيمة من الدخان الأبيض الكثيف ولا يخرج منه سوى بعض القادمين ممن يحملون الجرحى والقتلى بأيديهم.

كان الغاز كثيفا ولم يوقف مفعوله أي شئ معنا بما فيها الماسكات الواقية من الغاز. أصابني اختناق شديد وحروق بالعين ونزول سوائل من جميع فتحات وجهي ودوار شديد، ويعتقد أنه كان غازاً مهيجاً للأعصاب.

انتظرت لحظات حتى أستطيع الوقوف، وخرجت بعد ذلك لاسعاف المرضى وفوجئت بحالة الفوضى التي انتابت المكان وأن الأطباء أنفسهم لم يسلموا من آثار الغاز المميتة، والمرضى لا يكادون يجدون من يسعفهم، الى أن تمالكنا أنفسنا ورتبنا الاسعافات مرة أخرى، وساعدنا الأطباء في تلبية احتياجاتهم من اسعاف الجروح واحضار الخيوط وأدوات الجراحة. لكننا فوجئنا بوابل من قنابل الغاز عن طريق الطائرات، ورأيت الخيام وهي تحترق بالكامل، دخلت المستشفى الميداني فى حوالي الخامسة ففوجئت بإمتلاء القاعات بالقتلى والجرحى ولم يكن هناك موطئ لقدم وكان الوضع فى منتهى السوء، فكانت الأجساد مترامية فى كل مكان بالأكفان والدماء تغرقها وذويهم يقفون حولهم غير مصدقين ما حدث معهم.

وأضافت أنه بعد فترة قصيرة وجدنا قوات يلبسون الزي الأسود، وهو الزي الرسمي الخاص بالقوات الخاصة، يقفون صفا واحدا ويرفعون السلاح وكانوا يقفون على البوابات بالخارج، وأخرجونا صفوفا خارج الميدان وكانوا يطلقون طلقات صوت لاستعجالنا على الخروج." [75]

وأكد الطالب بكلية الطب والمتطوع بالمستشفى الميدانى أحمد اسماعيل

"ما تعرضت له المستشفى الميدانى فى الساعة السابعة من إطلاق وابل من قنابل الغاز المسيل للدموع عليها عن طريق طائرات تابعة لقوات الشرطة.

كما أكد أن الاستقبال في المستشفى تم اعداده لاستقبال حالات الغاز والخرطوش، وفى دقائق معدودة إمتلأ عن آخره بالجرحى حتى عجزت المستشفى تماما فى وقت معين عن استقبال أي مصابين، وأعلن دكتور هشام مدير المستشفى اخلاءها وانتقال الاطباء الى

---

[74] شهادة إحدى المتطوعات بالمستشفى الميداني للمفوضية المصرية تم حجب الاسم

[75] شهادة متطوعة بالمستشفى الميداني للمفوضية المصرية للحقوق والحريات (تم حجب الاسم)

المركز الاعلامي وقاعة رقم 3 وقاعة رقم 2 الذين تم تحويلهم الى مستشفيات بعد عجز المستشفى الرئيسي، وكانت المستشفى في هذا الوقت تمتلئ بالمصابين وقاعة رقم 2 كانت مليئة بالقتلى.

كما أكد إسماعيل ما قالته الطبيبة فاطمة بياض فى شهادتها عن رؤيتهم لمصاب كان يحمله أحد المعتصمين وفي يده الأخرى كان يحمل مخه بالكامل.

ويقول: أجريت حوارا صحفيا مع إحدى القنوات الأجنبية وكان الصحفي ينتقل في حالة هستيرية يصور الميدان، شرحت الاوضاع للصحفي منذ بداية اليوم وكنا تقريبا في الساعة الحادية عشر صباحا، وما ان انتهيت من الحوار حتى تم قنص زميله حامل الكاميرا مما أدخله فى حالة هستيرية وكانت إصابة حامل الكاميرا قاتلة وتوقعت وفاته، في حوالي الساعة الثالثة مساءً خرجت بعد راحة لاستكمل عملي في محاولة إسعاف وإنقاذ المصابين، كان الميدان مليئا بالجثث والجرحى، والأطباء غير قادرون على اسعاف كل تلك الحالات.

وفى الساعة الخامسة والنصف أصبح القصف غير محتمل فقرروا الانتقال الى مستشفى رابعة العدوية التخصصي ومع اقترابنا من سلالم المستشفى حتى وجدنا الرصاص الكثيف على بوابات المستشفى وأخبرنا الموجودين أن القوات قامت بعملية إنزال على أسطح المستشفى وأن ضباط الداخلية يلقون القبض على المصابين، ويصف اسماعيل مشهدا فى تلك اللحظة مؤكدا ما قالته الطبيبة فاطمة بياض حيث قام المصابون بإلقاء متعلقاتهم من النوافذ وبدأنا نمهد لهم ببعض الرمال وبعض الشنط وقاموا بالقفز من نوافذ المستشفى خوفا من الاعتقال.

ومع رجوعنا للخلف بعد أن تم إطلاق الرصاص على البوابة الزجاجية لمستشفى رابعة التخصصي دخلنا للخيام لأجدها وقد امتلأت بالقتلى والجرحى الذين ينتظرون اسعافهم، نظرا لكثافة أعداد الضحايا التى تفوق أي قدرة طبية، يستنجدون بك وتنفي كونك طبيبا.

في الساعة السادسة والنصف كانت المباني ومولدات الكهرباء بجوارنا تحترق وقررنا الخروج من المخرج الذي يوجد خلف مسجد رابعة، كان على يميننا قوات من الشرطة وعلى يسارنا قوات من الجيش، وقطعنا المسافة منحنيين ركضا حتى خرجنا بعيدا عن الميدان تماما.

توجه المعتصمون الذين خرجوا من الميدان يحملون جرحاهم والقتلى الى مسجد الايمان، ويقع فى منتصف شارع مكرم عبيد بمدينة نصر على بعد أمتار من ميدان رابعة العدوية واستطاع المعتصمون نقل الكثير من الجثث للمسجد لتوصيلها الى ذويهم. كان بالمسجد متطوعون أطباء استطاعوا الوصول لمسجد الايمان وقاموا بإسعاف بعض الجرحى وتكفين القتلى وكتابة أسماء القتلى على الأكفان لسهولة تعرف ذوييهم عليهم. لكن قابلت الاهالى مشكلة صعبت عليهم التعرف على أبنائهم وهي الجثث المتفحمة حيث أكد أحد الأطباء للمفوضية المصرية بأن مسجد الايمان كان مليئاً بالجثث المتفحمة إثر حرق الخيام والمستشفى الميداني.

وفي صباح الخميس كانت هناك الكثير من الجثث المجهولة من السهل التعرف عليها، بجانبها جثث مجهولة ولكن لم يأت أحد لاستلامها، فبدأ لون الجلد يتغير وبدأت فيها عملية تفاعل وخروج سوائل من فتحات الجسد، وعلى مدار اليوم كان الاهالى يتوافدون على المسجد لاستلام ذويهم."[76]

وقال دكتور هاني نوارة عضو لجنة الاغاثة بنقابة الاطباء في شهادته في "مجزرة رابعة بين التوثيق والرواية"[77] أنه ذهب للمسجد في صباح الخميس 13/8/2013 وقد امتلأ عن اخره بالقتلى، وفى نهاية اليوم تبقت الجثث المتفحمة وكان عددها حوالي 41 جثة

[76] شهادة أحمد اسماعيل (متطوع بالمستشفى الميداني) للمفوضية المصرية للحقوق والحريات.
[77] شهادة دكتور هاني نوارة عن الوضع داخل مسجد الايمان، مجزرة رابعة بين التوثيق والرواية، أغسطس 15، 2013، صفحة 76

متفحمة، بالاضافة الى بعض الجثامين التى تعرف ذويهم عليها، لكنهم كانوا ينتظرون سيارة نقل الموتى لنقلها، إلى أن وصلت قوات الشرطة إلى محيط المسجد مطالبين بإخلاء المسجد.

وقام الدكتور هاني بمخاطبتهم عن طريق مكبرات الصوت بأنه لا يزال هناك المزيد من الجثث، ولا بد من مراعاة حرمة الموت ولكنهم هددوا بالاعتقال في حالة عدم الاستجابة، وقالوا إنه سيتم نقل الجثامين بمعرفتهم، وقاموا بإطلاق 3 قنابل غاز مسيل للدموع لتفريق الجموع أمام المسجد.

في ذلك الوقت وصل إلى محيط المسجد 17 سيارة إسعاف فى الساعة العاشرة مساء الخميس 15/8/2013، ونقلوا 32 جثمان الى مشرحة مستشفى الصدر بالعباسية حسب ما أفادت لجنة الاغاثة بنقابة الاطباء.

المسيرات التى أعقبت عملية فض الاعتصام

بعد قيام القوات بإقتحام الميدان والبدء فى عملية فض الاعتصام وحصار الميدان من جميع مداخله تجمع الكثير من المؤيدين للاعتصام في مناطق مختلفة؛ رمسيس، العباسية، ألف مسكن، ومسجد السلام بمدينة نصر. تجمعت تلك المسيرات مع بداية فض الاعتصام ووصلت على أطراف الميدان فى أوقات متفرقة بداية من التاسعة صباحا وحتى نهاية اليوم تعاملت قوات الجيش التى كانت تؤمن لقوات الداخلية عملية الفض بجانب بعض الأفراد يرتدون زي مدني ويعتقد أنهم بلطجية مع تلك المسيرات بعنف مفرط وقوة ومميتة حيث استقبلت تلك المسيرات بوابل من قنابل الغاز المسيلة للدموع لتفريق تلك الجموع وسرعان ما لجأت القوات لإستخدام الذخيرة الحية وقنص بعض المتظاهرين من أعلى المبانى على أطراف الميدان. بينما كان هدف المتظاهرين تخفيف الضرر عن المعتصمين وفك الحصار عنهم، فكانوا يردون بالحجارة وسرعان ما تشكلت مستشفيات ميدانية في الشوارع الجانبية لكثرة اعداد الجرحى.

تجمعت المسيرة الأولى بالقرب من مسجد السلام بالحي العاشر بمدينة نصر، ووصلت إلى أطراف الميدان بالقرب من شارع الطيران ومسجد نوري خطاب، وكانت قوات الجيش قد أغلقت الميدان بالدبابات والمدرعات الخاصة بها لمنع دخول المحتجين الى الميدان. ومع وصول المسيرة سرعان ما استخدمت قوات التأمين قنابل الغاز المسيلة للدموع لكنها لم تستخدم القوة المفرطة فى بداية الأمر. فى الساعة العاشرة صباحا انشئت مستشفى ميدانى فى أحد المساجد بتلك المنطقة نظرا لسقوط الكثير من الاصابات بسبب إطلاق الخرطوش والغاز المسيل للدموع الذي أدي لحالات اختناق. كما استخدمت الطائرات الهليكوبتر لتفريق المتظاهرين في تلك المنطقة عن طريق القائها عبوات من قنابل الغاز المسيلة للدموع. وفى وقت الظهيرة حسب ما أفادت إحدى المشاركات فى المسيرة[78] للمفوضية المصرية كانت إصابات الخرطوش فى الصفوف الأولى التي تقف أمام مدرعات الجيش، وكانت هي بدورها في الصفوف الخلفية تقدم الاسعافات الأولية للقادمين من الأمام. وكانت أغلب تلك الحالات اختناق من الغاز المسيل للدموع. كانت محاولاتنا لدخول الميدان من الشوارع الجانبية دائما ما تبوء بالفشل، فكانت المجموعات التي تتقدم من المدخل المؤدي للميدان من الشوارع الجانبية تتعرض للقنص المباشر من الأفراد أعلى العمارات. كانت هناك فترات هدوء كثيرة بين الحين والآخر، واستمر الوضع حتى خروجنا من الميدان الساعة 5 مساءً.

تحركت المسيرة الثانية حوالي الساعة السابعة والنصف من ميدان ألف مسكن بشرق القاهرة، واتجهت نحو ميدان رابعة العدوية. وصلت تلك المسيرة الى ميدان الساعة ويقع على بعد أمتار من مسجد رابعة العدوية بالقرب من شارع عباس العقاد. تجمع المتظاهرون بميدان الساعة، وكانوا في المواجهة مع قوات الجيش التى كانت تؤمن قوات الشرطة أثناء عملية فض الاعتصام. بدأت قوات الجيش فى إطلاق الغاز المسيل للدموع لتفريق الجموع في تلك المنطقة، وأعقب ذلك إطلاق طلقات نارية عشوائية. لم تتواجد

[78] مقابلة مع شاهدة عيان مع المفوضية المصرية للحقوق والحريات "تم حجب الاسم"

سيارات الاسعاف فى تلك المنطقة لدرجة أن القتلى كانوا ملقين على جانبي الطريق، وكانت الاصابات شديدة في منطقة الرأس والصدر عن طريق القناصة الذين تمركز أعلى العمارات لإستهداف المتظاهرين.

فى الساعة الثانية والنصف تمكن المتظاهرون من عمل هدنة مع قوات الجيش توقفت خلالها القوات عن إطلاق النار نظرا لكثافة عدد القتلى والجرحى. ولكن على الجانب الاخر من امتداد شارع النصر يقع قسم أول مدينة نصر والذي بادر فى تلك اللحظات بإطلاق الغازات المسيلة للدموع لتفريق الجموع بعد ما زاد عددها حين توقفت قوات الجيش عن ضرب النار. واستأنفت قوات الجيش مرة أخرى الاعتداء على المتظاهرين وأصبح الضرب من الاتجاهين في نفس الشارع، فاتجه المتظاهرون إلى الشوارع الجانبية خلف قسم أول مدينة نصر.

شهادة عبد الله محمود للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

بدأ المتظاهرون يحتشدون في ميدان الالف مسكن بعد علمهم باقتحام القوات لميدان رابعة، وتحركت المسيرة الساعة السابعة والنصف، ووصلت إلى أطراف ميدان رابعة العدوية الساعة التاسعة صباحا. ولكنها لم تتمكن من دخول الميدان لوجود قوات الجيش بالقرب من شارع عباس العقاد. وكانت قوات الجيش تفصل بين المعتصمين داخل رابعة وبين المتظاهرين القادمين من المناطق المختلفة. ويقول كانت المسيرة غير منظمة فكان التجمع بشكل عشوائي عندما علمنا بأن قوات الامن بدأت في اقتحام الميدان.

بدأت قوات الجيش في فض تلك المظاهرة بالغاز المسيل للدموع في البداية، وأعقب ذلك إطلاق الرصاص الحي بشكل عشوائي. وقد نتج عن ذلك اصابات عديدة في صفوف المتظاهرين ولم تتواجد عربات الاسعاف، كما كان هناك قناصة أعلى العمارات المحيطة تستهدف منطقة الرأس. في حوالي الساعة الثانية والنصف كان هناك هدوء وتوقف إطلاق النار من جانب قوات الجيش، وكان عدد الجثث كثيفا على جانبي الطريق.

في هذا التوقيت بدأت قوات التأمين الخاصة بقسم شرطة أول مدينة نصر، في الجهة المقابلة لقوات الجيش في امتداد شارع النصر، بإطلاق الغاز المسيل للدموع بعد تزايد أعداد المتظاهرين وعادت قوات الجيش في إطلاق الرصاص الحي والغاز علينا مرة أخرى وأصبح الضرب من اتجاهين ونحن في المنتصف في ميدان الساعة ما بين قوات الجيش والشرطة. اتجهت إلى الشوارع الجانبية للاستراحة وعندما حاولت الخروج في الرابعة والنصف إلى الشارع الرئيسي أصبت في قدمي برصاصة، حملني أحد الأشخاص إلى المستشفى الميداني وقام الأطباء الميدانيون بعمل الاسعافات الأولية، وتحركت إلى منزلي في نهاية اليوم. [79]

وقال يحيى الفاتح في شهادته للمفوضية المصرية

كانت المسيرة حاشدة عندما إنطلقت من ميدان الألف مسكن الى ميدان الساعة. لكننا فوجئنا بقوات من الجيش، وكانت قد أغلقت الطرق المؤدية لميدان رابعة العدوية، تطلق علينا وابلاً من الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع. كانت وسيلة الشباب هى المقاومة بالحجارة، وإشعال إطارات السيارات للتخفيف من حدة الغاز المسيل للدموع، وقد لجأ المتظاهرون بعد ذلك إلى وضع اتوبيس تابع لوزارة النقل في منتصف الطريق كدرع واقى من الرصاص.

بعد ساعة من وصول المسيرة فى حوالي الساعة العاشرة صباحا وصلت مسيرة أخرى وأصبح العدد كبيرا في تلك المنطقة، واستمرت حالة الكر والفر لمدة 3 ساعات. سقط فى تلك الفترة الكثير من الجرحى بإصابات خطرة فى الرأس والصدر والقدم حيث كان ضرب النار عشوائيا. قام بعض الأطباء بعمل مستشفى ميداني بجوار الجامعة العمالية، وفوجئت بوجود أختى مغمى عليها وعلى الفور توجهت معها إلى البيت.

---

[79] مقابلة المفوضية المفوضية المصرية للحقوق والحريات مع أحد شهود العيان على أحداث العنف في محيط قسم أول مدينة نصر

على جانب آخر، كانت أسماء المليجى قد خرجت فى المسيرة المتجهة من رمسيس إلى ميدان رابعة العدوية، وقالت أسماء فى شهادتها للمفوضية المصرية[80]؛ كانت المسيرة سلمية وكانت وسيلة المتظاهرين هي الحجارة.

وكان الهدف من تلك المسيرة هو تخفيف وفك الحصار عن المعتصمين برابعة العدوية. لم يعترض المسيرة أحد الى أن وصلت بالقرب من وزارة المالية، فوجئت بشخص جانبي يسقط أرضا، وأعتقدت أنه سقط عن طريق القناصة أعلى المبانى المحيطة نظرا لعدم حدوث أي انذار قبل أن يصاب أدى الطلق الناري لتفجير رأسه. بدأت قوات الامن وقوات من الجيش في تفريق المظاهرة بإستخدام الغاز المسيل للدموع فى البداية، لكن سرعان ما لجأت القوات للذخيرة الحية، وتم استخدام الطائرات الحربية في القاء عبوات الغاز المسيلة للدموع على مدار اليوم حتى في الفترة الزمنية ما بين العصر والمغرب.

ذهبت إلى مسجد بجوار نادي السكة الحديد بالقرب من شارع النصر. كان المسجد مغلقا ولكن حديقة المسجد كانت مستغلة من قبل المتظاهرين للراحة من الغاز وللصلاة، وكان بها عدد كبير من المشاركين فى المسيرة، وتم حصارنا فى المسجد ولم نستطع الخروج من البوابة الرئيسية بعد صلاة العصر، نظرا لتقدم القوات ولكن خرجنا من بوابة أخرى ناحية مقر أمن الدولة بمدينة نصر، وكانت الطائرات تلقى عبوات الغاز المسيلة للدموع بكثافة شديدة. استطعنا الخروج من تلك المنطقة والدخول فى شارع فرعى مقابل للمسجد ودخلنا أحد المحلات وكان زجاج بابه أسودا بحيث لا يستطيع من بالخارج رؤية من بالداخل. دخلت ومعى اثنين اخرين وكان بالداخل أشخاص اخرون كانوا بالمسيرة، كان المكان ضيق جدا وكان عبارة عن مكتب وكان مظلما.

خلال تلك الفترة كان صوت الرصاص لا يهدأ فى تلك المنطقة، وكان باستطاعتنا رؤية ما يحدث في الخارج. وبعد استعادة الهدوء حوالي الثامنة مساءً، قامت قوات الجيش بالبحث عن المختبئين داخل العمارات وقامت بالنداء في مكبرات الصوت لتشجيع خروج المتظاهرين، والتعهد بعدم تعرضهم لسوء حتى وصولهم لمنازلهم آمنين. تردد بعضنا في الخروج. خرج أحد الشباب فى عمارة مقابلة لهم ولكنه تعرض للاعتداء من قبل الكلاب المصاحبة لقوات الجيش ومن القوات نفسها بالعصى وتم اعتقاله، ودخلت قوات الجيش المكان الذي خرج منه لتعتقل آخرين كانوا معه في نفس العمارة. خرجت أسماء ومن معها في التاسعة مساءً، وأضافت أنهم رجعوا إلى المسجد الذي كانوا فيه ورأت عددا من القتلى والجرحى، وكان يتم اعتقال والقبض على كل من كان يحتمي بالمسجد. [81]

وصل ر.م وهو أحد المشاركين في التظاهرة التى وصلت الي مدينة نصر بالقرب من جامعة الازهر في حوالي الساعة 12 ظهرا، حيث كان قادما من مدينة بنها عاصمة محافظة القليوبية، وقال في شهادته للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

"علمت بنبأ الفض في حوالي الساعة الثامنة صباحا وكنت في مكان عملي. تحركت بالموتوسيكل للوصول إلى رابعة، لكن كانت جميع الطرق المؤدية للميدان مغلقة، سلكت طريقاً من الزاوية الحمرا من الشوارع الجانبية وتمكنت من الوصول لمنطقة العباسية وسلكت كوبري 6 أكتوبر وما ان وصلت بالقرب من جامعة الازهر وجدت قوات أمن بمصاحبة بلطجية آخر الكوبري أمام جامعة الأزهر، وأسفل الكوبري كانت هناك مستشفى ميداني، وكانت هناك مناوشات لدخول الميدان وعملية كر وفر استخدمت فيها قوات الأمن بمصاحبة الطائرات الغاز المسيل للدموع والطلقات النارية. وفي تمام الساعة الرابعة مساءً، اشتد الصدام بين المتظاهرين وقوات الامن فبدأت المدرعات تجرى وراء المتظاهرين بعشوائية ووراءها الجنود يطلقون الغاز المسيل للدموع مما أدى لإصابتى اعلى منطقة الصدر وتم علاجي بالمستشفى الميداني، والتي كانت مليئة بالمصابين والقتلى. وفى تمام السادسة مساءً، جاءت مدرعات تابعة لقوات الجيش من خلفنا فتم محاصرتنا، فلجأنا إلى الطريق المؤدي للمقطم وتحركت خارج تلك المنطقة." [82]

تحرك أسامة محمود ووالده من قرية سمنود بالغربية بعد علمه بنبأ فض الاعتصام. كان أسامة متواجدا في الاعتصام في الايام التي سبقت الفض، وقد قال في شهادته للمفوضية المصرية للحقوق والحريات، "تحركت نحو القاهرة صباح يوم الفض بعدما

---

[80] شهادة أسماء المليجي إحدى المشاركات بمسيرة رمسيس المتجهة الى رابعة العدوية للمفوضية المصرية للحقوق والحريات
[81] شهادة يحيي للمفوضية المصرية للحقوق والحريات على أحداث العنف فى محيط قسم أول مدينة نصر
[82] شهادة أحد المشاركين فى التظاهرات بالقرب من نادي السكة بمدينة نصرللمفوضية المصرية للحقوق والحريات

تيقنت من نية فض القوات للاعتصام. دخلت القاهرة عن طريق الشوارع الجانبية، نظرا لغلق الطرق الرئيسية، تحركت فى مسيرة العباسية من مسجد الفتح المتجهة إلى رابعة. وصلت المسيرة حوالي الساعة 11:30 وكان خط السير من أعلى وأسفل كوبري أكتوبر، وصلت المسيرة بالقرب من نادي السكة بشارع النصر وتعاملت قوات الشرطة فى البداية بالقاء عبوات الغاز المسيلة للدموع وطلقات الخرطوش لمدة ساعة، وتراجعت القوات بالقرب من مبنى جامعة الازهر. بعد ذلك أفرطت الشرطة في استخدامها للقوة، فأطلقت الرصاص الحي على المتظاهرين بكثافة. أصيب أحد أصدقائى، حيث وجدته بالمستشفى الميداني مصابا بثلاث مناطق متفرقة في جسده، رصاصة في ذراعه، وخرطوش بمنطقة البطن، واصابة سطحية في منطقة الوجه. كنت قد لجأت المستشفى الميداني بعد ما اختنقت من الغاز. فى تمام السادسة مساءً تحركت قوات تابعة للجيش نحونا من الخلف، كان معنا مصاباً لم يجد من يسعفه، تحركت معه إلى مسجد نور الايمان. وفي الساعة السابعة والنصف وصلنا بالمصاب الى مستشفى بغمرة لعلاجه."[83]

فض اعتصام ميدان النهضة 14 أغسطس 2013

في الرابع عشر من أغسطس 2013، شهد ميدان النهضة عملية فض الاعتصام الخاص بمؤيدي الرئيس السابق محمد مرسي. حيث توالت النداءات من قيادات جماعة الإخوان المسلمين لأعضائها للنزول إلى كل من ميداني رابعة العدوية بمدينة نصر وميدان النهضة بالجيزة من أجل الحفاظ على شرعية الرئيس الأسبق محمد مرسي. ونتيجة لذلك فقد اتخذ المعتصمون من ميدان النهضة الذي يقع أمام جامعة القاهرة عند تقاطع شارع مراد مع كُوبري الجامعة مكاناً لاعتصامهم الدائم الذي استمر حتى يوم الفض.

تكررت في وسائل الإعلام المختلفة وبخاصة البرامج التليفزيونية الادعاءات عن مدى خطورة كلاً من الاعتصامين على الأمن القومي، ولكنهم شددوا بالأخص على خطورة اعتصام ميدان النهضة مدعين إقامة أفراد تابعين لتنظيم القاعدة بالميدان، مما زاد من الغضب الشعبي. وعلى الرغم من تلك الدعاية عن خطورة اعتصام ميدان النهضة، استمرت عملية فضه فترة قصيرة نسبياً 3 ساعات -إذا ما قورنت بالفترة التي استغرقها فض ميدان رابعة العدوية، والتي بلغت 12 ساعة وفقاً للشهادات المُجمعة. منذ بداية الاعتصام، استمر توافد المعتصمين على ميدان النهضة تلبية لنداءات قيادات الاخوان على منصات كلا الميدانين بداعي التظاهر من أجل عودة الرئيس الأسبق محمد مرسي.

خلال فترة الاعتصام طُرحت عدة حلول لفض الاعتصامين نظرا لاحتلالهما بعض المواقع الحيوية بالعاصمة، وكان الحل الأمني حاضرا باستمرار لفض الاعتصامين. ولذلك فقد كانت المنصات بكل من ميداني رابعة العدوية والنهضة تتوقع باستمرار حدوث عنف لفض الاعتصامين.[84]

وعلى الرغم من فارق المدة الخاصة بعملية الفض في كلا الميدانين، إلا أن نفس النمط الخاص باستخدام القوة قد اتُبع في كلا الميدانين بشكل يخالف كافة القوانين الدولية الخاصة بالحق في الحياة وكذلك خالف القانون المصري.

في السادسة من صباح يوم الفض، بدأت النداءات المسجلة من قبل قوات الشرطة مطالبة المعتصمين بالخروج من الميدان عبر الممرات الآمنة، معلنة الآتي: وزارة الداخلية تناشد المعتصمين اعلاء مصلحة الوطن وانهاء اعتصامهم فورا، وتتعهد الوزارة بعدم ملاحقة المواطنين باستثناء الصادر بشأنهم أوامر بالضبط والاحضار .وتؤكد كل الحرص على سلامة المواطنين وتناشد المواطنين بالخروج الآمن، وزارة الداخلية تناشد بإجلاء المعتصمين من النساء والأطفال وكبار السن وعدم استخدامهم كدروع بشرية، وتحذر المعتصمين من القيام بأعمال عنف أو استخدام السلاح ضد قوات الفض والذى سيقابل بمنتهى القوة والحزم وفقا لقواعد الدفاع الشرعي. وزارة الداخلية تؤكد على أن مقاومة القوات تعرض حياتك للخطر والمسائلة القانونية، وفقا لمقتضى القانون كما تؤكد على

---

[83] مقابلة المفوضية المصرية للحقوق والحريات مع أسامة أحد المشاركين فى مسيرة مسجد الفتح المتجهة الى رابعة العدوية

[84] طلعت، داوود، أنصار المعزول يبدأون «التوسع جغرافياً»، المصري اليوم، أغسطس 5، 2013
http://today.almasryalyoum.com/article2.aspx?ArticleID=392347

أن عملية الفض مراقبة بشكل كامل وسوف يتم رصد كل المخالفين و أي مخالفات ترتكب ضد القوات. عملية فض الاعتصام تتم بقرار من النيابة العامة وبحضور وسائل الاعلام والمجتمع المدني[85]

استوفى النداء الخاص بعملية الفض كافة الشروط الواردة بالقانون الدولي والمحددة لآليات فض الاعتصامات، حيث أنه اشتمل على أن قرار الفض صادر من جهة قضائية، وينفذ بأمر من النيابة العامة. وذكر النداء أن القوات المنفذة لعملية الفض هي قوات الشرطة، كما أعلن عن وجود ممرات آمنة. ولكن فور تردد هذه النداءات، وفقا للشهادات، بدأ إطلاق النار الكثيف والذي لم يشهد أي تدرج في استخدام القوة. وفقا لشهادة الشهود فإن عددا منهم قد سمع هذه النداءات في السادسة صباحاً مع بدء الضرب، ولكن الغالبية أكدت عدم سماعها للنداءات. أرجع البعض ذلك لكثافة إطلاق النار التي حالت دون سماعهم لهذه النداءات. وعلى ذلك فإن عملية إطلاق النار قد خالفت الاعلان الذي استخدمته السلطات لفض الميدان، حيث أنها لم تستثن أحدا، بل على العكس فقد استهدفت عددا من المعتصمين الذين كانوا يحاولون مغادرة الميدان خلال الممرات الآمنة.

لم تقتصر أحداث العنف في تلك المنطقة على فض اعتصام ميدان النهضة فقط، بل امتدت الأحداث لتشمل كلية الهندسة بجامعة القاهرة والتي اتخذ منها المعتصمون ملجأ للحماية من طلقات الرصاص، بالإضافة إلى ميدان مصطفى محمود والشوارع المحيطة كشارع البطل أحمد عبد العزيز، كُوبري الجامعة ونفق نصر الدين.

في الخامس عشر من أغسطس، أصدرت وزارة الصحة بيانا أعلنت فيه أنه قد قتل بأحداث فض ميدان النهضة 21 قتيل[86]، بينما وثقت ويكي ثورة 87 حالة قتل في صفوف المعتصمين، كما وُثقت حالتين قتل من قوات الشرطة بالإضافة الى سقوط 147 مصابا خلال عملية الفض.[87]

---

[85] 14، أغسطس 2013، YouTube نداء الشرطة لفض كلا الاعتصامين،
https://www.youtube.com/watch?v=qVW8CPH30c8

[86] الدسوقي، فاطمة، بالأسماء وأسباب الوفاة. "بوابة الأهرام" تنشر تقرير الطب الشرعي حول ضحايا اعتصامي رابعة والنهضة، الأهرام، نوفمبر 14، 2013
http://gate.ahram.org.eg/News/418300.aspx

[87] إحصائيات ويكي ثورة عن فض اعتصامي رابعة العدوية و النهضة و الأماكن المحيطة بهما (يعتمد التقرير على إحصائيات ويكي ثورة نظرا لما تم تداوله من أقاويل عن عدم صحة الأرقام المذكورة بكل من تقرير الطب الشرعي ووزارة الصحة ولجنة تقصي الحقائق
/https://wikithawra.wordpress.com/2013/09/03/rabiadisperal14aug

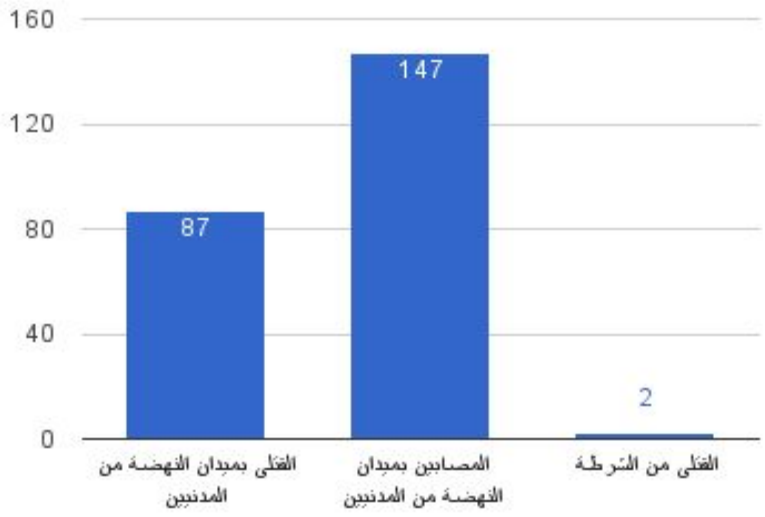

تعددت الأماكن التي وُجدت بها الجثث في اليوم الذي تم فيه فض ميدان النهضة، حيث تم حصر 87 جثة في ميدان النهضة ومحيط جامعة القاهرة، 7 جثث مدفونة في حديقة الأورمان، و40 جثة سقطت في ميدان مصطفى محمود والمناطق المحيطة به[88]. مما يدل على تركز الكتلة الأكبر من المعتصمين بميدان النهضة، وتفرُق أغلبهم بعد إعلان عملية الفض. لم تتوافر معلومات عن المدن التي قدم منها المعتصمون قبل فض اعتصام ميدان النهضة، على عكس ما توفر لنا من معلومات عن معتصمي ميدان رابعة العدوية. ولذلك يصعب تقديم تحليلاً وافياً عن الكتل الممثلة للمحافظات المختلفة التي تواجدت بميدان النهضة خلال الاعتصام.

حتى اليوم، لم يُعاقب أي شخص على القتل غير المبرر والانتهاكات التي حدثت خلال فض الاعتصامين بميداني رابعة العدوية والنهضة، فقد أشارت أكثر من ثلاثة عشر منظمة دولية ومحلية لحقوق الإنسان أن الحكومة المصرية لا تمتلك إحصاءات رسمية موثقة لما حدث في ذلك اليوم، كما أن مكتب النائب العام لا يزال مسؤولاً عن التحقيق وإدانة الأفراد المتورطين بقتل المتظاهرين والاستخدام المُبالغ فيه وغير المُبرر للقوة.[89]

بداية الأحداث

في السادسة من صباح يوم الفض، بدأت مكبرات الصوت بالميدان إعلان حدوث عملية الفض مطالبة المعتصمين بالخروج من الميدان عبر الممرات الآمنة، ولكن تُمهل القوات هؤلاء الذين قرروا المغادرة الوقت الكافي للخروج، حيث بدأ إطلاق النار مباشرة على المخارج الآمنة. وفقا لشهادة إثنين من سكان المنطقة والتي أدلوا بها لصحيفة Daily News المصرية.

بدأت الجرافات في إزالة الحواجز الخشبية التي كانت مقامة عند مداخل الميدان كوسيلة لإعاقة تقدم القوات، و في خلال تقدمها قامت أيضا بإزالة السواتر الترابية التي كانت مستخدمة من قبل المعتصمين .كانت قوات الشرطة في كامل استعدادها على ما بدى لمواجهة أي نوع من أنواع الشغب، كما بدت في أعداد الجنود كبيرة إذا ما قورنت بالمعتصمين. وفقا لما شاهدناه فإنه لم يتبقى العديد من الأشخاص بالميدان لمواجهة قوات الشرطة القادمة من اتجاه حديقة الحيوان، وكوبري أكتوبر. ولكن هؤلاء البقية الذين قرروا البقاء

[88] إحصائيات ويكي ثورة عن فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة والأماكن المحيطة بهما (يعتمد التقرير على إحصائيات ويكي ثورة نظرا لما تم تداوله من أقاويل عن عدم صحة الأرقام المذكورة بكل من تقرير الطب الشرعي ووزارة الصحة ولجنة تقصي الحقائق

[89] Human Rights Watch, All According to Plan: The Rab'a Massacre and Mass Killings of Protesters in Egypt, (Human Rights Watch, 2014 (English Version

بدأوا إلقاء الحجارة في وجه القوات المتجهة لداخل الميدان. استطعت سماع العديد من طلقات الخرطوش وقد دام ذلك لمدة ساعة. كونت الشرطة خطا دفاعيا أمام كوبري الجامعة، أوقال أنه رأى أحد الضباط قد أصيب برصاصة قادمة من من اتجاه ميدان النهضة[90]

.

اصطف أيضا عدد كبير من الجرافات في عدة اتجاهات هي، حديقة الحيوانات، كوبري الجامعة، وكلا الاتجاهين لشارع مراد وكانت تتبعها القوات البرية، كما كانت احدى طائرات الهليكوبتر، التي يُعتقد أنها تابعة لقوات الجيش تحلق فوق الميدان. كان الضرب على أشده منذ الساعة السادسة حتى الساعة التاسعة صباحا، وقد سقط عدد كبير من الضحايا، لتعلن قوات الأمن بعد ذلك سيطرتها التامة على الميدان.

وفقا لعائلة محمد صلاح إسماعيل

فور توارد الأنباء عن فض كلاً من ميداني رابعة العدوية والنهضة في حدود الساعة السادسة صباحا يوم الفض، تقول والدة محمد إسماعيل أنها تحدثت إليه وأنه ذكر خلال المكالمة أن قوات الأمن تحاصر الميدان، بعد ذلك في السابعة والربع صباحا أجرت والدته معه مكالمة أخرى لتطمئن عليه وقد أخبرها أن قوات الأمن قد اخترقت الميدان بالكامل.

عند الثامنة صباحا حاولت والدته التحدث إليه ولكنه لم يجب على هاتفه.تضاربت الروايات حول مصير محمد، حيث ذكر البعض أنه تم القبض عليه، في حين ذكر آخرون رؤيتهم له محمولا على دراجة نارية مصابا في محاولة لإسعافه. تواترت الأنباء عن أماكن وجوده، لكن بعد الاستعانة ببعض المعارف تمكنت العائلة من التوصل لجثته بمشرحة زينهم.

تخبطت الأسرة بفعل الروايات المختلفة من شهود وقوات الأمن حول مكان الجثة الى ان وجدوها. الإصابة بجسده كانت عبارة عن فتح في الرقبة يبلغ قطره 15 سم وقد اختلف هذا الجرح عن باقي الجثث التي شُقت طولياً مما يثبت أن الشق حدث لاستخراج الطلق الناري

وفقا للعديد من الشهادات، فإن قوات الشرطة استخدمت الرصاص الحي، والخرطوش وقنابل الغاز المسيل للدموع بالإضافة إلى الاستعانة بعدد من البلطجية. كما أن عدد من سكان النهضة قد قام بالقبض على المعتصمين، وتسليمهم لقوات الشرطة.[91]

انس جمال، 22 عاما

"في تمام الساعة السابعة والنصف بعد علمي بفض الميدان تحركت باتجاه ميدان النهضة وعند وصولي وجدت سيارتين هامر بجوارهم بلطجية يلقون حجارة على المعتصمين من جهة، وعلى الجهة الأخرى بداخل الميدان كان هناك درع بشري مكون من حوالي عشرين شخص يحاولون حماية الميدان ومنع هاتين السيارتين من التقدم. كان هناك أيضا مدرعات، وضباط بأعلى هذه المدرعات يطلقون الرصاص الحي. في البداية تمركزت قوات الأمن أمام مبنى كلية زراعة، وأعلى كوبري أكتوبر لتتحرك القوتان معا لتطبق على المعتصمين من كافة الاتجاهات.

بدأت عمليات الكر والفر بين المدرعات والمعتصمين إلى أن وصلت المزيد من الإمدادات لهذه المدرعات. رأيت المدرعات تتقدم لتدهس من أمامها وتطلق النيران بصورة عشوائية. رأيت المعتصمين يتساقطون ما بين قتيل وجريح. أعلى كوبري أكتوبر كانت قوات الشرطة تطلق النيران، قنابل الغاز وطلقات الخرطوش صوب المتظاهرين. امتدت محاولات الكر والفر إلى أن وصلت إلى نفق نصر الدين.وبدأت مواجهات أخرى في الاندلاع. حينها رأيت قناصة أعلى أسطح المباني بالقرب من نفق نصر الدين واشتد الضرب صوب المعتصمين، ثم تقدمت مدرعة بشكل مفاجئ لتدهس المزيد من المعتصمين.

---

[90] Miller, Charlie, Al-Nahda sit-in dispersal: eyewitness accounts, Daily News Egypt, August 14, 2013 http://www.dailynewsegypt.com/2013/08/14/al-nahda-sit-in-dispersal-eyewitness-accounts/

[91] أحد الشهادات المجمعة بواسطة المفوضية المصرية للحقوق والحريات

كنت بالميدان لمساعدة المعتصمين ضد قوات الأمن التي تمكنت من فض الاعتصام بالقوة. لم أشهد استخدام الأسلحة من جانب المتظاهرين باعتصام النهضة، حيث أن ما شاهدته كان عبارة عن تكوين حوائط بشرية لردع تقدم قوات الأمن، بالإضافة إلى استخدام الحجارة.

المعدات التي وجدتها بالميدان آنذاك كانت أكثر من 6 مدرعات، طائرات، سيارات فض الشغب. كما تواجد ملثمون يرتدون ملابس كتب عليهاCSF، قوات فض شغب وعمليات خاصة، كما استعانوا بالعديد من البلطجية." [92]

على الرغم من تناقل الأخبار في وسائل الإعلام أن ميدان النهضة تم فضه بالكامل، إلا أن العنف قد استمر في محيط كلية الهندسة والتي تحولت إلى ما يشبه المستشفى الميداني، حيث تم ضرب مبنى الكلية بقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي، كما اقتُحم المبنى من قبل العديد من البلطجية، إلى أن تمكن المعتصمون المحتمون بالمبنى من الهرب من اتجاه مدرسة السعيدية.

شهادة ندى محمد:

"يوم فض اعتصام النهضة تواجدت هناك منذ بداية اليوم خاصة في مبنى كلية الهندسة، أتذكر أن وقت استخدام القوة دام حوالي 12 ساعة حيث بدأ الساعة الثامنة صباحا، وامتد حتى الساعة الثامنة مساء.بدأ اقتحام ميدان النهضة في البداية عن طريق إطلاق 10 قنابل غاز مسيل للدموع، ثم الرصاص الحي. بعد فض الاعتصام ذهبت للاحتماء بمبنى كلية هندسة. هناك وجدت العديد من السيدات والأطفال والجثث الملقاة في المدرجات. قامت قوات الشرطة بإطلاق الرصاص الحي على من بداخل المبنى من خلال الطائرات والقناصة المتمركزين بأماكن مختلفة. هنا بدأت النداءات تطالب المتظاهرين بالخروج من الممرات الآمنة، ظهر العديد من البلطجية داخل المبنى طالبين منا الخروج وعندها قام الجيش بإطلاق قنابل الغاز، بدأنا الخروج من اتجاه المدرسة السعيدية في محاولة لتجنب ميدان الجيزة نظرا لامتلائه عن آخره بالبلطجية، كما استخدمت القوات الغاز المسيل للدموع ورصاص الخرطوش والذخيرة الحية." [93]

بعد خمسة عشر دقيقة من بدء عملية الفض، في السادسة والربع، بدأت المناوشات بين قوات الشرطة والمعتصمين، حيث قام المعتصمون بإلقاء الحجارة على قوات الشرطة، في حين استخدمت قوات الشرطة الرصاص، والخرطوش وقنابل الغاز المسيل للدموع.

"كنت متواجد على بعد 400 متر من مدخل الميدان، كان هناك حوالي خمسة أشخاص عند المدخل مكونين درع بشري، في دقيقة أو دقيقتين سقطوا جميعا قتلى"[94]

في المساء، وبعد نهاية أحداث الفض، صدر عدد من التصريحات عن ممثلي الدولة، معلنة أن الاستخدام المبالغ فيه للقوة حدث كرد فعل لاستخدام المعتصمين للعنف والقوة ضد قوات الشرطة. بعد نهاية فض اعتصام ميدان النهضة والتأكد من خلوه من ممثلي جماعة الإخوان المسلمين، بدأت العديد من المصادمات بين قوات الشرطة والمعتصمين في ميدان مصطفى محمود.

عبد الرحمن فؤاد (ناشط سياسي إسلامي)

"مع الدعوات المستمرة للتوجه إلى ميدان مصطفى محمود بعد فض ميدان النهضة توجهت إلى ميدان مصطفى محمود. بمجرد وصولي سمعت صوت إطلاق رصاص يمكن وصفه بالرفيع، مما أكد لي وجود قناصة بالمكان اعلى أسطح المباني. شاهدت العديد من الاشخاص يتساقطون نتيجة للإصابة بطلقات الرصاص. بعد الظهر دخلت مدرعة صوب الميدان وقامت بدهس العديد من

---

[92] أنس جمال، 22 عاما، أحد الشهادات الموثقة بواسطة المفوضية المصرية للحقوق والحريات

[93]، ندى محمد فض اعتصام النهضة، مشاركة باعتصام النهضة ومتواجدة بالميدان من الساعة 6 صباحا وحتى 8 مساءاً، أحد الشهادات الموثقة بواسطة المفوضية المصرية للحقوق والحريات. .

[94] HRW, All According to Plan, The Rabaa Massacre and Mass Killings of Protesters in Egypt, 12 August 2014, available at: http://www.hrw.org/reports/2014/08/12/all-according-plan-0

المتظاهرين. عند الساعة الثانية ظهرا علمت من أحد الأفراد بالمستشفى الميداني أن عدد القتلى وصل لـ 20 قتيلا، لم يكن هناك محاولات لتأمين مصطفى محمود على الإطلاق سوى استخدام بعض الحجارة لردع قوات الشرطة.

تواجد العديد من البلطجية وقد أُتيح لهم استخدام سلاح عن طريق صاحب أحد المحال التجارية المختصة ببيع السلاح بالمنطقة."[95]

تمكنت العديد من المسيرات من التوجه إلى ميدان مصطفى محمود، ولكن هذه المسيرات أسفرت عن المزيد من العنف وسقوط المزيد من القتلى حيث استمرت قوات الشرطة في استخدام الرصاص الحي، وقنابل الغاز المسيل للدموع، وطلقات الخرطوش.

شهادة أحمد جابر، 32 عاما

"بعد تواتر العديد من الدعوات للتوجه إلى ميدان مصطفى محمود توجهت إلى هناك. عند وصولي لاحظت تواجد سيارة شرطة، سيارة ترحيلات ومدرعة، على أغلب الظن أنهم كانوا يمرون بدون هدف القتل أو القبض على المعتصمين، حيث لاحظت عدم تسليحهم وخلوهم من أفراد الأمن. كنت أسمع صوت إطلاق نار بعيد جدا ولكن بدأت قنابل الغاز تُطلق بكثافة صوب الميدان. شرعت بجذب خرطوم مياه في محاولة لإبطال مفعول قنابل الغاز المسيل للدموع، وساعدني أحدهم ولكنني فوجئت به ملقى على الارض مدرجا في دمائه إثر إصابة في الرقبة. توجهت إلى المستشفى الميداني بعدئذ وسألت أحد الأطباء هناك عن الأوضاع فقال إن عدد القتلى وصل إلى 60 قتيل. لم تكن هناك خطوات متبعة لتأمين الميدان سوى وضع بعض الكراسي لتأمين مداخل الميدان بالإضافة إلى تكسير الرصيف لاستخدامه ضد قوات الشرطة عند الخامسة مساءً هدأ كل شئ، وبدأ الناس في الانصراف نتيجة لتدخل قوات الجيش والبلطجية، كما تطوع أحد أصحاب محال السلاح بالشارع بسلاح للبلطجية كي يتم استخدامه ضد المتظاهرين مما زاد الوضع سوءا ."[96]

شهادة سمية عبد العال

"عند بداية الفض كنت بالمنزل، ثم قررت التوجه إلى الميدان ضمن المسيرات المتوجهة إلى هناك، بمجرد الوصول إلى نفق نصر الدين، وجدت قوات الشرطة محيطة بالنفق بالإضافة إلى البلطجية والقناصة المتواجدين أعلى أسطح المباني المحيطة بالنفق.

كان من المستحيل دخول ميدان النهضة نظرا لكثافة إطلاق الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع. بعد سقوط العديد من المتظاهرين ما بين مصاب وقتيل بدأت مكبرات مسجد مصطفى محمود عقب صلاة الظهر بإعلان فتح دار المناسبات الخاصة بالمسجد لاستقبال الجرحى والجثث. بدأت تتوالى نداءات أخرى من جانب المتظاهرين مطالبة الأطباء والصيادلة بالتوجه للمسجد لإسعاف الحالات، فبطبيعة الحال كطبيبة صيدلانية توجهت الى هناك، كانت الحالات الوافدة حرجة، بالإضافة إلى نقص المعدات الطبية المتاحة، وبدائية المتاح منها. بعد فترة ازدادت أعداد الوافدين إلى المستشفى الميداني، الذي هو بواقع الحال دار المناسبات مما أثبت أن إطلاق النيران قدازداد. ترددت أقاويل من الوافدين للمستشفى الميداني أن مدرعة اخترقت الحشود، ودهست العديد من الناس وأطلق منها رصاص كثيف صوب المعتصمين. كانت هناك إصابة أذكرها بعينها أثناء العمل بالمستشفى الميداني وجدت إحدى الطبيبات حذاء زوجها ملقى على الأرض، وبكشف وجه الجثة وجدت أنه زوجها، ويدعى سامي محمد.

في نفق نصر الدين قام المعتصمون بإحراق العديد من إطارات السيارات على أمل إيقاف قوات الأمن من التقدم أكثر."[97]

المستشفى الميداني قدم بعض التفاصيل عن عدد من الضحايا لتوضيح وحشية وكثافة القوة المستخدمة ضد المتظاهرين. حسب شهادة أحد الأطباء الميدانيين؛ "وصلت أول حالة إلى المستشفى الميداني في تمام الساعة الثامنة والنصف صباحا، وقد كان مصابا

---

[95] عبد الرحمن فؤاد، 21 عام، ناشط سياسي إسلامي
تواجد بميدان مصطفى محمود من 9 صباحا حتى 7 مساءا. شاهد عيان، أحد الشهادات المجمعة بواسطة المفوضية المصرية للحقوق

[96] أحمد جابر، 32 عاما، مستقل، شاهد عيان، أحد الشهادات الموثقة بواسطة المفوضية المصرية للحقوق والحريات.

[97] سمية عبد العال، طبيبة ميدانية متطوعة بالمستشفى الميداني بنصر الدين، أحد الشهادات الموثقة بواسطة المفوضية المصرية للحقوق والحريات.

برصاصة في الساق، في منتصف فترة الفض، بدأت الحالات الأكثر خطورة في التوافد، كان هناك حالة مُصابة برصاص في الرأس مما أدى إلى خروج الدماغ خارج الجمجمة. هذا الشخص مات فور وصوله.

كانت أغلب الإصابات مميتة فكانت متمركزة في الرأس، والعنق، والصدر، قليلا ما كانت الإصابات تأتي في القدم أو اليدين[98] ومع نهاية أحداث العنف، فرغت الميادين من المعتصمين وقوات الشرطة ولكن بقيت آثار الغاز المسيل للدموع في كل مكان.

أحياء يعذبون أم أموات يرحمون

تركت الاحداث التى سبقت فض الاعتصام، وأحداث الفض بشكل عام، وراءها كثير من الافراد الذين تعرضوا والإختفاء في أماكن احتجاز سرية، حيث لم يستطع ذووهم ولا محاموهم التوصل إليهم. كما ترك فض اعتصام رابعة وراءه الكثير من الالغاز حول وجود مقابر سرية تم دفن بعض الجثث بها، فقد تمكن بعض الاهالى من التأكد من وفاة ذويهم أثناء عملية فض الاعتصام، ولكن لم يعثروا على جثثهم رغم اتخاذهم كافة الاجراءات وعمل تحاليلDNA لمضاهاته بذلك الخاص بالجثث المتفحمة والتي كانت بمسجد الايمان وفى مشرحة زينهم، وتعرفت 14 أسرة عن طريق تحليل DNA على ذويهم فيما بعد.

ولم تدرج أسماء مفقودين فى كشوف الوفيات التى أصدرتها مصلحة الطب الشرعى، أو فى إحصائية موقع "ويكي ثورة" التابعة للمركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

وفي يناير 2014 أعلنت مصلحة الطب الشرعي عن دفن 35 جثة لأشخاص مجهولي الهوية منها 30 جثة لأشخاص لقوا مصرعهم خلال فض اعتصام رابعة العدوية، و5 جثث لآخرين تم نقلهم للمشرحة خلال اشتباكات أحداث رمسيس التي تلت أحداث الفض بيومين وتم دفن تلك الجثث بمقابر الصدقة بمنطقة البساتين[99].

قال أسامة فى شهادته للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

أنه فى صباح الخميس 15/8/2013 ذهب للبحث عن خاله فى المستشفيات المجاورة لميدان رابعة العدوية ومستشفيات أخرى خارج محيط مدينة نصر، مثل مستشفى المطرية التعليمي ومستشفى الدمرداش بالعباسية ومستشفى اليوم الواحد ومستشفى الحسين الجامعى. كما قامت الاسرة بالبحث عن الخال المفقود في المناطق المحيطة بميدان رابعة، ومنها استاد القاهرة الذي استخدمته القوات كمكان احتجاز للمعتصمين بعد نهاية اليوم. فحين ذهب أسامة إلى هناك، أخبروه بأن الموجودين بالاستاد محتجزون فقط ولا يوجد موتى. وقامت الاسرة ايضا بالبحث عنه فى مسجد الايمان بشارع مكرم عبيد بمدينة نصر، كان المشهد هناك مرعباً نظرا لوجود جثث تفحمت بالفعل وعند لمسها تتفتت إلى رفات. تأكد اسامة من وفاة خاله بعد نشر صورته ضمن الوفيات في بداية فض الاعتصام، حيث كان معتصما بشارع أنور المفتى وكانت من أوائل الجثث بقاعة رقم 1 بالمسجد، ولكنه لم يُدرج ضمن قوائم المتوفيين في مسجد الايمان أو مشرحة زينهم. ويُعتقد أن قوات الامن قد تصرفت في بعض الجثث بدفنهم في مقابر جماعية غير مُعلنة. وقد أقامت الأسرة مراسم العزاء بعد أسبوع من البحث دون جدوى، ولم يستخرجوا تصريح دفن حتى الان. وقد أثبتت الاسرة وفاة الخال فى رابعة، وأقامت دعوى بمجلس الدولة لاستخراج شهادة وفاة له، لكن القضية ما زالت قيد التداول.

على صعيد آخر، تمكن باحثو المفوضية من مقابلة والدة أحد القتلى أثناء فض الاعتصام برابعة، وزوجة أحد المفقودين. هذه الزوجة لم تعثر على جثمان ابنها ولا تعرف مصير زوجها.

---

[98] HRW, All According to Plan, The Rabaa Massacre and Mass Killings of Protesters in Egypt, 12 August 2014, available at: http://www.hrw.org/reports/2014/08/12/all-according-plan-0

[99] الأناضول، دفن 35 جثة مجهولة الهوية لأشخاص قتلوا في فض اعتصام رابعة وأحداث رمسيس، المصري اليوم، يناير 6، 2014 http://www.almasryalyoum.com/news/details/371817

قالت السيدة جيهان في شهادتها للمفوضية؛ زوجي يدعى عادل دردير ي عبد الجواد، يعمل مبيض محارة مواليد 1971،/29/8 ومحل اقامتنا حي شبرا الخيمة

كان زوجي برفقة ابني محمد في اعتصام رابعة العدوية، وفى حوالي الساعة الثانية والنصف عصراً أبلغني زوجي بان محمد تلقى رصاصة في صدره أردته قتيلا، وأنه لا يعرف طريقاً للخروج من الميدان نظرا لعدم وجود ممرات آمنة حاولت السيدة الاتصال بزوجها مرة أخرى، ولكن انقطع الاتصال. بعدها، وحتى تلك اللحظة، رغم اتخاذها كافة الاجراءات الازمة، وقيامها بعمليات البحث في السجون والمستشفيات المختلفة وعمل تحليل DNA - والذي لم يتطابق مع ذلك الخاص بالجثث الموجودة داخل المشارح المختلفة – لم تجد اسم أياً من زوجها المفقود أو ولدها القتيل فى أسماء الوفيات أو أسماء المقبوض عليهم.[100]

اتخذت جيهان – أم القتيل وزوجة المفقود – الاجراءات القانونية اللازمة، فقامت بإرسال تليغراف للنائب العام يوم 3/6/2014 يفيد باختفاء زوجها يوم 14/8/2013، وقامت بعمل بلاغ للنائب برقم 12067 لسنة 2014.

في سياق متصل، رصدت المفوضية المصرية للحقوق والحريات 32 حالة اختفاء قسري تعود أقدم حالات تم توثيقها إلى أحداث المنصة في 26 يوليو 2013 وأحداث فض اعتصام رابعة العدوية في 14 اغسطس 2013، وما زالت قضية الاختفاء القسري فى مصر مستمرة حتى الآن، وقد طالت تلك الممارسات نشطاء سياسيين من تيارات مختلفة. فقد وثقت حملة الحرية للجدعان القائم عليها نشطاء حقوقيون أكثر من 163 شخصاً تعرضوا للاختفاء القسري خلال شهرى إبريل ومايو 2015، حيث يلقي أفراد مسلحين بزي رسمي ومدني تابعين للسلطات القبض على أشخاص من منازلهم أو جامعاتهم أو أماكن عملهم أو من الطريق ثم تسلمهم للشرطة أو الجيش.ثم ترفض السلطات الإفصاح عن مكانهم أو مصيرهم، و تحرمهم من أبسط حقوقهم القانونية كالعرض على النيابة العامة خلال 24 ساعة وتحتجزهم بدون توجيه التهم إليهم في أماكن غير قانونية، وتمنعهم من الاتصال بذويهم أو محاميهم مما يضعهم خارج حماية القانون. وبالتالي فهم عرضة أكثر من غيرهم لخطر التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة اللاإنسانية. وقد اتخذ ذوي المفقودين الاجراءات التي تُثبت اختفائهم، من شكاوى وبلاغات للنائب العام، ولكن النيابة العامة من اختصاصها البحث في السجون التي تتبع مصلحة السجون دون الرقابة على السجون الحربية، حيث يعتقد الكثير من أهالي المفقودين في تلك الفترة وجود ذويهم في السجون الحربية، وأبرزها معسكر الجلاء بالاسماعيلية، وسجن العازولي الحربي داخل معسكر الجلاء التابع لمقر قيادة الجيش الثاني الميدانى بمدينة الاسماعيلية.

وقامت صحيفة الجارديان البريطانية[101] بعمل تحقيق عن الاوضاع داخل سجن العازولي الحربي تم نشره بتاريخ 22/6/2014، وقالت فيه أن نحو 400 مصري يتعرضون للتعذيب في سجن عسكري سري بالاسماعيلية، وألمحت الى أن عدد هؤلاء المحتجزين يبلغ 16 ألف سجين سياسي على الأقل منذ الاطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي. وما يميز سجن العازولي أنه يحتجز الأشخاص دون إشراف من النظام القضائي في ظروف تسمح لسجانيهم بتعذيبهم دون خوف أو عواقب قد تطالهم.

وقد تشكلت رابطة لأسر المفقودين أثناء بحث الأسر عن ذويهم في السجون المختلفة، وأثناء تقديهم البلاغات والشكاوى أمام مكتب النائب العام، وتحركت الاسر سويا إلى معسكرات الامن المركزي والسجون الحربية التي أصبحت مكان لاحتجاز المدنيين عقب فض اعتصام رابعة العدوية حتى الان، ما دفعهم للذهاب الى محكمة الجلاء بالاسماعيلية لاستقبال الجنود الذين يحاكمون عسكريا لسؤالهم عن ذويهم، حيث أكد لهم البعض عن وجود أشخاص جاءوا لسجن العازولي عقب فض الاعتصام ويتواجدون بالطابق الثالث من السجن ويسمون بالتحريات.

حالات الاختفاء القسري في أحداث المنصة، الحرس الجمهوري، ورابعة العدوية:

---

[100] مقابلة المفوضية المصرية للحقوق والحريات مع مدام جيهان زوجة أحد المختفين قسريا بعد فض ميدان رابعة العدوية

[101] Kingsly, Patrick, Egypt's secret prison: 'disappeared' face torture in Azouli military jail, The Guardian, June 22, 2014
http://www.theguardian.com/world/2014/jun/22/disappeared-egyptians-torture-secret-military-prison

1- خالد محمد حافظ "أحداث المنصة" : مدينة نصر، محافظة القاهرة، السبت 27 يوليو 2013

مواليد 12/4/1971، بني سويف، محاسب. قالت زوجته الدكتورة حنان بدر الدين للمفوضية المصرية للحقوق والحريات[102]، خرج خالد من المستشفى الميداني متأثرا باصابته في أحداث الحرس الجمهوري في عربة اسعاف، عرفت ذلك عن طريق أطباء المستشفى الميداني، فتوجهت زوجته إلى المستشفيات المحيطة بميدان رابعة العدوية، ولم تجده في أيٍ منها. وأكدت لها مصادر أنه داخل مستشفى سجن طرة ومستشفى القبة العسكري، لكنه لم يكن في أيٍ من تلك المستشفيات.

انتقلت للبحث عنه في المشارح، وقامت بعمل تحليل DNA ولكن لم تتطابق نتيجة التحليل مع الجثث التي تواجدت بالمشرحة بعد أحداث المنصة أو عقب فض اعتصام رابعة العدوية. اتجهت زوجة خالد للبحث عنه في السجون ومعسكرات الامن المركزي ولكن الرد دائما كان بإن الاسم غير مدرج بالكشوف.

شمل البحث عنه في السجون الحربية بعد سماعها انباء عن احتجاز اشخاص عقب الفض بسجن العازولي الحربي بمقر قيادة الجيش الثاني بالاسماعيلية. فحضرت جلسات لجنود يحاكمون عسكريا وقامت بابراز صورته لهم وسؤالهم عنه، فأكد لها بعض الجنود وجوده داخل السجن، وقال آخر أن أي شخص مفقود يتواجد هناك بقسم التحريات بالطابق الثالث من السجن.

اتخذت زوجته إجرائين:

- بلاغ رقم 4690 قسم بنى سويف بتاريخ 26-8-2013 صادر برقم 2034 نيابة بنى سويف 12-9-2013
- بلاغ باسم مركز النديم 10643 -2014 بلاغ عرائض 836/6 عرائض 12068 بتاريخ 11-6-2014
- مسلسل العريضة رقم 2628 صادر 919 نيابة تانى مدينة نصر رقم 12068 بتاريخ 16/6/2014

2- عمرو إبراهيم متولي : مدينة نصر، القاهرة، "احداث الحرس الجمهوري 8/7/2013"

مواليد 1/7/1991, طالب بالفرقة الرابعة بكلية الهندسة/ أكاديمية طيبة بالقاهرة، محل اقامتة بكفر الشيخ. أفاد والده، ويعمل محامي، للمفوضية المصرية[103]، أنه قد ألقي القبض عليه بواسطة قوات تابعة للقوات المسلحة بتاريخ 8/7/2013 من شارع الطيران بمدينة نصر بالقاهرة، بالقرب من دار الحرس الجمهوري في الساعة الثامنة صباحا. حيث تعرف عليه أحد اصدقائه أثناء فترة الاحتجاز باحد الاماكن السرية، قرب الاعتصام عن طريق الصوت، وكانوا معصوبي الاعين. حيث تم القبض على صديقه الساعة 12 ظهرا، من شارع الطيران ناحية التأمين الصحي وظلوا معصوبي الأعين لمدة 4 أيام، خرج بعدها صديقه، ليظل مصير عمرو مجهولا حتى الان.
قام والده بالبحث عنه ضمن المقبوض عليهم في قضايا أحداث الحرس الجمهوري وتبين عدم وجوده ضمنهم. كما قام بالبحث عنه في المستشفيات ضمن المصابين والمتوفين، لكن دون جدوى وكذلك لم يتم التعرف عليه ضمن الجثث المجهولة بالمستشفيات أو في مشرحة زينهم.

شملت رحلة البحث أيضا السجون ومعسكرات الامن المركزي وأقسام الشرطة والسجون الحربية ولكن لم يتم التأكد من حقيقة وجوده في أيٍ من تلك الأماكن حتى الآن.

تقدم والد عمرو بعدة شكاوى واجراءات منها:

- الشكوى المقدمة لنيابة مصر الجديدة والمقيدة برقم 50 أحوال بتاريخ 11/7/2013.

---

[102] مقابلة المفوضية المصرية للحقوق والحريات مع حنان بدر الدين
[103] مقابلة المفوضية المصرية للحقوق والحريات مع والد ابراهيم متولي المحامي

- المحضر رقم 29 لسنة 2014 عرائض مصر الجديدة وتم فيه سماع شهود ساعة اختطافه، وأكدوا في المحضر اعتقاله بواسطة قوات جيش وشرطة.

- تقدم والده بشكاوى للنائب العام بأرقام 12063 & 12073 في 11/6/2014 عرائض النائب العام وتم احالة الاولي لنيابة شمال القاهرة الكلية، والثانية لمصلحة الأمن العام.

كما تم إرسال عدة برقيات وشكاوى الي جهات متعددة منها:

- برقية للمدعي العام العسكري بتاريخ 27/8/2013

- برقية لوزير الداخلية في 31/10/2013

- برقية وشكوى لرئيس الجمهورية بتاريخ 3/6/2014

- برقية شكوى لوزير الدفاع بتاريخ 3/6/2014

وتم اقامة الدعوى رقم 41482 لسنة 68 قضائية أمام محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة بطلب الإفصاح عن مكان احتجازه.

3- عبد الحميد محمد محمد عبدالسلام: رابعة العدوية، محافظة القاهرة ، الأربعاء 14 اغسطس 2013

مواليد 24/2/1992، مركز الحامول بمحافظة كفر الشيخ، طالب بكلية الشريعة والقانون جامعة طنطا.

تمكنت المفوضية المصرية للحقوق والحريات من مقابلة والد عبد الحميد[104] وقت أن كان يقدم بلاغا للنائب العام، وأفاد بأن آخر مكالمة تمت بينه وبين عبد الحميد كانت الساعة الرابعة والنصف عصرا أثناء فض اعتصام رابعة العدوية لينقطع الاتصال بعد ذلك حتى هذه اللحظة. دون أن يعرف مصيره. وقد حكى الوالد في أحد المؤتمرات الصحفية[105] بعنوان "مصر تبحث عن أبنائها المفقودين" بنقابة الصحفيين عما تعرض له أثناء رحلة بحثه عن ابنه المفقود في السجون والمعسكرات، وتساءل عن أنه لو كان – يقصد عبد الحميد - معارضا للسلطة وأخطأ، فلماذا تخفيه السلطات حتى الآن، ولو كان مقتولاً كان ينبغي أن يعلم بذلك، ولو كان حياً فلماذا لم يقدم للمحاكمة.

قامت أسرة عبد الحميد بالبحث عنه في مستشفيات محافظة القاهرة، ومنها مستشفي القصر العيني حيث تواجد هناك فاقدي الذاكرة من ضحايا فض الاعتصام. وشملت رحلة البحث المشارح، ومنها مشرحة زينهم، وقامت الاسرة بعمل تحليل DNA نظرا لوجود جثث متفحمة وجثث لمجهولين.

قام والده كذلك بالبحث في أمانات أمن الدولة بمدينة نصر ، وفي جميع أقسام القاهرة أبرزها قسم أول مدينة نصر وقسم ثان، بالإضافة لذهابه الي السجون حيث قام بالبحث عن عبد الحميد في سجن:

أ- أبو زعبل

ب- السجن الحربي التابع لأبو زعبل .

ت- معسكرات الامن المركزي بطريق مصر الاسكندرية الصحراوي (معسكر الجيزة ومعسكر اكتوبر بالكيلو 10.5)

---

[104] مقابلة المفوضية المصرية للحقوق والحريات مع والد المفقود عبد الحميد

[105] كلمة والد عبد الحميد فى مؤتمر مصر تبحث عن أبنائها بنقابة الصحفيين، جريدة الشعب على يوتيوب، سبتمبر 14، 2014 https://www.youtube.com/watch?v=raPllKCGuqw

ث- سجن برج العرب عن طريق ابلاغة عن طريق أحد الاشخاص بوجودة هناك.

اتجهت أسرة عبد الحميد لحضور جلسات بمجمع المحاكم بالجلاء بمحافظة الإسماعيلية، لإنتظار الجنود الذين يحاكمون عسكريا، القادمين من سجن العازولي، ليسألوا عن وجود عبد الحميد معهم بالسجن، ليعلموا اثناء ذلك عن وجود مجموعة تم إعتقالها أثناء فض إعتصام رابعة، محتجزة داخل سجن العازولي الدور الثالث، وتسمي مجموعة التحريات.

الإجراءات التي قامت بها عائلة عبد الحميد:

- بلاغ للنائب العام بتاريخ 4/9/2013

- بلاغ لوزير الداخلية بتاريخ 12/9/2013

- محضر إثبات حاله بنيابة الحامول 16/12/2013

- بلاغ بمديرية أمن القاهرة، بالمباحث الجنائية بقسم المتغيبين هناك

- بلاغ بتاريخ 18/5/2014 للنائب العام بعريضه رقم 10657.

4- عمر محمد علي علي حماد: رابعة العدوية، القاهرة كلية الهندسة، جامعة الازهر

مواليد 1/7/1993، ومحل إقامته العاشر من رمضان بمحافظة الشرقية، طالب بكلية الهندسة جامعة الازهر. قالت والدته للمفوضية المصرية للحقوق والحريات[106] أنه كان ذاهبا إلى الجامعة في هذا اليوم، للإطلاع على نتيجته والتقديم لتنظيم حفلة راب بالكلية، وكانت أخته مريم معه. صادف ذلك اليوم فض اعتصام رابعة العدوية، وفيما كانت أخته بانتظاره خارج الجامعة، قام بالاتصال بها بعد أن أكتشف تواجد قوات الامن بكثافة داخل وخارج الجامعة، حيث تقع الجامعة بالقرب من ميدان رابعة العدوية من إتجاه شارعي النصر والطيران وشارع يوسف عباس. طلب منها الانتظار مكانها ليقوم باصطحابها إلى المنزل، لكن الإتصال كان قد إنقطع بسبب التشويش على الاتصالات في هذة المنطقة. وفي الساعة 12 ظهرا إتصل به إخوه الأصغر معاذ ليعرف مكانه فأخبره أنه يقوم بإسعاف الجرحى بميدان رابعة العدوية، لينقطع الاتصال بعدها وتبدأ اخته مريم رحلة البحث عنه بين المصابين والقتلي وسط إطلاق النار والغاز المسيل للدموع. خرجت اخته مريم من الاعتصام بعد أن خاضت تجربة الموت لتعود إلى المنزل، وتبدأ رحلة البحث بنشر صور عمر علي مواقع التواصل الاجتماعي، ويتعرف عليه أحد الأشخاص، والذي قال إنه قد تم إلقاء القبض على عمر وهو مصاب بكتفه داخل مدرعة تابعة للجيش.

الاجراءات التي اتخذتها أسرة عمر دون رد من السلطات المصرية:

عمل تحليل DNA على جميع الجثث الموجودة بالمشارح، والذي لم يتطابق مع ذلك الخاص بجثث المجهولين او الجثث المتفحمة.

عمل محضر يفيد باختفائه بتاريخ 31/8/2013 رقم 2471 اداري أول العاشر من رمضان.

البحث في سجون أبو زعبل، وطرة، وبرج العرب، وسجن العازولي الحربي، ووادي النطرون، ومصلحة السجون، وجميع أقسام مصر، وكان الرد انه غير موجود بتلك السجون.

---

[106] مقابلة المفوضية المصرية للحقوق والحريات مع والدة الطالب عمر حماد

بلاغ اخر للنائب العام برقم 11700 باسم والدته بدرية سيد عبدة.

بلاغ اخر للنائب العام برقم 11794 باسم والده محمد علي علي حماد، وتحول البلاغ الي مجلس الدولة، ثم بعد ذلك الي هيئة المفوضين.

بلاغ للنائب العام برقم 12060 بتاريخ 11/6/2014، وتحول البلاغ الي نيابة شرق القاهرة برقم 1394.

5- **محمود إبراهيم مصطفى عطية**: رابعة العدوية، طنطا

مواليد 14/3/1976 مقيم بشارع الجلاء بطنطا، محافظة الغربية، كان بإعتصام رابعة العدوية منذ يوم 11/8/2014، وحتى يوم فض الاعتصام 14/8/2013 كان آخر اتصال بينه وبين زوجته الساعة الثالثة عصرا، وبعد نهاية فض الاعتصام، ووصول القوات إلى المسجد، وسيطرة الامن على الميدان شاهده اصدقاؤه في محيط المسجد، وذلك قبل أن يتفرّق عنهم.

بدأت رحلة البحث عن طريق زوجته، التي قالت للمفوضية المصرية للحقوق والحريات[107] أنها قامتبالبحث في جميع السجون والمعسكرات، مثل سجن وادي النطرون، أبو زعبل، طرة، برج العرب بالاسكندرية وسجن طنطا.

كما قامت بالبحث في المستشفيات في القاهرة والجيزة والقليوبية ومصلحة الطب الشرعي. وذهبت الي سجن العازولي الحربي وحضرت جلسات بمحكمة الاسماعيلية وتم التعرف على زوجها من قبل بعض الافراد الذين يحاكمون عسكريا، وأكدوا وجوده بالتحريات بالطابق الثالث بسجن العازولي. ولكن لا يوجد دليل قاطع على وجوده داخل السجن لعدم وجود رقابة على السجون الحربية وعدم قدرة المدنيين على دخول هذا السجن.

تم عمل محضر تغيب برقم 9798 إداري أول طنطا بتاريخ 16/9/2013

كما تم تقديم شكوى للنائب العام برقم 12064 عرائض النائب العام بتاريخ 11/6/2014

6- محمد حسين السيد السمان: مدينة نصر، القاهرة

مواليد 23/5/1987، مهندس، فُقد يوم فض اعتصام رابعة العدوية 14/8/2013، انقطع الإتصال بينه وبين والده الساعة 2 عصرا. قال والده للمفوضية المصرية للحقوق والحريات[108] كان محمد بالقرب من المستشفي الميداني بشارع الطيران عندما فقدنا الاتصال به، وأخبرنا أحد اصدقاؤه بأنه رآه في الرابعة عصراً بالقرب من مسجد رابعة بشارع الطيران، بالقرب من شارع مصطفي النحاس.

قامت الاسرة بالبحث عنه بعد الفض في محيط الاعتصام؛ استاد القاهرة الدولى، مستشفى التأمين الصحي، ومسجد الايمان.

إتجه والده للبحث عنه في السجون؛ طرة، أبو زعبل، وادي النطرون، وكذلك مصلحة السجون، ونيابة شرق القاهرة، ومعسكرات الامن المركزي. لكن إسم المفقود لم يكن مدرجاً في قوائم المحتجزين الخاصة بأيٍ من تلك الاماكن.

قام والده بإجراء تحليل الحامض النووي DNA بتاريخ 27 أكتوبر 2013 لمطابقته مع الحامض النووي الخاص بالجثث المجهولة، لكن نتائج المطابقة جاءت سلبية.

---

[107] مقابلة المفوضية المصرية للحقوق والحريات مع زوجة المفقود محمود إبراهيم

[108] مقابلة المفوضية المصرية للحقوق والحريات مع والد المهندس محمد حسين السمان

إتخذت الأسرة العديد من الإجراءات القانونية لإثبات فقده ومطالبة السلطات بالكشف عن مصيره، فقامت بتحرير محضر فقد بتاريخ 26 أكتوبر 2013 ورقمه 20300، كما قاموا بإرسال عدة شكاوى وبلاغات للنائب العام، ولكن تم حفظ التحقيق في كل البلاغات والمحاضر.

8- محمود محمد عبد السميع : الفيوم، رابعة العدوية

مواليد 25/11/1977، قرية أبو شنب، مركز ابشواي، بمحافظة الفيوم، متزوج ولدية 4 أولاد، يعمل سائق، كان بالقرب من محيط الاعتصام في عمل خاص به يوم 14/8/2013. تمكنت المفوضية من مقابلة أسرته، والتي أكد أفرادها أنهم لا يعرفون مصيره حتى الآن؛ هل هو من الأحياء أم تم قتله ودفنه! وأكدت الاسرة أن آخر اتصال تم بينه وبين الاسرة الساعة الرابعة عصرا. وقد رآه أصدقاؤه في محيط شارع الطيران الساعة 6 مساءً. قامت أسرة محمود بالبحث عنه في جميع السجون التابعة لمصلحة السجون، والموثقة فى لائحة السجون، وأقسام الشرطة. ولكن الرد كان دائماً بنفي وجوده بتلك الاماكن.

اتجهت الأسرة للبحث في المستشفيات والمشارح، وقام أخوه بعمل تحليل DNA ولكن النتيجة جاءت سلبية وغير مطابقة لذلك الخاص بالجثث بمشرحة زينهم ولا المستشفيات.

تقدم اخوه بالشكاوى التالية:

بلاغ للنائب العام 13398 صادر في 29/9/2013

البلاغ الثاني برقم 2264 بتاريخ 1/10/2013

البلاغ الثالث بمكتب وزارة العدل برقم 417/1 بتاريخ 9/10/2013

شكوى لوزارة الداخلية بتاريخ 15/8/2013

ولم يتم فتح التحقيق او التعاون من قبل السلطات في تلك البلاغات

وما زالت الأجهزة الأمنية في مصر، بما في ذلك قطاع الأمن الوطني والقوات المسلحة، تقوم بعمليات اعتقال وإحتجاز بدون أي سند من القانون، وبمخالفة الضمانات القانونية التي يكفلها قانون الإجراءات الجنائية والدستور المصري والتزاماتها الدولية بموجب معاهدات حقوق الإنسان، وعلى رأسها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسة لسنة 1966 وإتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

إن ضلوع قوات تابعة للسلطات الحكومية في القبض على أشخاص مع تعمدها انكار ذلك أو حجب حقيقة ما حدث للمقبوض عليهم مما يترتب عليه وضع هؤلاء خارج حماية القانون هو الأمر الذي يرقى إلى تعريف الاختفاء القسري و الذي يعد احد الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان التي تعتبر من بين الجرائم ضد الإنسانية - و كذلك للتعذيب - حال وقوع ذلك بشكل منهجي أو واسع النطاق ضد أية مجموعة من السكان المدنيين، كما جاء في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية لسنة 1998.[109]

ورغم أن مصر ليست دولة طرف في هذه الاتفاقية إلا انها طرف في اتفاقيات أخرى لحقوق الإنسان تحمل في طياتها حقوق تحمي الأفراد من الاختفاء القسري.

[109] المادة 7 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية لسنة 1998http://www.icrc.org/ara/resources/documents/misc/6e7ec5.htm

وأهم هذه الاتفاقيات هما العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لسنة 1966 واتفاقية مناهضة التعذيب لسنة 1984. حيث تضع الاتفاقية الأولى ضمانات ضد الاعتقال التعسفي والاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي وهما من الشروط المؤدية للاختفاء القسري وتلزم الاتفاقية الثانية الدولة اتخاذ إجراءات تشريعية أو إدارية أو قضائية فعالة وغيرها من الإجراءات لمنع أعمال التعذيب.

رد المفوضية المصرية على تقرير لجنة تقصي الحقائق:

"الرد يشمل الجزء المتعلق بفض ميداني رابعة العدوية وميدان النهضة"

تشكلت لجنة تقصي الحقائق بقرار رقم 698 لسنة 2013 من الرئيس السابق عدلي منصور في 21 ديسمبر 2013، للبت في الأحداث ما بعد 30 يونيو 2013، وما أعقبها من أحداث، برئاسة الدكتور فؤاد عبد المنعم رياض القاضي الدولي السابق وأستاذ القانون. قرر المجلس القومي لحقوق الانسان تشكيل لجنة تقصي حقائق لكشف حقيقة ما جرى، وللتثبت من مدى وكيفية اتباع المعايير الدولية الخاصة بحقوق الإنسان في فض الاعتصام، مستندة في ذلك إلى مرجعيتها القانونية الدولية والمحلية.[110]

اعتمدت اللجنة في تقريرها على المعلومات التي مدتها بها وزارة الداخلية التي قامت بعملية فض الاعتصام، وانحازت انحيازا كاملا لها دون النظر الى الطرف الاخر، وهم الضحايا أنفسهم وشهود العيان.

*وقالت اللجنة في تقريرها إنها رفضت التعاون مع الضحايا أنفسهم وشهود العيان .

*كما قالت إن التجمع كان يضم عناصر مسلحة بأنواع مختلفة من السلاح الناري والأبيض والمفرقعات والمواد الكيماوية. ولكن عند مقابلة المفوضية مع شهود عيان على عملية الفض لم ينكروا وجود سلاح ناري ومولوتوف والعابا نارية، ولكن كان من الممكن السيطرة على تلك العناصر المسلحة بالاعتصام عن طريق القبض عليهم بواسطة الفرق المدربة على التعامل مع المسلحين بدلا من استهداف المدنيين العزل وبدلا من إستهداف المصورين الصحفيين حاملي الكاميرات.

* كما قالت لجنة تقصي الحقائق في تقريرها أنه عندما طوقت قوات الشرطة مكان التجمع في الساعة السادسة صباحا، وأعلنت عن الخروج الآمن وضرورة الاخلاء والخروج من الممرات الآمن في طريق النصر باتجاه المنصة والممرات الفرعية الأخرى، وتأكيد القوات على عدم ملاحقة الخارجين من هذه الممرات قابلها المسلحون بالتجمع بإطلاق النار والمولوتوف والحجارة ووفاة أول قتيل من قوات الشرطة وهو الملازم أول محمد جوده بطلق ناري في الوجه الساعة السابعة وخمس دقائق جراء إطلاق النار عليه من شارعي الطيران وأنور المفتي ثم توفي في الساعة السابعة وخمس واربعون دقيقة حسبما أفادت مصلحة الطب الشرعي.

ولكن عن طريق الشهادات التي جمعتها المفوضية تؤكد أن ضرب النار من قبل القوات كان متزامناً مع تلك التحذيرات عن طريق مكبرات الصوت، ولم يسمع بعض المعتصمين تلك التحذيرات في بداية الفض وسمعوها في أوقات متفرقة على مدار اليوم. وقد أكدت المقابلات التي أجرتها المفوضية مع الاطباء الميدانيين بالمستشفى الميداني ن المستشفى الميداني كانت في حالة طوارئ في أول ساعة من بداية فض الاعتصام، وأكدت كذلك وجود اصابات قاتلة بذخيرة حية في النصف الاعلى من الجسد، ووقوع قتلى في الساعة الأولى. أما عن مقتل الملازم أول محمد جودة، فقد ألمحت بعض الشهادات التي جمعتها المفوضية بوجود أسلحة في صفوف المعتصمين. ولكن، كان يجب التعامل بشكل مباشر مع العناصر المسلحة. فمع وجود قناصة الأجهزة الأمنية أعلى العمارات المحيطة بالميدان ورصد المسلحين بالطائرات كان من الممكن التعامل مع تلك العناصر، بما يستوجبه القانون، دون المساس بالابرياء. لكن اللجنة في تقريرها نفت وجود القناصة أعلى العمارات المحيطة بالميدان.

* كذلك أوردت لجنة تقصى الحقائق في تقريرها أن الشرطة تدرجت في استخدامها القوة بدءاً من الإنذار، مروراً بإستخدام سيارة الطنين، والمياة والغاز المسيل للدموع. ولم تلجأ الى استخدام الرصاص الحي الا بعد وقوع أكثر من قتيل في صفوفها، فاستدعت

[110] المجلس القومي لحقوق الإنسان، تقرير لجنة تقصي الحقائق، المجلس القومي لحقوق الإنسان، نوفمبر 26، 2014، صفحة 3

المجموعات القتالية في منتصف النهار للرد على مصادر إطلاق النار عليها. وجرى تبادل إطلاق النار بين قوات الشرطة والمسلحين الذين اتخذوا من بعض المتجمعين دروعا بشرية وتنقلوا بينهم فأصابتهم نيران الطرفين.

لكن، في الواقع، لم ير المعتصمون سوى المعدات الضخمة وقوات خاصة، وطائرات، وقناصة أعلى العمارات المحيطة ومن أعلى قاعدة عسكرية أمام طيبة مول. ولم يذكر تقرير لجنة تقصي الحقائق ذلك واكتفي بالإشارة إلى الاشتباكات فقط.

*على نفس المنوال، لم يذكر تقرير لجنة تقصي الحقائق ضلوع عناصر الجيش في مساعدة قوات الشرطة وتورطها في أعمال عنف على مدار اليوم في محيط الاعتصام بمداخله الثلاثة شارع النصر بناحيتيه وشارع الطيران ناحية جامعة الازهر، وإتخاذ القناصة قاعدة عسكرية مرتكزاً لقتل المعتصمين، إلى جانب المروحيات والجرافات التي كانت تقود عملية الزحف.

* وبشكل مجافٍ للحقيقة، قللت اللجنة من حجم الخسائر البشرية في صفوف المتظاهرين معتمدةً على الأوراق الرسمية، رغم وجود أدلة دامغة تفيد بوجود جثث مفقودة وأشخاص مفقودين كانوا موجودين أثناء الاعتصام، ولم يُعرف مصيرهم حتى الان، رغم تقدم ذووهم ببلاغات وشكاوى رسمية، ولكن لم تحقق الدولة في ذلك الامر. وحتى الان لم يعرف مصيرهم؛ هل هم أحياء في سجون سرية ام أموات في مقابر جماعية؟

* كما لم تتطرق اللجنة الي عدم وجود سيارات اسعاف داخل الاعتصام فترة استخدام القوة ضد المعتصمين، وهذا دليل علي عدم وجود مخرج آمن في بدايات اليوم وغلق الميدان على المعتصمين لساعات دون علاج المصابين. أما سيارات الإسعاف التي شوهدت في موقع الأحداث لم تستخدم إلا لإسعاف مصابي الشرطة.

ميدان النهضة

أشار التقرير إلى أن عملية الفض قد طابقت المعايير الدولية، كما أن استخدام القوة كان بالتدريج وقد تم إعلام المتظاهرين به من قبل. كما أكد في الكثير من فقراته أن المتظاهرين قد استخدموا أسلحة ثقيلة ضد قوات الشرطة، وفقا لروايات بعض الشهود عن تواجد عدد من المسلحين بأسلحة بيضاء في ميدان النهضة[111]، إلا أن هذا لا يُبرر لاستعمال قوات الشرطة للقوة المكثفة والمميتة ضد المتظاهرين. كما ذكر التقرير استخدام وسائل التعذيب المختلفة في كلا الميدانين ضد مؤيدي السيسي، وهو ما كان يتردد باستمرار في وسائل الإعلام المختلفة، كنوع من أنواع التبرير لذلك الاستخدام المفرط للقوة. لذلك فمن الواضح أن الحكومة المصرية لا تريد الاعتراف بالاستخدام المُكثف والغير المبرر يعتبر ما حدث في ميدان النهضة والمناطق المحيطة به صورة مصغرة لما حدث بميدان رابعة العدوية. مثلما أشرنا في بداية الرد لبعض المآخذ التي تؤخذ على تقرير لجنة تقصي الحقائق فيما يتعلق بمفردات الأحداث الخاصة بفض ميدان رابعة العدوية، تكررت تلك المآخذ في الجزء الخاص بفض ميدان النهضة بالجيزة.

كما ذكر التقرير أن قوات الأمن المسؤولة عن فض الاعتصام قد أشارت إلى وجود عدد من المخارج الآمنة لخروج المتظاهرين ولكن التقرير ألمح إلى ان المتظاهرين لم يريدوا الخروج منها وأن قلة من المتظاهرين هم الذين أرادوا بالفعل الخروج من الميدان. تعارض ما ذكره التقرير مع الشهادات التي جُمعت بواسطة المفوضية المصرية للحقوق والحريات وعدد من المنظمات الأخرى والتي لفتت النظر لحقيقة أن هذه المخارج الآمنة لم تكن بالواقع "آمنة"، حيث ذكرت عدد من الشهادات أن ضرب الرصاص كان موجه على عدد من المخارج، وأن الجثث كانت تتساقط فور وصولها لهذه المخارج.

ذكر التقرير الخاص بلجنة تقصي الحقائق أيضا أن إعتصام ميدان النهضة كان مُسلح بأسلحة ثقيلة، والذي لم يُنكره شهود العيان حيث أقروا بوجود عدد من الأسلحة البيضاء، والمسدسات بدائية الصنع، وزجاجات المولوتوف بكل من الإعتصامين خلال شهادتهم، ولكن هذا كله لا يُبرر الاستخدام المكثف والغير مبرر للقوة من قبل قوات الأمن المصرية.

حيث أبدت عبر تصريحات مسؤوليها تأييدا لضرورة استخدام هذا القدر من القوة بل والتأكيد على أن عدد الضحايا كان أقل بكثير مما توقعته السلطات.[112]

---

[111] وفقا للشهادات المجمعة بواسطة المفوضية المصرية للحقوق والحريات

[112] المجلس القومي لحقوق الإنسان، تقرير لجنة تقصي الحقائق عن أحداث رابعة العدوية والنهضة، مارس 2014

التوصيات:

- الشروع في مناقشة قانون العدالة الانتقالية على منظمات حقوق الإنسان المصرية والدولية والأطراف السياسية في مصر والجهات القضائية المختلفة
- الإفصاح عن مكان أو مصير المفقودين منذ فض إعتصامات أنصار مرسي في يوليو وأغسطس 2013
- الإنضمام لنظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية
- إلغاء القانون رقم 107 لسنة 2013 الصادر بقرارٍ من الرئيس المؤقت عدلي منصور بتاريخ 24 نوفمبر 2013، المعروف باسم قانون التظاهر، الذي يضيق تعريف التظاهر والتجمع السلمي إلى الحد الذي يصبح معه من المستحيل عملياً تنظيم أي شكل من أشكال الاحتجاج السلمي، ويضع قيوداً مجحفة على الحق في التجمع والتعبير عن الرأي ولا يتسق مع الحد الأدنى من المعايير الدولية، أو مع نصوص الدستور المصري الذي تم إقراره في 2014.
- إلغاء القانون رقم 136 لسنة 2014 الصادر بقرارٍ من الرئيس عبد الفتاح السيسى بتاريخ 27 اكتوبر 2014 والمعروف ياسم قانون المنشأت العسكرية ، والذى يعطى قوات الجيش حق التواجد فى الشارع المصرى والمنشأت المدنية بدعوة حمايتها بالرغم من ان تدريب قوات الجيش قتالى وغير مؤهلين للتعامل مع مدنيين وهو ما يزيد من انتهاكات حقوق الانسان .

- تعديل القوانين المنظمة لاستخدام القوة والأسلحة النار ية من قبل الشرطة بحيث تتوافق مع الحد الأدنى من المعايير، وتحديدًا قانون هيئة الشرطة (القانون رقم 109 لسنة 1971) والقرار الوزاري رقم 156 لسنة 1964 والمكمل للمادة 102 في القانون السابق ذكره
- إنشاء آلية رقابة مستقلة عن الجهاز التنفيذي للتحقيق في حوادث القتل أو الإصابة الخطرة، التي تنتج عن التعامل الشرطي، سواء وقعت في أماكن الاحتجاز التابعة لوزارة الداخلية أو في الكمائن والشوارع والطرقات وأي مكان لا يتبع مباشرة جهاز الشرطة بهدف تعزيز المحاسبة والحد من ممارسات العنف الشرطي غير القانوني والاستخدام المفرط للقوة وللرصاص
- نشر تقرير لجنة تقصي الحقائق المشكلة من قبل الرئيس السابق عدلي منصور

المصادر:

Egyptian Initiative for Personal Rights, Weeks of Killing: State Violence, Communal fighting, and Sectarian Attacks in the Summer of 2013, EIPR, June 2014

HRW, All According to Plan, The Rabaa Massacre and Mass Killings of Protesters in Egypt, 12 August 2014, available at: http://www.hrw.org/reports/2014/08/12/all-according-plan-0

Kingsly, Patrick, At the second kneel of the prayers, the attack began, The Guardian, July 18, 2013
http://www.theguardian.com/world/2013/jul/18/egyptian-security-attack-on-morsi-supporters

Kingsly, Patrick, Egypt's secret prison: 'disappeared' face torture in Azouli military jail, The Guardian, June 22, 2014

http://www.theguardian.com/world/2014/jun/22/disappeared-egyptians-torture-secret-military-prison

Miller, Charlie, Al-Nahda sit-in dispersal: eyewitness accounts, Daily News Egypt, August 14, 2013
http://www.dailynewsegypt.com/2013/08/14/al-nahda-sit-in-dispersal-eyewitness-accounts/

Reuters, A round-up of the various reports regarding potential shootings of protesters, Reuters, July 5, 2013
http://live.reuters.com/Event/World_News/81178541

إحصائيات ويكي ثورة عن فض اعتصامي رابعة العدوية و النهضة و الأماكن المحيطة بهما (يعتمد التقرير على إحصائيات ويكي ثورة نظرا لما تم تداوله من أقاويل عن عدم صحة الأرقام المذكورة بكل من تقرير الطب الشرعي ووزارة الصحة ولجنة تقصي الحقائق
/https://wikithawra.wordpress.com/2013/09/03/rabiadisperal14aug

الأناضول، دفن 35 جثة مجهولة الهوية لأشخاص قتلوا في فض اعتصام رابعة وأحداث رمسيس، المصري اليوم، يناير 6، 2014
http://www.almasryalyoum.com/news/details/371817

البدري، يسري، استشهاد النقيب شريف السباعى بعد إصابته بطلق نارى، المصري اليوم، يوليو 29، 2013
http://www.almasryalyoum.com/news/details/242263

الجرجاوي، ناجي،تحقيقات النيابة في اشتباكات المنصة: الاستماع إلي100 مصاب والتصريح بدفن79 جثة واستجواب73 متهما، يوليو 29، 2013
http://goo.gl/IJQHA0
الجزيرة مباشر مصر، شهادة الطبيبة فاطمة بياض لشهود المذبحة، الجزيرة مباشر مصر على يوتيوب، سبتمبر 15، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=StZRuFdSO54

الجماعة الوطنية لحقوق الإنسان والقانون، كشف بأسماء المقبوض عليهم في أحداث الحرس الجمهورى، الجماعة الوطنية لحقوق الإنسان والقانون
http://nchrl.org/sites/default/files/Nmae%20List.pdf

الدسوقي، فاطمة، بالأسماء وأسباب الوفاة. "بوابة الأهرام" تنشر تقرير الطب الشرعي حول ضحايا اعتصامي رابعة والنهضة، الأهرام، نوفمبر 14، 2013
http://gate.ahram.org.eg/News/418300.aspx

الزغبي، سلوى، بعد عام من أحداث الحرس الجمهوري .. الاتهامات متبادلة والحقيقة "قيد التحقيق"، الوطن نيوز، يوليو 8، 2014
http://www.elwatannews.com/news/details/516962

المادة 7 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية لسنة 1998
http://www.icrc.org/ara/resources/documents/misc/6e7ec5.html

المصدر تي في، سيدة مصرية من سكان دار الحرس الجمهوري تحكي شهادتها حول مجزرة دار الحرس ، يوتيوب، يوليو 8، 2013
http://goo.gl/JgVU7P

المصري اليوم، «أنصار مرسي» يبنون سورا لمنع تقدم الشرطة لاعتصام «رابعة»، يوتيوب، يوليو 27، 2013

https://www.youtube.com/watch?v=GltRIploms8#t=16

المجلس القومي القوق الإنسان، تقرير لجنة تقصي الحقائق عد أحداث رابعة العدوية والنهضة، مارس 2014

الوطن، فيديو بعنوان " الاسلكى"بين ضباط القوات الخاصة أثناء فض اعتصام "رابعة"، جريدة الوطن على يوتيوب، أغسطس 18، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=gzP3WdANipU

ثابت، مينا، المفوضية المصرية للحقوق و الحريات تطلق تقريرها عن الانتهاكات ضد المسيحيين من بعد 30 يونيو 2013، المفوضية المصرية للحقوق والحريات، أكتوبر 15، 2014
http://ec-rf.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%/D8%B7%D9%84

جريدة الأهرام، "بوابة الأهرام " تنشر نص كلمة وزير الداخلية فى المؤتمر الصحفى بعد فض اعتصامى رابعة والنهضة أيمن فاروق، بوابة الأهرام، أغسطس 14، 2013
http://gate.ahram.org.eg/NewsContentPrint/4/6/383155.aspx

جودت، أشرف، أحد قاطني المنطقة المحيطة برابعة العدوية، شهادة على فيس بوك عن أحداث رابعة العدوية
https://www.facebook.com/ashraf.gawdat/posts/10151468997251618

حسن، نورهان، تقرير الطب الشرعى المبدئى لقتلى دار الحرس الجمهورى، اليوم السابع، يوليو 9، 2013
http://goo.gl/CGous4

زايد، حسام، الصحة: ارتفاع حالات الوفاة إلي525 و3717 مصابا، جريدة الأهرام، 16 أغسطس 2013
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/226789.aspx

رمزي، حسين، «الطب الشرعي»: 215 قتيلاً في «أحداث الإرشاد والحرس والمنصة والنهضة وكوبري أكتوبر»، المصري اليوم، أكتوبر 23، 2013

شبكة بناء الاخبارية، خروج المعتصمين من شارع سيبويه المصرى وقت الغروب، شبكة بناء الاخبارية على يوتيوب، أكتوبر 11، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=mFEuJaH1CII

شبكة رصد، فيديو يوضح اجراء عملية جراحية داخل المستشفي الميداني، شبكة رصد، يوليو 26، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=kpRQEXBBMt0

شبكة رصد، مؤتمر صحفى يحكي فيه أحد أطباء المستشفى الميدانى ما تعرض له المسعفون خلال الأحداث، شبكة رصد، يوليو 30 ، 2013 https://www.youtube.com/watch?v=OCTOEF4PqY4

شبكة رصد، مقطع من المؤتمر بعنوان نقابة الاطباء توضح انواع المقذوفات بأجساد الشهداء برابعة، يوتيوب، يوليو 30، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=7UuCx6aXZak

صابر، مروة، الأطباء: قوات الأمن استخدمت "رصاص دمدم" في أحداث المنصة، موقع مصرواي، يوليو 30، 2013
http://goo.gl/2TsBDq

طلعت، داوود، أنصار المعزول يبدأون «التوسع جغرافياً»، المصري اليوم، أغسطس 5، 2013
http://today.almasryalyoum.com/article2.aspx?ArticleID=392347

عناني، مي، ننشر تفاصيل إحالة "أحدث الحرس الجمهورى" للقضاء العسكرى.. النيابة العامة تولت التحقيقات فى القضية 13 شهرا.. مرشد الإخوان و"البلتاجى" و"العريان" و"الزمر" "وعبد الماجد" أبرز المتورطين، اليوم السابع، أكتوبر 14، 2014

http://goo.gl/4dHLtv

محمود البطراوي، شهادة على أحداث المنصة، فيس بوك
https://www.facebook.com/BatrawiMahmoud/posts/282164428588040

قناة الجزيرة، شهادة معاذ علاء لقناة الجزيرة فى سلسلة "شهود المذبحة"، يوتيوب، أكتوبر 9، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=oNOoaU64WMI

قناة الحوار، دكتور أحمد فهمي يروى تفاصيل اللحظات الاخيرة قبل استشهاد أسماء البلتاجى، قناة الحوار على يوتيوب، سبتمبر 3، 2013 https://www.youtube.com/watch?v=d9tDmxbmSLM

مصطفى، أحمد، راجية عمران: عدد المعتقلين في أحداث الحرس الجمهوري 650 شخصا موزعون علي 14 قسم ومحامو الإخوان يرفضون حضورنا معهم ، جريدة البداية، يوليو 9، 2013
http://albedaiah.com/node/42981

نسخة من المحضر لمن تم إلقاء القبض عليهم في أحداث الحرس الجمهوري
http://nchrl.org/sites/default/files/Police%20preparator.pdf

وصفي، محمد، بداية إشتباكات طريق النصر، يوتيوب، يوليو 26، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=bWiEFLbcAvM

كلمة والد عبد الحميد فى مؤتمر مصر تبحث عن أبنائها بنقابة الصحفيين، جريدة الشعب على يوتيوب، سبتمبر 14، 2014
https://www.youtube.com/watch?v=raPllKCGuqw

يوتيوب، فيديو قنص أحد المصورين في ميدان رابعة العدوية صباح فض الاعتصام، يوتيوب، اغسطس 15، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=eK-usfmaYOg

يوتيوب، فيديو من اعتصام رابعة في بدايات الفض قبل انقطاع البث المباشر، يوتيوب، أغسطس 14، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=x3tViUIuxtQ

يوتيوب، أبشع مايمكن أن تراه في مجزرة رابعة ، يوتيوب، أغسطس 15، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=ZCgsh5HfctQ

يوتيوب، نداء الشرطة لفض كلا الاعتصامين، أغسطس 14، 2013
https://www.youtube.com/watch?v=qVW8CPH30c8

يوتيوب، بيان وزيرة الإعلام درية شرف الدين
https://www.youtube.com/watch?v=dQvkqyMr-cE (هذا الفيديو غير متاح على اليوتيوب بعد الآن نظرا لغلق القناة الخاصة به)

يوتيوب، مؤتمر نقابة الاطباء بشان أحداث الحرس الجمهورى
(https://www.youtube.com/watch?x-yt-ts=1422579428&v=iW-TLRoii3Q&x-yt-cl=85114404
(هذا الفيديو غير متاح الآن على يوتيوب نظرا لغلق القناة الخاصة به)

مؤتمر صحفى للمعتصمين برابعة العدوية
https://www.youtube.com/watch?v=iickIMWxT14&x-yt-ts=1422579428&x-yt-cl=85114404
(هذا الفيديو غير متاح الآن على يوتيوب نظرا لغلق القناة الخاصة به)

يوتيوب، ظابط في الحرس الجمهوري مصاب بطلق خرطوش
https://www.youtube.com/watch?v=JAshX2LGMOE&x-yt-ts=1422579428&x-yt-cl=85114404
(هذا الفيديو غير متاح الآن على يوتيوب نظرا لغلق القناة الخاصة به)

أحد الشهادات المجمعة من قبل المفوضية المصرية للحقوق والحريات، سبتمبر 10، 2014

شهادة بلال حامد عن أحداث الحرس الجمهوري للمفوضية المصرية للحقوق والحريات، أغسطس 8، 2014

شهادة أحمد المنصوري ،أحد المعتصمين أمام دار الحرس بتاريخ، للمفوضية المصرية للحقوق والحريات، أغسطس 5، 2014

شهادة محمد غزلان أحد المشاركن بالاعتصام للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

شهادة 9 مشاركين بالاعتصام للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

شهادة أحد المشاركين بالإعتصام "تم حجب الاسم" للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

شهادة محمود العريني أحد شهود العيان للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

شهادات 30 شاهد عيان على الأحداث للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

شهادة عبد الفتاح يحيى أحد افراد التأمين للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

مقابلة أحد المعتصمين " تم حجب الاسم" للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

شهادة منة الله إحدى شهود العيان على عملية الفض للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

شهادة غزلان أحد المعتصمين برابعة العدوية للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

مقابلة المفوضية المصرية مع منه.أ

مقابلة المفوضية مع أحد المصورين الصحفيين "تم حجب الاسم"

شهادة ميسرة الديداموني للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

شهادة المفوضية المصرية للحقوق والحريات (تم حجب الاسم)

شهادة محمد حسين للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

شهادة إحدى المتطوعات بالمستشفى الميداني للمفوضية المصرية تم حجب الاسم

شهادة متطوعة بالمستشفى الميداني للمفوضية المصرية للحقوق والحريات (تم حجب الاسم)

شهادة أحمد اسماعيل (متطوع بالمستشفى الميداني) للمفوضية المصرية للحقوق والحريات.

شهادة دكتور هاني نوارة عن الوضع داخل مسجد الايمان، مجزرة رابعة بين التوثيق والرواية، أغسطس 15، 2013، صفحة 76

مقابلة مع شاهدة عيان مع المفوضية المصرية للحقوق والحريات "تم حجب الاسم"

مقابلة المفوضية المفوضية المصرية للحقوق والحريات مع أحد شهود العيان على أحداث العنف في محيط قسم أول مدينة نصر

شهادة يحيي للمفوضية المصرية للحقوق والحريات على أحداث العنف فى محيط قسم أول مدينة نصر

شهادة أسماء المليجي إحدى المشاركات بمسيرة رمسيس المتجهة الى رابعة العدوية للمفوضية المصرية للحقوق والحريات

شهادة أحد المشاركين فى التظاهرات بالقرب من نادي السكة بمدينة نصرللمفوضية المصرية للحقوق والحريات

مقابلة المفوضية المصرية للحقوق والحريات مع أسامة أحد المشاركين فى مسيرة مسجد الفتح المتجهة الى رابعة العدوية

أحد الشهادات المجمعة بواسطة المفوضية المصرية للحقوق والحريات

أنس جمال، 22 عاما، أحد الشهادات الموثقة بواسطة المفوضية المصرية للحقوق والحريات

ندى محمد فض اعتصام النهضة، مشاركة باعتصام النهضة ومتواجدة بالميدان من الساعة 6 صباحا وحتى 8 مساءاً، أحد الشهادات الموثقة بواسطة المفوضية المصرية للحقوق والحريات. .

عبد الرحمن فؤاد، 21 عام، ناشط سياسي إسلامي تواجد بميدان مصطفى محمود من 9 صباحا حتى 7 مساءا. شاهد عيان، أحد الشهادات المجمعة بواسطة المفوضية المصرية للحقوق

أحمد جابر، 32 عاما، مستقل، شاهد عيان، أحد الشهادات الموثقة بواسطة المفوضية المصرية للحقوق والحريات.

سمية عبد العال، طبيبة ميدانية متطوعة بالمستشفى الميداني بنصر الدين، أحد الشهادات الموثقة بواسطة المفوضية المصرية للحقوق والحريات.

مقابلة المفوضية المصرية للحقوق والحريات مع مدام جيهان زوجة أحد المختفين قسريا بعد فض ميدان رابعة العدوية

مقابلة المفوضية المصرية للحقوق والحريات مع حنان بدر الدين

مقابلة المفوضية المصرية للحقوق والحريات مع والد ابراهيم متولي المحامي

مقابلة المفوضية المصرية للحقوق والحريات مع والد المفقود عبد الحميد

مقابلة المفوضية المصرية للحقوق والحريات مع والدة الطالب عمر حماد

مقابلة المفوضية المصرية للحقوق والحريات مع زوجة المفقود محمود إبراهيم

مقابلة المفوضية المصرية للحقوق والحريات مع والد المهندس محمد حسين السمان

وفقا للشهادات المجمعة بواسطة المفوضية المصرية للحقوق والحريات

استمارة تسجيل معلومات حول استخدام القوة ضد المتظاهرين

هام: يرجى ملء الاستمارة الكترونيا أو الكتابة بخط واضح

1- أختر الحدث الذي تصفه في هذه الاستمارة

هام: يرجى استخدام استمارة منفصلة لكل حدث

- ☐ فض اعتصام رابعة العدوية يوم 14 أغسطس 2013
- ☐ فض اعتصام ميدان النهضة يوم 14 أغسطس 2013
- ☐ تفريق اعتصام الحرس الجمهوري يوم 8 يوليو 2013
- ☐ تفريق المتظاهرين عند النصب التذكاري يوم 26 يوليو 2013
- ☐ تفريق مظاهرة ميدان رمسيس يوم 16 أغسطس 2013
- ☐ تفريق مظاهرات يوم 6 أكتوبر 2013
- ☐ تفريق مظاهرات 25 يناير 2014
- ☐ حدث آخر (حدد):

2- بيانات مالئ الاستمارة

اسم مالئ الاستمارة (اختياري):

تاريخ ملء الاستمارة:

صفة مالئ الاستمارة: (ممكن تعدد الاجابات)	□ شاهد عيان	□ قريب أو صديق لقتيل □ مشارك بالاعتصام أو المظاهرة (حدد شكل المشاركة)
	□ ناشط سياسي أو حقوقي أو أية إجابة أخرى (حدد):	
ما هو انتماءك السياسي (اختياري):	□ بلا انتماء سياسي □ اسلامي □ ليبرالي □ اشتراكي	
	□ مستقل □ منتمي لحركة أو حزب (حدد):	
في حالة رؤية الحدث أذكر فترة التواجد في موقع الحدث:	من الساعة يوم إلى الساعة يوم	
هل مالئ الاستمارة لديه معلومات بخصوص ضحية بعينها أو هو نفسه ضحية؟	□ نعم	□ لا

إذا كانت الإجابة على السؤال السابق "نعم" رجاء الإجابة على الاستمارة بالكامل.

اما إذا كانت الإجابة "لا" رجاء ملئ الجداول من رقم 6 حتى 10.

3- معلومات حول الضحية موضوع الاستمارة (هام: يرجى استخدام استمارة منفصلة لكل ضحية)

هل مالئ الاستمارة هو نفسه الضحية بالاستمارة؟	□ نعم	□ لا
إذا كانت الإجابة "لا" ما هي الصلة بين مالئ الاستمارة و الضحية؟		
الضحية:	□ مصاب □ قتيل □ محتجز (حاليا أو سابقا)	
	□ بلا إصابة و لم يحتجز و لكن تعرض للتفريق بالقوة من الاعتصام أو المظاهرة	

اسم الضحية الرباعي:			
اسم الشهرة (إن وجد):		تاريخ الميلاد (أو السن):	
الجنس:	☐ ذكر	☐ انثى	
الجنسية:	☐ مصري	☐ اجنبي (حدد):	
الحالة الاجتماعية:	☐ أعزب ☐ متزوج	عدد الأطفال:	
محل الاقامة المعتاد (اختياري):			
المهنة:		رقم بطاقة أو جواز سفر (اختياري):	
أوصاف الجسد (الطول، الوزن، اللون، الملامح...):			
(أرفق صور للضحية إن أمكن(			
هل هناك أية صلة بين الضحية و ضحايا آخرين في نفس الحدث (حدد):			

4- في حالة مقتل الضحية نتيجة استخدام القوة		
هل تم استخراج شهادة وفاة؟	☐ نعم (يرجى إرفاق نسخة منها إن أمكن)	☐ **لا**
ما هو سبب الوفاة بحسب شهادة الوفاة؟		
ما هو سبب الوفاة بحسب رأى العائلة؟		
هل أجري تشريح من الطب الشرعي؟	☐ نعم	☐ **لا**
في حالة عدم التشريح رجاء شرح السبب:		
في حالة اجراء التشريح هل أعطيت نتائج التشريح إلى العائلة؟	☐ نعم **(**يرجى إرفاق نسخة منها إن أمكن)	☐ **لا**
ماذا كانت نتيجة التشريح؟		
هل قامت لجنة ثلاثية بإجراء تشريح؟ و ماذا كانت نتيجته؟	**(**يرجى إرفاق نسخة من التقرير إن أمكن)	
هل تحصلت العائلة على تقرير طبي أو تقرير رسمي عن سبب الوفاة و ما كان مضمونه؟	**(**يرجى إرفاق نسخة من التقرير إن أمكن)	

ماذا حدث للجثة بعد مقتل الضحية؟	
هل تم تسليم الجثة إلى العائلة لدفنها؟	□ نعم □ **لا**
هل سُمح للعائلة بإقامة مراسم الدفن و العزاء بالطريقة الطبيعية؟	
هل فَرضت أية قيود على العائلة بشأن الإبلاغ عن الوفاة أو تعرضت للضغط أو التهديد؟	□ نعم □ **لا**
إذا كانت الإجابة بنعم وضح طبيعة القيود أو الضغوط أو التهديدات:	

5- استخدام القوة ضد الضحية (سواء كان قتيل أو مصاب أو احتجز أو لم يلحق به أذى)	
صف مكان استخدام القوة ضد الضحية بالتحديد: (اسم الشارع و أي معلم معروف في الموقع)	
توقيت استخدام القوة ضد الضحية باليوم و الساعة إن أمكن:	
صف بالتفصيل كيف و لماذا تم استخدام القوة ضد الضحية و ملابسات الأمر طبقا لما رأيته (اذا كنت شاهد عيان) و طبقا للمعلومات التي توصلت إليها (يرجى تحديد مصدر المعلومات و سبل التواصل معه ان أمكن)	
صف إصابة الضحية:	
إذا كان الجرح ناتجاً عن طلق ناري، فما هو نوع الطلق؟	

ماذا كان يفعل الضحية لحظة تعرضه للتفريق بالقوة؟	
ماذا كان يفعل المتظاهرون المتواجدون حول الضحية وقت تعرضه للتفريق بالقوة؟	
هل هناك شهود عيان على واقعة استخدام القوة ضد الضحية؟ (أرجو ذكر اسمائهم إن أمكن و طرق التواصل معهم)	
حدد رابط انترنت إن كانت هناك صور أو مقاطع فيديو منشورة على الانترنت للضحية أو للمظاهرة التي كان يشارك فيها:	

6- معلومات عامة عن استخدام القوة لتفريق المظاهرة أو الاعتصام	
هل كانت المظاهرة معلنة:	☐ نعم ☐ **لا**
ما هي الخطوات التي اتخذها منظمو المظاهرة لتأمينها قبل التفريق؟	
هل كان هناك أي انذار أو تحذير من قبل استخدام القوة من قبل القوات؟	
صف بدقة كيف بدأ استخدام القوة من القوات الحكومية أو من يتبعها (من أي شارع و متى و نوع القوات):	
هل استُخدمت القوة بالتدريج (وضِّح كيف بدأت)	

هل حدث تصاعد في استخدام القوة؟ صف أنواع القوة التي استُخدمت وتعاقُبها	
هل استُخدمت أية أسلحة؟ أعطي توصيفاً لها:	
إذا حدث إطلاق نار، هل سمعت تحذيرا مسبقا؟	
هل استخدم المتظاهرون أو بعضهم أي نوع من أنواع القوة (طوب، مولوتوف، العاب نارية، سلاح ناري، الخ...) و أين و متى كان ذلك بالتحديد؟	
كيف تمت استعادة الهدوء؟ من جانب مَن، ومتى، وكيف؟	

7- الجناة المزعومون	
ما هي القوات/الوحدات التي كانت موجودة؟	
هل كان أفراد قوات الأمن يرتدون الزي الرسمي؟ (صف ذلك)	
هل تعلم العدد التقديري للقوات الموجودة؟	
هل تعلم رتب و وظائف أي من الضباط الذين شاركوا في استخدام القوة؟	
هل تعلم أي أسماء لمن شاركوا في استخدام القوة؟	

هل تعلم أسماء أي من الضباط المسئولين؟	
هل لديك معلومات عن التسلسل القيادي للقوات أو أيه أسماء؟	
هل شارك مع القوات الرسمية مدنيين؟ هل تعتقد انهم تابعين للقوات الرسمية أو يأتمرون بأمرها؟ لو الاجابة نعم، لماذا تعتقد ذلك؟	
هل كان هناك أفراد مدنيين مسلحين غير تابعين للسلطة استخدموا القوة؟	
هل تعلم من هو الجاني المتسبب في مقتل أو اصابة الضحية أو التفريق بالقوة؟	

8- إجراءات طلب الإنصاف		
هل تم تقديم أية شكاوى؟	☐ نعم	☐ لا
إذا الإجابة نعم، إلى أية جهة أو جهات تم تقديم الشكوى أو البلاغات؟		
من تقدم بالشكوى أو البلاغات؟		
ما هو تاريخ التقدم بالشكوى أو البلاغات؟		
هل تم ممارسة أية ضغوط على الضحية أو عائلته لسحب الشكوى أو البلاغ أو عدم التقدم بها؟	☐ نعم	☐ لا
إذا كانت الإجابة بنعم وضح طبيعة الضغوط و مصدرها:		
هل تم إجراء تحقيق؟	☐ نعم	☐ لا

إذا الإجابة نعم، ما هي الجهة أو الجهات التي أجرته و متى كان ذلك؟			
هل وصلت القضية إلى محكمة؟	☐ نعم	☐	لا
إذا كان الجواب بنعم، فما هي المحكمة؟			
هل هناك شهود في القضية؟)يرجى إرفاق إفادات إن أمكن)	☐ نعم	☐	لا
هل هناك أية أدلة جنائية في القضية؟			
ما محتوى محاضر التحقيق في القضية؟)يرجى إرفاق المحاضر إن أمكن)			
هل لديك مقاطع فيديو، صور فوتوغرافية على واقعة الاعتداء على الضحية؟ (يرجى إرفاقها إن أمكن)	☐ نعم	☐	لا
حدد رابط انترنت إن كانت الصور أو مقاطع الفيديو منشورة على الانترنت:			
هل صدرت أية بيانات لمسئولين تخص الضحية أو الحدث؟	☐ نعم	☐	لا
إذا كان الجواب بنعم فما هي البيانات؟ (حدد عنوان انترنت إن أمكن)			

9- ملاحظات أخري

10- بيانات للتواصل مع مالئ الاستمارة	
رقم تليفون أول:	

رقم تليفون ثاني:	
بريد اليكتروني:	